ذيل ابن عبد الهادي
على
طبقات ابن رجب

تصنيف
يوسف بن حسن بن عبد الهادي
(؟-٩٠٩هـ)

مراجعة
أبي عبد الله محمود بن محمد الحداد
(١٣٧٤هـ-؟)

دار العاصمة
الرياض

طبقات الحنابلة
١

ذيل ابن عبد الهادي
على
طبقات ابن رجب

تصنيف

يوسف بن حسن بن عبد الهادي

(؟-٩٠٩هـ)

مراجعة

أبي عبد الله محمود بن محمد الحداد

(١٣٧٤هـ-؟)

دار العاصمة
الرياض

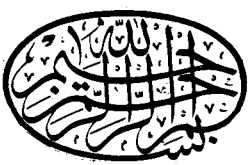
بسم الله الرحمن الرحيم

حُقوق النشر محفوظة

النشرة الأولى ١٤٠٨هـ

دار العاصمة
الرياض - المملكة العربية السعودية
ص.ب ٤٢٥٠٧ الرمز البريدي ١١٥٥١

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مُضلّ له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أما بعد، فإن لكتب الطبقات أهمية بين كتب الرجال والتواريخ والتراجم، وفيها من الفوائد ما تكاد لا تجده إلا فيها، وهي تجمع بين دفتيها خلْقاً اجتمعوا في صفة واحدة فيسهل عليك بذلك دراسة هذه الصفة بشتى جوانبها، فثمة طبقات العلماء، والنحاة، والقضاة، والأطباء، والفقهاء، والحفّاظ، والمفسرين، وهكذا.

وجرت عادة كثير من الناس ــ وليست الكثرة بحجة شرعية ــ على الانتساب إلى مذهب من المذاهب الأربعة في الفقه، وفي التقليد ما فيه، وقد ذمه أئمة هؤلاء بل نهوا عن تقليدهم فقال أحمد رحمه الله: لا تقلّدني ولا تقلّدنَّ مالكاً ولا الشافعي ولا الأوزاعي ولكن خذ من حيث أخذوا. ولذلك نهى ــ رحمه الله ــ وشدّد النكير على من وضع كتباً ومسائل يُصْرَف بها الناس عن اتباع الكتاب والسنة وسيرة سلف هذه الأمة الصالح. (مسائل عبدالله ١٣٠٩/٣؛ والمناقب لابن الجوزي ٢٤٩ و ٢٥١) فإلى الله المشتكى من قوم شكاهم نبيهم ﷺ: (وقال الرسول يا رب إن قومي اتخذوا هذا القرآن مهجوراً). الفرقان (٣٠).

والكلام في ذم التقليد وأنه بدعة خطيرة على الدين لها بسطها في غير هذا الموضع، والحمد لله على الإسلام والسنة.

ومن أشهر كتب طبقات الحنابلة: طبقات ابن أبي يعلى وذيلها لابن رجب، ثم هذا الذيل ـ المجهول ـ الذي صنفه رجل مُكْثر من التصنيف والجمع، وأقول: مجهولاً، لأننا ـ مع أهمية هذا الذيل ـ لا نجد إشارة له في مظانّ الإشارة، ولم أقف على نسخة أخرى غير هذه النسخة المحفوظة بمكتبة سليمان بن عبدالرحمن بن حمدان بخطه وقد فرغ من كتابتها (١٣٦٢هـ) وقابلها (١٣٨٦هـ).

وهذا الذيل على قِصَره إلا أن فيه فوائد كثيرة بينت بعضها في منهج (المصنِّف) والله المستعان، والحمد لله رب العالمين.

وكتب أبو عبدالله لأربع بقين من جمادي الآخرة سنة سبع وأربعمائة وألف.

هذا

ذيل ابن عبد الهادي
على الطبقات لابن رجب رحمهما الله تعالى

في حوزة الفقير العفو مولاه
سليمان بن عبد العزيز الحمدان
عفى عنه

بسم الله الرحمن الرحيم هذا ذيل ابن عبد الهادي على طبقات ابن رجب وقد ستطرأ من اوله عزة الالف

احمد ابن علي ابن ابي بكر الزبيدي الشيخ الواعظ صاحب كلام حسن صنف كتاب زهر الرياض وشفاء القلوب المراض وهو كتاب حسن في الوعظ نقل فيه عن الشيخ تقي الدين ونقل عنه امر الاصل عدمه توفي بعد العشرين وثمان مايه بالصالحيه احمد المكي ابو جعفر المالكي الهاشمي الفقيه الذي كان حسن المعرفة والفهم قوي المقنع وتر المختصر القاضي علاء الدين ابو الحسن علا على شيخه الشيخ تقي الدين وافده له بالافتاء في الملاصة وعرضها على الشيخ شهاب الدين ابن زيد وبرع واثنى عليه الناس وله شعر حسن منه قصيدته التي في دمشق وقصيدة في مكة وكان له محبة في قلب المشار يخ وغيرهم واعتنى بطلب العلم ورحل في طلبه الى الشام ومرو البهاري على الشيخ تقي الدين بالجبال وكان خفيف الروح ظريف للعالي بين الطول والقصر رقيقا اسمر نحيفا اصفر والسواد يغلب عليه لولا انه اعزالا شلم بجعله الله في العين والصفرة بقوله عز وجل كانه بعض مكنون قال غالب المغربي هو البياض الذي يميل الى الصفرة رحل سنة ثمان وخمسين وثمان مايه الى مصر فاقام بها سنة ثم الى مكة فتوفي بمصر هذه السنة

احمد ابن عبادة القاضي شهاب الدين الحنبلي اخذ عن عائشة بنت عبد الهادي وولي قضاء قضاة الحنابلة بدمشق وتوفي بالصالحية سنة اربع وستين وثمان مايه ودفن بمقابر احمد وايانا احمد البغدادي امام المدرسة ويعرف بالامام كان يؤم بمدرسة شيخ الاسلام ابي عمر وخطب بجامع المظفر بمدة ذا صوت وحنجرة قصيرا اسمر ليس بالرقيق ولا بالغليظ كان ذا دين وورع وزهد وامام بالفقه والحديث والقراآت اخذ عن ابن عباس وغيره ولي منه اجازة توفي يوم السبت في شهر جمادى الاولى سنة احدى وستين وثمان مايه بالعذيب ووصل عليه بالجامع وكانت جنازته مشهودة ودفن بالسفح من جهة الغرب غربي تربة الاماج رحمه الله تعالى

احمد ابن نصر الله الحنبلي الشيخ عز الدين المصري الفقيه الاصولي النحوي المحدث الزاهد الورع القدوة اخذ عن خاله وعنه واخذه شيوخ مصر ولي منه اجازة ولي القضاء بعد موت القاضي بدر الدين وكان شيخا نبيلا الدين رحمه الله اثنى عليه ثناء جميلا وانفرد برياسة مذهب احمد بالقاهرة ونزعم بعضهم وفي غيرها له النظم والنثر المختصر الطوفي ونظم التحفة وله كتاب تصحيح الحرر وكتاب تصحيح المقنع وكتاب نظم الطوفي ونظم منهاج البيضاوي ونظم جمع الجوامع واختصر الالفية واختصر الخرقي وشرح بعض المنور وله كتاب الطبقات اربع مجلدات واختصر القواعد وبعض شرح الطوفي لجده وله كتاب في الفقه واختصر المحرر وغير ذلك وحطه عكس وسمعت انه يقول خلي ثلاثة اصناف وصنف لي وللناس وصنف لا لي ولا للناس وانتهت اليه الرياسة في المذهب وغيره واستماع الكلمة في الديار المصرية قلت وسائر الدنيا واثنى عليه بالدين والصلاح والتواضع والكرم وتفقد احوال الناس توفي في شهر ربيع الآخر سنة ست و سبعين وثمان مايه رحمه الله تعالى

احمد ابن ابي بكر ابن محمد ابن زريق اخو شيخنا ناصر الدين اخذ عن ابن حجر واخوته عبد الله وعبد الرحيم القاضي نظام الدين وابن الطحان وغيرهم واجد واشتغل و حصل له يد في الوقف وعلم الفرائض والميقات وضع كتابا في الوقف وله خط حسن قرأت بخطه كتابه

وغيره

ترجمة المصنِّف

الاســـم:

يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن بن أحمد بن عبدالهادي.

اللَّقب:

ابن عبدالهادي / الصغير، تمييزاً له عن الكبير الحافظ محمد بن أحمد صاحب الذهبـي وتلميذ ابن تيمية رحمهم الله تعالى.

الشيـــوخ:

أبوه وجدّه، وأخذ عن أصحاب ابن ناصر وابن حجر وابن العراقي، وغيرهم.

العـــلم:

له علم بالحديث والفقه، وصنَّف فأكثر.

المصنَّفات: كثيرة، نُشر منها:

١ ــ عقد التمام فيمن زوجه النبـي عليه الصلاة والسلام.
٢ ــ ثمار المقاصد في ذكر المساجد.

وغيرها، ومخطوطاتها كثيرة معظمها في ظاهرية دمشق بخطه.

التلاميذ:

سمَّع أولاده وبناته، وأخذ عنه محمد بن طولون وترجمه في كتاب سماه: الهادي إلى مناقب يوسف بن عبدالهادي.

الوفـــاة:

سنة تسع وتسعمائة في شهر الله المحرَّم.

المراجـــع:

مجلة معهد المخطوطات بالكويت (٢/٢٧ / رمضان ١٤٠٢ ــ صفر ١٤٠٣ / ٧٧٥ ــ ٨١١).

* * *

منهج المصنِّف

مـــوارده:

(حدثنا شيخنا...)، (سمعت والدي / ٧٧)، (أخبـرني بعض أقاربه)، (قال لي بعض أصحابنا / ٨٤)، (قرأت عليه / ٦٩)، (ذُكر لي / ٨٣ و٨٤)، (كذا وجدت بخط ابن فهـد / ٤٤ وبخط ابن اللحام / ٥٧...).

تميز كتابه:

١ ــ مورداً مهماً في تراجم أهل بيته (٣٤ و٣٦ و ١٨٩).

٢ ــ ترجمة ابن رجب / ابن مفلح / ابن المحب.

نقد كتابه:

١ ــ يسرد أسماء كثيرة دون تراجم (٣٢...).

٢ ــ يستفيض في تراجم منها ترجمة ابن مفلح (١١٩) ذكر فيها قصيدة طويلة في رثائه في نحـو من ورقتين من الأصـل (٢٨ ق).

٣ ــ يُعْنَى كغيره من أصحاب التواريخ والطبقات بالألقاب المحدثة

(شرف الدين وتقي الدين...) بل يتعداها إلى (قاضي القضاة) بل إلى (أقضى القضاة / ٨٥) وقد غيَّرتها ــ إذ هي لا تجوز ــ إلى (القاضي).

٤ ــ استدرك على من سبقه:

ــ (لم يذكر ابن رجب ابن مفلح قيل: لأمر كان بينهما / ١١٩).

ــ (في كتابته عفاشة / ١٤٨).

ــ (ذكره ابن رجب في آخر الطبقات ولم يضفه في الترجمة / ٦٣).

٥ ــ لا يعلِّق على ما ينبغي التعليق عليه فمثلاً ذكر لابن رجب (٥٧) من مصنفاته: (الرد على من اتبع غير المذاهب الأربع) ولم يعلِّق على ذلك وهو قبيح جدّاً، بل له زلات قبيحة تبيِّن تصوفه منها قوله (٩ / لبست منه الخرقة القادرية)!!.

يا جاهل الحافظ ابن رجب ليس من المتصوفة بل هو

* * *

من كبار أئمة الحنابلة فكيف يكون سلفيا إن لم

يتصوف

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ذيل ابن عبدالهادي على طبقات ابن رجب وقد سقط من أوله حرف الألف.

١ ـ أحمد بن علي بن أبي بكر الزبداني:

الشيخ الواعظ، صاحب كلام حسن، صنّف كتاب زهر الرياض وشفاء القلوب المراض، وهو كتاب حسن في الوعظ نقل فيه عن الشيخ تقي الدين ونقل عنه: أمْرُ الأصل عدمه.

توفي بعد العشرين وثمان مائة بالصالحية.

٢ ـ أحمد المكي عرف بابن جعفر المكي الهاشمي:

الفقيه الذكي، كان حسن المعرفة والفهم، قرأ المقنع وقرأ مختصر القاضي علاء الدين ابن اللحام حلاً على شيخنا الشيخ تقي الدين وأذن له بالإفتاء، وقرأ الخلاصة وشرحها على الشيخ شهاب الدين ابن زيد، وبرع وأثنى عليه الناس.

وله شعر حسن منه قصيدته التي في دمشق، وقصيدة في مكة. وكان له محبة في قلوب المشايخ وغيرهم، واعتنى بطلب العلم ورحل في طلبه إلى الشام. وقرأ البخاري على الشيخ زين الدين ابن الحبَّال، وكان خفيف الروح ظريف المعاني بين الطول والقصر، رقيقاً أسمر يفضل الصفرة والسواد، ويحتج بأنه لولا أنه أعز الأشياء لم يجعله الله في العين، والصفرة

بقوله عز وجل: ﴿ كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ ﴾[1]، قال غالب المفسرين: هو البياض الذي يميل إلى الصفرة.

رحل سنة ثمان وخمسين وثمان مائة إلى مصر قاصداً مكة، فتوفي بمصر هذه السنة.

٣ ــ أحمد بن عبادة القاضي شهاب الدين الحنبلي:

أخذ عن عائشة بنت عبدالهادي، وولي قضاء قضاة الحنابلة بدمشق.

وتوفي بالصالحية سنة أربع وستين وثمان مائة ودفن بها، رحمه الله وإيانا.

٤ ــ أحمد البغدادي إمام المدرسة ويعرف بالإمام:

كان يؤم بمدرسة شيخ الإسلام أبي عمر وخطب بجامع المظفري مدة، ذا صوت وحنجرة، قصير أسمر ليس بالرقيق ولا بالغليظ، كان ذا دين وورع وزهد، وإلمام بالفقه والحديث والقراءات، أخذ عن ابن عباس وغيره، ولي منه إجازة.

تُوفي يوم السبت في شهر جمادى الأولى سنة إحدى وستين وثمان مائة بالدير، وصلِّي عليه بالجامع، وكانت جنازته مشهورة، ودُفن بالسفح من جهة الغرب غربي بركة الإماج رحمه الله تعالى.

٥ ــ أحمد بن نصرالله الحنبلي الشيخ عز الدين المصري:

الفقيه الأصولي النحوي المحدِّث الزاهد الورع القدوة، أخذ عن خاله وعنه، وأخذ من شيوخ مصر، ولي منه إجازة، ولي القضاء بعد موت القاضي بدرالدين، وكان شيخنا تقي الدين رحمه الله أثنى عليه ثناءً جميلاً، وانفرد برياسة مذهب أحمد بالقاهرة، وزعم بعضهم وفي غيرها له النظم والنثر.

---

(١) سورة الصافات / الآية (٤٩).

له مختصر الطوفي، ونظم التحفة، وله كتاب تصحيح المحرَّر، وكتاب تصحيح المقنع، وكتاب نظم الطوفي، ونظم منهاج البيضاوي، ونظم جمع الجوامع، واختصر الألفية، واختصر الخرقي، وشرح بعض المنور، وله كتاب الطبقات ــ أربع مجلدات ــ واختصر القواعد وبعض شرح الطوفي لجده، وله كتاب في الفقه، واختصر المحرَّر وغير ذلك، وخطه أعكس، وسمعت أنه يقول: خطي ثلاثة أصناف: صنف لي وللناس وصنف لا لي ولا للناس[1]، وانتهت إليه الرياسة في المذهب وغيره واستماع الكلمة في الديار المصرية، قلت: وسائر الدنيا، وأثني عليه بالدين والصلاح والتواضع والكرم وتفقد أحوال الناس.

توفي في شهر ربيع الآخر سنة ست وسبعين وثمان مائة رحمه الله تعالى.

٦ ــ أحمد بن أبي بكر بن محمد بن زُرَيْق أخو شيخنا ابن ناصرالدين:

أخذ عن ابن حجر وإخوته عبدالله وعبدالرحمن والقاضي نظام الدين وابن الطحان وغير واحد، واشتغل وحصّل، له يد في الوقف وعلم الفرائض والميقات. وضع كتاباً في الوقف، وله خط حسن. قرأ تجريد العناية وغيره.

تُوفي سنة إحدى وتسعين وثمان مائة.

٧ ــ أحمد بن حسن بن أحمد بن عبدالهادي ابن شهاب الدين:

وُلد [في] شهر رجب سنة ست وخمسين ودرس وكان له يد في الفرائض وغيرها، وصنَّف عدة كتب.

وتوفي يوم الأحد حادي عشر شهر رجب سنة خمس وتسعين وثمان مائة، ودُفن بالروضة على والده بمدرسة الشيخ موفق الدين، وأُثني عليه

---

(١) سقط أحد الأصناف كما هو واضح ونبّه عليه ناسخ الأصل.

بحيث إنه لا يسمع إنسان إلا أثنى عليه، وكانت له جنازة مشهودة وحُمل على الأصابع.

ورأيت في مرضه أمراً دلت عندي على ولايته وكشف عن أحوال الآخرة ورضًى بالموت، بحيث إنه حصل له مرة من المرار فجعل كلما أغصَّه يستغيث بجبرائيل ويقول له: يا روح الله هؤلاء عني، وجعل كلما جلست عنده يقول لي... فأقول له: أنت طيب فيحلف ويقول: ما بقي فيها شيء، وجعلت أدعو له بالعافية عقيب الصلوات، فكأنه كان يتأخر عن القبض لذلك العذر السابق، وكأنه اطلع على ذلك فجلست عنده مرة فجعل عليَّ ويقسم ويقول: بالله سألتك بالله افصلنا وخَلِّنا نستريح، وأخبرني غير واحد من الرجال والنساء عند رفعه (...) يدق من السماء، وأخبرني غير واحد ممن كان في جنازته وأنهم كانوا يرفعون أيديهم جهدهم فلا يصلون إليها، قال: وكان الناس يطلبون التأني، فيقولون: نحن نجري ولا نلحق الجنازة. وأخبرني غير واحد، قال: لما رأيت ذلك وضعت يدي في قائمة السرير وتعلقت فيه لأتَلَّه فوقعتُ.

٨ ــ أحمد خال الخلَّال شهاب الدين:

الزاهد الورع صاحب الدين والورع والسكون، كان يقرأ القرآن بجامع المظفري ملازماً له في سائر الصلوات، يأتي قبل الصلاة فيقيم فيه إلى أن يصلي، ويأتيه يوم الجمعة صلاة الفجر فلا يفارقه حتى يصلي الفجر والعصر مواظباً على الصف الأول في نقرة الإمام. ابْتُلي في آخر عمره بوجع في رجليه وأفخاذه ومع ذلك لا يفتر عن العبادة، وكان ربما نام في بيته في المدرسة، فأخبرني بعض أصحابنا أنه من أول الليل حتى في شدة البرد ومع ذلك الوجع وسيلان الدم والقيح في رجليه يتوضأ، ولا يزال يصلي إلى الفجر، هيئته هيئة الصالحين وزيه زي النساك أبيض ليس بالطويل كثرت عليه الأوجاع في آخر عمره.

وتوفي في يوم الثلاثاء رابع شهر جمادى الأولى سنة سبع وستين وثمان مائة، وكانت جنازته مشهودة وكثر الخلق فيها وحُمل على الرؤوس وأطراف الأصابع، وصُلي عليه بالجامع بعد العصر ودفن فوق المغارة الأرموية عند قبور الأرموي بوصيته، وتقدم في الصلاة عليه الشيخ عمر البلبلي وأثنى عليه الناس خيراً رحمه الله تعالى وإيانا.

٩ ـ أحمد بن محمد بن علي، عُرف بابن العاوي البعلي الحنبلي:

أحد العدول بها، وعنه لبست الخرقة القادرية[1]، عدلاً نظيفاً حسن الكتابة كثير المروءة.

تُوفي يوم الأحد في العشر الأول من جمادى الأولى سنة إحدى وسبعين وثمان مائة ببعلبك ودُفن بها رحمه الله تعالى وإيانا.

١٠ ـ أحمد بن أسعد بن منجا ابن شيخنا رئيس القضاة شهاب الدين:

أخونا وصاحبنا.

١١ ـ أحمد بن عبادة:

ولي رئاسة قضاة الحنابلة أخونا وصاحبنا أحمد في سائر العلوم.

١٢ ـ أحمد النجدي:

قرأ عليَّ في الفقه من أصول ابن اللحام وغير ذلك، له مشاركة حسنة.

أحمد النجدي أيضاً قرأ عليَّ في المقنع وغيره.

١٣ ـ أحمد بن عبدالله العسكري:

حفظ المقنع والطوفي والخلاصة، واشتغل وحصَّل، وأُذن له بالإفتاء وعمره قريب من خمس وعشرين سنة. أخذ عن الشيخ شهاب الدين بن

---

(١) خرافة الخرقة بينتها في المقدِّمة.

زيد والنظام ابن مفلح وغيرهما، وأخذ العلم عن الشيخ تقي الدين، والقاضي علاء الدين المرداوي، والشيخ أبي بكر الجراعي، وغيرهم.

١٤ ـ أحمد الحمصي الخطيب شهاب الدين:

خطيب بيت لهيا وغيرها، له تفهم واعتناء بالخُطَب وتحصيلها.

تُوفي سنة إحدى وسبعين وثمان مائة بالصالحية.

١٥ ـ إسماعيل بن محمد بن بردس البعلي الحنبلي:

الإمام المحدِّث الفقيه الأصولي، اللغوي النحوي، المشتغل المحصِّل، ولد ببعلبك واشتغل بها. أخذ عن جماعة من المحدثين، قرأ عليه شيخنا الشيخ تقي الدين ابن قندس، قلت: أما قراءة الشيخ تقي الدين ابن قندس على شيخنا الشيخ عماد الدين ففيها نظر، قال الشيخ تقي الدين: وفاة الشيخ عماد الدين المذكورة تزيد على أربعين سنة، والذي يظهر أنه إنما قرأ عليه، وللشيخ تاج الدين المتوفي أيضاً سنة ثمان وعشرين وثمان مائة، وكان له الخط الحسن. كتب الفروع وله عليها حواشي حسنة.

ترجمه الشيخ شمس الدين ابن ناصرالدين فقال: الشيخ الإمام العالم المقرىء الحافظ المفيد الصالح الزاهد البركة القدوة، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن محمد بن بردس بن نصر بن بردس بن رسلان البعلبكي الحنبلي، مولده سنة عشرين وسبعمائة، وله مؤلفات معلومة كثيرة نظماً ونثراً، قلتُ: منها الكفاية نظم الهناية، ومنها نظم الطرفة في النحو، ومنها الوفايات وغير ذلك.

قال الشيخ شمس الدين ابن ناصرالدين: وكان يترجمه الشيخ تقي الدين بترجمة حسنة وله مرثية رأيتها وهي طويلة يقول فيها في أولها:

عج بالكثيب إذا ما أنت جزتَ به ... وحيِّ عني عربياً نازلني به

تُوفي في سنة ست وثمانين وسبعمائة. وقيل: سنة أربع وسبعين وسبعمائة.

١٦ ـ إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الحنبلي:

الشيخ عماد الدين النقيب.

ناب في القضاء للقاضي شمس الدين ابن التقي.

توفي في المحرم سنة تسع وثمانين وسبعمائة.

١٧ ـ إسماعيل بن الزين ابن الشيخ عماد الدين الفقيه الفرضي.

١٨ ـ إسماعيل بن عبدالرحمن بن أبي بكر بن أيوب بن حسن الزرعي الأصل، الدمشقي الحنبلي المعروف بابن قيم الجوزية:

قال ابن قاضي: شهد الشيخ عماد الدين إسماعيل بن حجي وكان رجلاً حسناً، ولي الخطابة بعد القاضي برهان الدين ابن النقيب عماد الدين ابن الحكم الحنبلي.

تُوفي في شهر رجب سنة تسع وتسعين وسبعمائة.

١٩ ـ إسماعيل بن القاضي برهان الدين ابن العماد إسماعيل بن إبراهيم:

المعروف بابن العماد الشيخ عماد الدين.

كان عليه العمل في تسجيل الأحكام بمجلس الحنبلي.

تُوفي يوم الثلاثاء ثامن عشر رجب سنة خمس عشرة وثمان مائة.

٢٠ ـ أقيم الصاحبي الحنبلي:

نائب الشام كذا اشتهر بالحنبلي، لكن قال بعضهم: إنما لُقِّب بذلك لمبالغته في التنظف والطهارة.

تُوفي في شهر رجب سنة ثمان وسبعين وسبعمائة.

٢١ ـ أسعد بن منجا القاضي أسعد:

عن ابن قوام وابن النابلسي وغيرهما أخذنا عنه.

تُوفي سنة إحدى وسبعين وثمان مائة.

حَرفُ البَاء

٢٢ ـ بدران الجماعيلي فقيه قرية جماعيل.

حَرفُ التَّاء

حَرفُ الثَّاء

٢٣ ـ ثابت، شاب اشتغل وقرأ المقنع وتوفي صغيراً.

حَرفُ الجِيم

٢٤ ـ جعفر بن محمد بن عمر بن جعفر الفقيه العَدْل الحنبلي البعلبكي الشيخ زين الدين:

أحد العدول ببعلبك المحروسة، كان جواداً أسمى ذا حرمة وهيئة، جاوز السبعين.

تُوفي في بعلبك المحروسة سنة سبع وأربعين وثمان مائة رحمه الله تعالى وإيانا.

حَرف الحَـاء

٢٥ ــ حسن بن محمد بن صالح بن محمد بن محمد بن عبدالمحسن بن علي بن المجاور بن عبدالله القرشي المطلبي النابلسي المصري الحنبلي، قال ابن قاضي شهبة: الشيخ الإمام بدرالدين أبو علي:

وُلد في أول القرن، وطلب الحديث بنفسه، وسمع من جماعة منهم عبدالله بن نعمة، والدباسي، ومن خالية بنت أحمد، ولي الإفتاء بدار العدل بمصر ودرس بمدرسة إمام السلطان الملك الأشرف ذكره الذهبي في المعجم المختص وقال: سمع ونسخ الأجزاء ورحل إلى الثغر ودمشق وقرأ طرفاً من النَّحْو، وعلقت عنه، له تعاليق بخطه.

وقال ابن رافع: قرأ بنفسه وكتب بخطه، وجمع مؤلفات منها الغيث السكاب في إرجاء الدواب وغير ذلك، وأتقن على بعض شيوخه ووجد بخط البرز إلى أنه أوقفه على بعض تصنيف له سماه سنا البرق الوميض في ثواب العُوَّاد والمريض، وآخر سماه تحفة الأبرار ونزهة الأبصار، واختصره من كتاب الدرة اليتيمة في تحريم الغيبة والنميمة، وأنه ألَّفها في سنة تسع وعشرين وسبع مائة وشرح المُلْحة، وله كتاب في المهدي وكتاب حجة المعقول والمنقول في شرح الروضة في علم الأصول وهو من أجلّ تآليفه.

تُوفي في رابع عشر جمادي الآخرة سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة. قال ابن رافع: بلغنا موته في العشر الأخير من هذا الشهر.

٢٦ ــ الحسن بن أحمد بن الحسن بن عبدالله بن عبدالغني المقدسي الصالحي الحنبلي:

قال ابن قاضي شهبة الإمام بدرالدين أبو علي: سمع من التقي

سليمان وغيره، وتفقه وبرع وأفتى وأمَّ بمحراب الحنابلة بجامع دمشق.

تُوفي بالصالحية يوم الثلاثاء في الثامن والعشرين من شهر شعبان سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة ودُفن بسفح قاسيون وهو أخو تقي الدين عبدالله وشمس الدين محمد المادفي.

٢٧ ــ حسن ابن القاضي صدر الدين بن قاضي القضاة عزالدين أحمد بن قاضي القضاة عزالدين عمر بن عبدالله بن عمر بن عوض المقدسي الأصل المصري الحنبلي.

درس بجامع الحاكم وأعاد بعض مدارس الحنابلة وهو أحد الموقعين بديوان الإنشاء.

تُوفي يوم الأربعاء سادس عشر ذي القعدة سنة ست وسبعين وسبعمائة. وثمان مائة.

٢٨ ــ حسن بن الشيخ شرف الدين أبي عبدالله محمد بن الشيخ محي الدين عبدالقادر ابن الشيخ شرف الدين أبي الحسين علي بن الشيخ الفقيه الحافظ أبي عبدالله محمد بن أحمد ابن أبي الحسين البعلبكي الحنبلي الشيخ تقي الدين:

تُوفي في العشر الأوسط من شهر صفر سنة ست وثمانين وسبعمائة.

٢٩ ــ حسن ابن رئيس القضاة عزالدين محمد ابن رئيس القضاة تقي الدين سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر ابن الشيخ أبي عمر المقدسي الحنبلي:

قال ابن قاضي شهبة القاضي بدرالدين: سمع من جده التقي سليمان وعيسى المطعم ويحيى بن سعيد وغيرهم وحدَّث ودرس بدار الحديث الأشرفية بالسفح على ابن رافع في الفقه والحديث بالجوزية وكان بيده نصف تدريسها وناب في الحكم لابن عم جده رئيس القضاة

شرف الدين ابن قاضي الجبل في العام الذي قبل وفاته بعد عن ابن منجا في شهر رمضان فباشر خمسة أشهر.

وقال ابن كثير: كان شيخاً صالحاً حسناً بشوش الوجه ومات وقد قارب الثمانين، قال ابن قاضي شهبة: شيخنا وقد أجاز لي ولم يتفق لي السماع منه.

تُوفي ليلة الخميس خامس شهر ربيع الأول سنة سبعين وسبعمائة بالصالحية ودفن بسفح قاسيون ولما توفي أعيد القاضي صلاح الدين بن المنجا إلى النيابة.

٣٠ ـ حسن بن علي بن ناصر بن (فثيان):

الفقيه المحقق الحجة برع وصنف وحدَّث في بعض نسخ الوجيز أنه شرحه في سبع مجلدات وأنها كلها احترقت في الفتنة.

٣١ ـ حسن بن محمد الموصلي الشيخ بدرالدين الفقيه:

وُجد له قطعة في شرح الوجيز من الأيمان إلى آخر الكتاب.

٣٢ ـ حسن بن محمد بن علي الفقيه الحنبلي.

٣٣ ـ حسن بن إبراهيم الصفدي:

الشيخ المحدث المقرىء الورع الزاهد القدوة ذو الفضائل والدين والزهد، كان يقرأ بمدرسة شيخ الإسلام، وقد قرأت عليه، وله ميعاد ببيته يجمع الناس عليه عنده، ليس بالطويل ولا بالقصير، وليس بالرقيق ولا بالغليظ، أبيض، كلامه لين ونفسه رضية، حج في آخر عمره ووقع فكسرت رجله، اختصر كتاب الروح وكتاب شرح منازل السائرين وقد حصل عندي مجموع من فوائده.

مات في شهر شعبان سنة ثمان وخمسين وثمان مائة في الدير، وحُمل على أطراف أصابع الرجال، وكانت له جنازة مشهودة ودفن بالروضة رحمه الله تعالى.

٣٤ ـ حسن بن أحمد بن حسن بن أحمد بن عبدالهادي:

والدي، أخذ عن زين الدين عبدالرحمن بن سليمان ووالده وغيرهم واشتغل وحصل، وقرأ مختصر الخرقي والطرفة وغير ذلك وتفقه بأحمد بن يوسف والشيخ تقي الدين وغيرهما.

وأذن له ابن يوسف بالإفتاء فقال فيما وجدته بخطه يقول: كاتبه الفقير إلى الله تعالى أحمد بن يوسف لطف الله به إني كنت أذنت للفقير إلى الله تعالى الشيخ الإمام العالم بدرالدين حسن ابن الفقير إلى الله تعالى شهاب الدين أحمد بن عبدالهادي الفقيه الحنبلي أن يفتي على مذهب الإمام المبجل أبـي عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل رضي الله تعالى عنه، وكاتبه مستمر على الإذن وهو الآذن بعد الإذن أكثر علماً من حاله للإذن وهو أهلاً لما أُذن له، فإنه بحمد الله تعالى عالماً[1] بما يفتي به، وأرجو الله أن ينفع به غيره من الطلبة ويشغلهم فإنه أهل الاشتغال والإفتاء في الفقه، مع ما انضم إلى ذلك من العلوم غير الفقه في النحو والصرف وعلم الحديث وعلم التاريخ بالقول والفعل، وهو في زيادة والله تعالى يفقّهه ويسدِّده بالقول والفعل وقد فاق أبناء زمانه في العلوم المذكورة واستحق بذلك الإذن من كاتبه وغيره عند من له علم وفهم، وأذن له كاتبه أن يفتي ويدرس ويأذن بالفتوى لغيره ممن يصلح لذلك، فإنه قرأ على كاتبه زماناً طويلاً وباحثه في العلم زماناً كثيراً فوجدته أزيد مما وصفتُ، والله يوفقه ويسدّده في قوله وفعله بمنّه وكرمه.

وروينا عنه جزء أبـي موسى زغبة، ولي القضاء نيابة وكان محموداً في ولايته يقوم في الحق على الكبير والصغير. ورأيت في رقعة أرسلت إليه:

شهودُ وُدِّي تؤدي وهي صادقـة وحاكم البين بالأسجال قد حكما

---

(١) هكذا (أهلاً وعالماً) والصواب (أهل وعالم).

هب أنني مدمعي قد غاب شاهده أليس قلبك قاضٍ بالذي علما

تُوفي ليلة الجمعة ثاني عشر من شهر رجب سنة تسع وتسعين وثمان مائة بالصالحية، وكانت قرب وفاته قرب ثلث الليل أو نصفه، وأُلقي عليه نورانية شديدة، وصُلِّي عليه يوم الجمعة بعد الصلاة بجامع المظفري ودفن بالروضة عند رأس الشيخ موفق الدين من جهة الشمال، ورأيت له منامات حسنة، وخُتم له بخاتمة صالحة حتى أنا لم نشاهد موتة أحسن منها رحمه الله تعالى وإيانا[1].

٣٥ ـ الحسين بن محمد بن علي بن أبي الحسين البوسي الحنبلي الشيخ الإمام العالم البارع العلّامة:

أفتى ودرس وحفظ المقنع والخلاصة وعرف وذكى واشتهر دينه، وهو والد الشيخ القطب موسى المذكور في حرف الميم، وكانت وفاته ببعلبك المحروسة في حدود التسعين والسبعمائة، هذا والحسين الذي بعد كتابتهما في الصحة ظهرها بعد انتهاء الحسن.

٣٦ ـ حسن بن علي بن أحمد بن عبدالهادي:

جد والدي، أخذ عن والده وغيره، وأخذ عنه والد جدي أحمد وعم والدي محمد وغيرهما.

٣٧ ـ الحسين بن أحمد بن الحسين التونسي الحسيني الحنبلي:

حفظ المقنع والخلاصة وغيرهما وكان له الخط الحسن، وهو أحد العدول ببعلبك المحروسة أخذ عن الشيخ تاج الدين بن بردس، وهو رفيق شيخنا تقي الدين بن قندس وصاحبه.

تُوفي بدمشق المحروسة ودُفن بباب الصغير في سنة أربع وثلاثين وثمان مائة.

---

(١) الصواب البدء بنفسه ثم بغيره كما هو هدي الكتاب والسنة في الدعاء.

٣٨ ـ الحسن بن محمد بن أبي الفتح بن الفضل بن أبي علي البعلي ثم الدمشقي الحنبلي بدرالدين بن شهاب الدين ابن العلّامة شمس الدين، ويُعرف بابن القرشية وهو لقب جده لأمه عبدالقادر ابن القرشية:

وُلد سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة ذكره (ابن) ناصرالدين وغيره.

تُوفي في شعبان أو في شهر رمضان وهو متوجه إلى بعلبك بعد رحيل عدو المسلمين عن دمشق سنة ثلاث وثمانين وثمان مائة.

٣٩ ـ الحسن بن محمد بن محمد بن أبي الفتح بن الفضل بن أبي علي البعلي ثم الدمشقي الحنبلي، بدرالدين بن شهاب الدين ابن العلّامة شمس الدين.

٤٠ ـ حسن بن علي بن محمد بن محمود قاضي بعلبك:

عنده ذكاء وفطنة وحسن عبادة.

٤١ ـ حمزة ابن شيخ السلامية الشيخ الإمام العلّامة عزالدين ابن ولي الدين بن موسى ابن الصدر الرئيس ضياء الدين أبو العباس أحمد ابن الحسين الدمشقي ابن الشيخ (؟) السلامية مدرسة شرف الإسلام ابن الحنبلي:

قال ابن قاضي شهبة: الشيخ الإمام الصدر العالم المفتي المدرس الأوحد عزالدين أبو يعلى حمزة ابن القاضي الصدر ناظر الجيوش قطب الدين أبي البركات موسى ابن الصدر ضياء الدين أحمد بن الحسين بن بدران بن أحمد الحنبلي المعروف بابن شيخ السلامية، مولده سنة ست عشرة وسبعمائة، وقيل: اثنتي عشرة وهو يوم كذا، قيل: سمع من أبي العباس الحجازي وغيره وأجاز له جماعة باستدعاء الحافظ الذهبي، وتفقه ودرس وأفتى وصنف ودرس بالحنبلية قديماً في جمادي الأولى سنة ست

وأربعين وهو شاب، عوضاً عن القاضي عزالدين بن منجا ودرس في أول هذا العام بمدرسة السلطان حسن.

ذكره ابن كثير في ذيل تاريخه وقال: اشتغل بالفقه فحصَّل وبرع وصَنَّف وجمع ودرَّس بالحنبلية وله تعاليق منها مفيدة على إجماع ابن حزم واستدراكات جيدة، وشرح من أحكام المجد قطعة جيدة صالحة وكان له اطلاع جيد ونقل مفيد على مذاهب العلماء المشهورة والعربية واعتناء جيد بنصوص أحمد وفتاوي ابن تيمية وله فيه اعتقاد صحيح وقَبُول لما يقول سديد ونصره ويوالي عليه ويعادي فيه.

وقال ابن رافع: جمع على المنتقى في الأحكام عدة مجلدات وله كتاب نقض الإجماع وذكر غيره أنه كتب على المنتقى عدة أسفار واختصر شرح الهداية للشيخ مجدالدين قلت: وله كتاب الآداب الشرعية في مجلدين وكتاب النكت على المحرر في مجلدين وله تعاليق كثيرة وجمع بخطه فوائد كثيرة ومعاني وآثار وكلامه يدل على فقهه وذكائه وجودة فقهه وينقل كلام الشيخ تقي الدين كثيراً وله فوائد كثيرة غريبة في تعاليقه، وقد أطال الكلام في نكته على مسألة الطهور هل هو بمعنى الطاهر، ومن فوائده أن الغسل يجب على الواطىء في الدبر وفي وجوبه على الموطوء وجهان.

وذكر في مسألة ما إذا قالت المرأة: معي جني يجامعني وآخذ منه في المنام مثل ما آخذ من زوجي، هل يجب عليها الغسل؟ على وجهين، وكذا فيما إذا استدخلت المرأة ذكراً مقطوعاً، وغالب كتبه بعبارة حسنة وتفصيل جيد وأظن أنه أوقف جميع كتبه.

وقد ترجمه الشيخ شمس الدين وناصرالدين بترجمة حسنة وذكره فيمن أثنى عليه الشيخ تقي الدين، وقد كان ذا دين وتواضع وزهد وطريقة حسنة، قال ابن قاضي شهبة: قال شيخنا: كان من أعيان الحنابلة وعلمائهم ورؤسائهم ومفتيهم والناس يترددون إليه ويقصدونه في حوائجهم

وكان له مكانة عند القاضي درة وعلاء الدين بن فضل الله، وقال ابن حبيب: عالم طلق العبارة حسن الإشارة فصيح اللسان وافر الجود والإحسان ينقل كثيراً من العلم ويرفل في حلة التقوى وحلية الحكم، وتُسَرُّ بخطرته النفوس ويتحلى بالسطور من فتاويه وجوه الطروس، باشر بدمشق تدريس الحنبلية وذكر للقضاء وغيره من المناصب الكلية وكتب على المنتقى في الأحكام عدة أسفار واستمر إلى أن لحق بمن سلف من العلماء الأخيار.

قال ابن ناصرالدين: تُوفي رحمه الله تعالى بدمشق سنة تسع وستين وسبعمائة وقد جاوز الستين، قال ابن قاضي شهبة: تُوفي ليلة الأحد حادي عشر ذي الحجة سنة تسع وستين وسبعمائة، وقال ابن كثير: يوم الأربعاء لأربع وعشرين، وفي وفايات ابن رافع: ليلة الأربعاء رابع عشرين بمنزله بدمشق، وصلي عليه بعد الظهر بالجامع الأموي ودُفن بالصالحية بتربتهم عند جامع الأقرم، ووقف بتربته درساً بالصالحية وكتباً وخلف أموالاً.

قال ابن قاضي شهبة: قال شيخنا: وعين للدرس وخزن الكتب الفقيه المحدث العالم الإمام زين الدين بن رجب ووالده كان من الأكابر.

تُوفي في ذي الحجة سنة اثنين وثلاثين وسبعمائة ودفن بالصالحية بتربتهم بقاسيون.

حَرفُ الخَاء

٤٢ ـ خلف الشيخ الورع المقرىء بمدرسة شيخ الإسلام أبي عمر:

أدركته وقرأتُ عليه في صغري وله حكايات وأخبار مشهورة بالزهد والورع، وكان طويلاً أسمر رقيقاً صاحب زهد وورع ودين.

تُوفي قريباً من سنة خمسين وثمان مائة بالصالحية ودُفن بها رحمه الله تعالى وإيانا.

حَرفُ الدّال

٤٣ ــ داوود المتطبب:

كان نصرانياً ثم أسلم على يد الشيخ ابن تيمية، وبرع وصنف كتاب الطب النبوي، وهو كتاب نافع علاجات ومفردات نبوية، وحكى فيه نصوصاً عن أحمد، وكل ما ذكر فيه من الطب مركب على قاعدة مذهب الإمام أحمد، وذكر في آخره فصلاً في التشريح ولم أطلع على وقت وفاته رحمه الله وإيانا.

٤٤ ــ داوود بن سليمان بن عبدالله الموصلي ثم الدمشقي الحنبلي:

الشيخ الإمام العالم الصالح زين الدين أبو سليمان، كذا وجدت بخط ابن فهد المكي.

أخذ عن الشيخ زين الدين ابن رجب، وتفقه وأخذ عنه جماعة منهم شيخنا شهاب الدين ابن رجب ووالدي وعمي وغير واحد.

مات بعد العشرين والثمان مائة.

حَرفُ الذّال

٤٥ ــ ذويب:

اسمه الشيخ أحمد الشبلي، اشتغل وعُني بالتجويد والقراءات.

حَرفُ الـرّاء

٤٦ ــ رحمة النجدي:

وُصف لي بعلم ببلاد نجد وأنه قاضٍ هناك.

حَرفُ الزَّايِ

٤٧ ــ زيد بن أبي الغيث:

الشيخ الورع المقرىء، كان يقرأ القرآن بمدرسة شيخ الإسلام أبي عمر، وله أخبار مشهورة وآثار مسطورة وثناء حسن.

تُوفي بعد الثلاثين وثمان مائة.

٤٨ ــ زيد الجراعي:

الشيخ الفاضل الدين المقرىء بمدرسة شيخ أبي عمر والد تقي الدين المتقدم ذكره. وُلد بجراعا من الأرض المقدسة وقدم الصالحية بعد والده، وقرأ مختصر الخرقي وانتفع ونفع وكان له من الولد المتقدم وشهاب الدين أحمد المقرىء بمدرسة شيخ الإسلام ــ أيضاً ــ قرأ المقنع وغيره وسمعت شيخنا يذكره عند موته أنه يريد أن يأذن له بالإفتاء، وشمس الدين محمد المقرىء المجود، له نظم حسن وفصاحة، وعبدالله.

وحكى لنا هذا الشيخ زيد أنه أتى عنده مرة شخص يقرأ قال: فحسبه أن لا يحفظ القرآن، فجلس مدة ثم أراد أن ينزل في المدرسة وكان فيها تلك الأيام شرف امتنع الناظر في تنزيله، بعد أيام ذهبنا إليه فأتيناه بورقة في المدرسة وكان فيها بتنزيله فامتنع من أخذ الجزاء وأبى أن يأكل منها شيئاً، فقال لي بعد ذلك: يا شيخ إن كنت في بلادي وذكر بُعْدَها وأنها في داخل بلاد العرب فحدثني أن لم يبق في الأرض صالح فقلت: إن كان في الدنيا أحد من الصالحين ففي مدرسة الشيخ أبي عمر.

قال: ونحن نسمع بها، فجئت إلى هنا لأجل ذلك فوجدت هذه الشرور فقلت: لم تتوقى الدنيا أحد من الصالحين قال: ففي هذه الجمعة

الماضية صليت في جامع الأموي وخرجت إلى صحنه وإذا إنسان يناديني يا نصر فقلت: وكم هنا من واحد اسمه نصر، فقال: يا نصر ابن فلان فقلت: وقد يكون غير بهذا الاسم فقال: يا نصر ابن فلان الفلاني بشهرة يعرف بها، فجئت فإذا رجل فأخذ بطوقي وقال: يا مسكين لو خلت من الصالحين لخُسف بها، في الصالحية منهم ستة في المدرسة، ثلاثة ثم أطلقني فأُغْمي عليَّ فسقطت إلى الأرض فأفقت فإذا هو قد ذهب. وقد اطلعت على اثنين في المدرسة والآخر لم أعرفه إما لتقصير أو لرفعته، قال: وجعل يبكي ثم ذهب.

وقال: وكان يحفظ القرآن حفظاً جيداً وكان يقول إذا رأى الزحام على الخبز والدشيشة: هذه رحمة الله، فكان الشيخ زيد صالحاً سراً، صنَّف كتاباً في الوعظ.

ومات يوم السبت رابع شهر صفر سنة سبع وستين وثمان مائة بالصالحية، ودفن بتربتهم خلف مقبرة شيخ الإسلام أبـي عمر رحمه الله.

٤٩ ــ زينب بنت الكمال:

الشيخة الصالحة الخَيِّرة، عن جماعة من المحدثين كـابن طبرذد وأبـي خليل وأبـي عبد الدايم وغيرهم، وعنها ابن المحب وجماعة.

٥٠ ــ زينب بنت القاضي موفق الدين:

زوجة القاضي ناصرالدين، عن ابن عبدالهادي وغيره، تُوفيت في شهر ذي القعدة سنة سبع وثمانمائة وكانت فقيهة.

حَرفُ السّين

٥١ ـ سعد بن نصر بن علي البعلي:

قال ابن قاضي شهبة: قال شيخنا: كان من قدماء الفقهاء وكان مقيماً بالصالحية، فلما جاء الحصار انتقل إلى المدينة، وكان من جماعة ابن الخطيب يتزود مدرسة الشامية وأذن له في الإفتاء ابن قاضي الجبل، وجلس مع الشهود في آخر عمره. تُوفي يوم الجمعة آخر خامس عشر المحرم سنة سبع وسبعين وسبعمائة ودُفن في الغد بباب الصغير وقد جاوز الستين وكان له مدة ضعيفاً ويمشي ويشهد فمات بغتة.

٥٢ ـ سليمان بن أحمد بن سليمان بن عبدالرحمن الكناني العسقلاني المصري:

قدم من بلدة نابلس صغيراً واشتغل بالقاهرة على مذهب أحمد، قال ابن قاضي شهبة الشيخ علم الدين ابن شهاب الدين أحمد: صار من أعيان الحنابلة، أجيز بالفتوى وتزوج بابنة رئيس القضاة موفق الدين الحنبلي. وتولى إعادات تدريس الحنابلة، وولي نيابة الحكم بمصر والقاهرة، وصار أكبر نواب رئيس القضاة.

تُوفي يوم الاثنين ثالث عشر شهر جمادى الآخرة سنة خمس وثمانين وسبعمائة، ودُفن في يومه بتربة رئيس القضاة موفق الدين الحنبلي.

لم يخلف ولداً ذكراً، وولي أخوه شهاب الدين غازي إعادة التدريس الصالحي وإعادة درس جامع ابن طولون وإعادة المدرسة الأشرفية، وولي عند إعادة المنصورية الشيخ نجم الدين الشامي وإعادة المدرسة الناصرية الشيخ مجدالدين سالم.

٥٣ ـ **سليمان بن عبدالمجيد بن محمد بن منازل البغدادي ثم الدمشقي العابري الصوفي:**

ذكره ابن ناصرالدين، وقال: كان عابداً خَيِّراً فقيهاً حنبلياً، وله شعر قال في ذلك ما أنشدناه من لفظه لنفسه:

وقائلةٍ أنفقتَ في الكُتْب ما حوتْ ... يمينك من مالٍ فقلتُ دعيني
لعلّي أرى فيها كتاباً يدلني ... لأخذ كتابي آمناً بيميني

تُوفي سنة خمس وثمانمائة.

حَرفُ الشّين

٥٤ ـ **شعبان بن محمد الحنبلي البعلي الصالح:**

أحد العدول ببعلبك.

حَرف الصّاد

٥٥ ـ **صدقة الجعفري الحنبلي، السيد صدقة:**

كان في أول قرن الثمانمائة.

حَرفُ الضّاد

حَرفُ الطّاء

٥٦ ـ **طلحة بن محمد البعلي الحنبلي:**

أحد العدول ببعلبك، الشيخ الصالح الورع المؤدب. أُثني عليه بخير وتُوفي ببعلبك.

حَرفُ الظّاء

حَرفُ العَيْن

٥٧ ـ عبدالرحمن بن أحمد بن رجب:

الشيخ الإمام أوحد الأنام، قدوة الحفاظ، جامع الشتات والفضائل، زين الدين أبو الفرج ابن الشيخ شهاب الدين أبي العباس أحمد بن رجب الحنبلي البغدادي الدمشقي.

الفقيه الزاهد، البارع الأصولي، المحدِّث، سمع الحديث من محمد بن الخبّاز وإبراهيم بن العطار والميدومي وأبي الحزم بن الغلاسي وخلق من رواة الآثار والأخبار، وسمع من خلق كثير وأخذ عنه جمّ غفير.

قال القاضي علاء الدين ابن اللحام فيما وجدته بخطه: (سيدنا وشيخنا الإمام العالم العلّامة الأوحد الحافظ شيخ الإسلام محل المشكلات وموضح المبهمات، أبو الفرج عبدالرحمن زين الدين ابن رجب البغدادي الحنبلي، والله في عونه، وأعاد على الكافة من بركته بمنّه وكرمه).

ورأيت بخطه في موضع آخر يقول: (قال شيخنا الإمام العالم الحافظ بقية السلف الكرام، وحيد عصره وفريد دهره، شيخ الإسلام زين الدين أبو الفرج عبدالرحمن ابن رجب الحنبلي رحمه الله تعالى وعفا عنه برحمته).

وترجمه الشيخ العلّامة شمس الدين (ابن) ناصرالدين، قال: (الشيخ الإمام العلّامة الزاهد القدوة البركة، الحافظ العمدة الثقة الحجة أوعظ المسلمين مفيد المحدثين، زين الدين أبو الفرج عبدالرحمن ابن الشيخ الإمام المقرىء المحدث شهاب الدين أبي العباس أحمد بن رجب عبدالرحمن بن

الحسين أبو محمد بن أبي البركات مسعود البغدادي الدمشقي الحنبلي أحد الأئمة الزهّاد والعلماء العُبَّاد).

وقال ابن قاضي شهبة: (الشيخ الإمام العلاّمة الحافظ الزاهد الورع، شيخ الحنابلة وفاضلهم، أوحد المحدثين، زين الدين وكان يلقب أولاً جمال الدين أبو الفرج عبدالرحمن ابن الشيخ المقرىء المحدِّث شهاب الدين أبو العباس أحمد بن رجب عبدالرحمن ابن الحسين بن محمد بن مسعود البغدادي ثم المدشقي، قدم مع والده من بغداد إلى دمشق وهو صغير في سنة أربع ورأبعين وفيها ابن النقيب وقال لي: قد أجزتك وولدك عبدالرحمن، كما أجازني النووي، واشتغل بسماع الحديث ورحل فيه وسمع من ابن الخباز وابن العطار بدمشق ومن الميدومي بمصر ومن جماعة من أصحاب ابن النجار.

قال ابن قاضي شهبة: (وقال شيخنا: كان قرأ وأتقن الفن ثم أكبَّ على الاشتغال بمعرفة فنون الحديث وعلله ومعانيه وانفرد وحده بكَتْب وشَرْح الترمذي في نحو عشرين مجلداً وشرح أربعين النووي شرحاً حسناً، وشرع في شرح البخاري واخترمته المنية، والمواعيد التي له تدل على معرفته بالمذهب وينقل كثيراً من كلام المتقدمين، وكان يحفظ كثيراً من كلام السلف، وكان منجمعاً على الناس لا يخالط ولا يتردد إلى أحد من ذوي الولايات، ويسكن بمدرسة السكونة بالقصاعين، وولي تدريس الحنبلية، وكان فقيراً متعففاً غني النفس وحج وبالجملة فلم يخلف بعده مثله).

وقال غيره: سمع من خلق رواية الآثار، وكان أحد أئمة الحفاظ الكبار والعلماء الزهاد والأخيار، وولي حلقة الثلاثاء بعد وفاته ابن قاضي الجبل في رجب سنة إحدى وتسعين ودرس بالحنبلية بعد وفاة القاضي شمس الدين ابن التقي ثم أخذ منه، وكان لا يعرف شيئاً من أمور الدنيا فارغاً من الرياسة ليس له شغل إلا الاشتغال بالعلم وكتب قطعة كبيرة من

شرح البخاري إلى الجنائز سماه فتح الباري في شرح البخاري، وقد احترق غالب ما عمله مع شرح الترمذي في الفتنة، وله اللطائف كتاب حسن، وذيل طبقات الحنابلة، وصفة الجنة وصفة النار، وغير ذلك من المصنَّفات الكبار والصغار.

قلت: له المصنفات المفيدة الكثيرة منها: كتاب طبقات أصحاب الإمام أحمد جعله ذيلاً على طبقات القاضي أبـي الحسين، وكتاب القواعد الفقهية مجلد كبير وهو كتاب نافع من عجائب الدهر حتى أنه اسْتُكثر عليه، حتى زعم بعضهم أنه وجد قواعد مبددة لشيخ الإسلام ابن تيمية فجمعها وليس الأمر كذلك بل كان رحمه الله تعالى فوق ذلك.

ومنها كتاب شرح النواوية مجلد كبير وهو كتاب جليل كثير النفع، وكتاب شرح الترمذي وهو كتاب جليل وشرح قطعة من البخاري إلى كتاب الجنائز وهي من عجائب الدهر ولو كمل كان من العجائب، وكتاب لطائف المعارف في الوعظ مجلد كبير وهو كتاب عظيم، وكتاب استنشاق نسيم الأنس ونفحات رياض القدس كتاب جليل، وكتاب ذم الجاه، وكتاب البشارة العظمى في أن حظ المؤمن من النار الحمى، وكتاب غاية النفع في تمثيل المؤمن بخامة الزرع، وكتاب ذم الخمر، وكتاب إعراب أم الكتاب مجلد ولعله كتاب الفاتحة، وكتاب إعراب البسملة، وكتاب شرح حديث لبيك اللهم لبيك، وكتاب كشف الكربة[1]، وكتاب شرح حديث نُصرت بالسيف، وكتاب شرح حديث عمار بن ياسر، وكتاب شرح حديث إن أغبط أوليائي عندي، وكتاب فيما يُرْوَى عن أهل المعرفة[2] والحقائق وكتاب مسألة الإخلاص، وكتاب شرح حديث ينفع الموتى

---

(١) لي عليه تحقيق وتعليق سميته حسن الدُرْبة.

(٢) هكذا باصطلاحات الصوفية وكان في ابن رجب منهم هنات كما تراها في شرحه للأربعين المعروف بجامع العلوم والحكم، وقد فصلت هذا في موطنه.

ثلاث[1]، وكتاب تسلية نفوس النساء والرجال والأطفال، وكتاب ميل الإسلام، وكتاب نور الاقتباس في وصية النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس، وكتاب نزهة الأسماع في ذم السماع[2]، وكتاب تفضيل مذهب السلف، وكتاب حديث اختصام الملأ الأعلى، وكتاب إزالة الشنعة عن الصلاة بعد النداء يوم الجمعة، وكتاب الأحاديث والآثار المتزايدة في أن الطلاق الثلاث واحدة، وكتاب السبليب[3]، وقاعدة في الخشوع، وكتاب تفسير سورة النصر، وكتاب بيان المحجة في سير الدلجة، وكتاب الإيضاح والبيان في طلاق (و) كلام الغضبان، وكتاب الرد على من اتبع غير المذاهب الأربع، وكتاب صفة النار وصفة الجنة، وكتاب شرح حديث ما ذئبان جائعان، وكتاب الذل والانكسار، وكتاب مناقب الإمام أحمد، وكتاب الاستغناء بالقرآن، وكتاب أهوال القبور، وكتاب شرح المحرَّر، وقاعدة غم هلال ذي الحجة، وكتاب الخواتم، وكتاب الاستخراج في أحكام الخراج، وغير ذلك من الكتب النافعة المفيدة التي لم نر مثلها.

وله تحقيق في المسائل على نصوص أحمد وكلام الأصحاب وله مسائل كثيرة غريبة وأشياء حسنة يعجز الإنسان عن حصرها، تفقَّه عليه جماعة من الأكابر كالقاضي علاء الدين ابن اللحام والشيخ داود وغير واحد.

حدثنا شيخنا شهاب الدين ابن زيد أن زوجته مرة دخلت الحمام وتزينت ثم جاءته فلم يلتفت إليها فقالت: ما يريد الواحد منكم إلا من يتركه مثل الكلب وقامت وخلَّته[4]، وأُخبرت عن القاضي علاء الدين

---

(١) هكذا، ولعله يعني حديث مسلم (إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث) وإلا فهناك حديث البخاري ومسلم (يتبع الميت ثلاث أهله وماله وعمله فيبقى اثنان ويرجع واحد).

(٢) لنا عليه تحقيق وتعليق.

(٣) كذا!

(٤) ليس في هذا من مناقبه شيء.

ابن اللحام أنه قال: ذكر لنا مر الشيخ مسألة فأطنب فيها فعجبت من ذلك ومن إتقانه لها، فوقعتْ بعد ذلك بمحضر من أرباب المذاهب وغيرهم فلم يتكلم فيها الكلمة الواحدة، فلما قام قلت له: أليس قد تكلمتَ فيها بذلك الملام، قال: إنما أتكلم بما أرجو ثوابه وقد خفتُ من الكلام في هذا المجلس أو ما هذا معناه.

قال الشيخ الإمام العلاّمة شمس الدين ناصر الدين فيما وجدته بخطه، قال: حدثني من حفر لحد ابن رجب أن الشيخ زين الدين ابن رجب جاءه قبل أن يموت بأيام فقال: احفر لي ههنا لحداً وأشار إلى البقعة التي دُفن فيها قال: فحفرت له فلما فرغت نزل في القبر واضطجع فيه فأعجبه، وقال: هذا جيِّد ثم خرج، قال: فوالله ما شعرت بعد أيام إلا وقد أُتي به ميتاً محمولاً في نعشه فوضعته في ذلك اللحد وواريته فيه.

وأخبرني شيخنا شهاب الدين ابن هلال أنه قال ليلة مات زين الدين ابن رجب: سمعنا بشائر تدوي في السماء فقمنا فوجدنا الشيخ قد مات رحمه الله تعالى.

قال ابن قاضي شهبة: تُوفي ليلة الإثنين رابعة شهر رمضان بأرض الحرس في بستان كان استأجره سنة خمس وتسعين وسبعمائة، وصُلِّي عليه من الغد، ودُفن بباب الصغير إلى قبر الشيخ أبـي الفرج الشيرازي، وقال غيره: تُوفي الشيخ زين الدين ابن رجب رحمه الله تعالى في شهر رجب سنة خمس وتسعين وسبعمائة.

ووجدت في كتاب القواعد له: مات مصنفها بعد العصر ثالث شهر رمضان سنة خمس وتسعين وسبعمائة وقال عند خروج روحه ثلاثين مرة: يا الله العفو.

وقال شيخنا الشيخ شهاب الدين ابن هلال الأزيري: إنما تُوفي في

سنة ثمان وثمانين وسبعمائة. ووَهِم في ذلك، ودُفِن بمقبرة الباب الصغير حول قترا الفقيه الزاهد أبـي الفرج عند عبدالواحد بن محمد الشيرازي ثم المقدسي الدمشقي الذي نشر مذهب الإمام أحمد بالشام رحمه الله ورضي عنه.

قلت: وقبر ابن رجب معروف بمقابر باب الصغير مكتوب عليه أنه توفي في خمس وتسعين.

٥٨ ـ عبدالرحمن بن أحمد بن إسماعيل بن الذهبـي الصالحي:

ناظر الصالحية، ذكره ابن ناصرالدين في المجموع له وقال: مولده سنة ثمان وعشرين وسبعمائة وأجاز له الحجار، وأخـذ عن محمد بن أيوب بن حازم.

٥٩ ـ عبدالرحمن بن القاضي شمس الدين ابن مفلح:

وهو أصغر أولاده.

تُـوفي يوم الاثنـين خامس جمـادى الأولى سنة صمـان وثمانـين وسبعمائة.

٦٠ ـ عبدالرحمن بن العماد أحمد بن عبـدالهادي بن عبـدالحميد بن عبدالهادي بن يوسف الأصل الصالحي الحنبلي:

قال ابن قاضي شهبة: العَدْل زين الدين قال: قال شيخنا أحد شهود مجلس الحكم الحنبلي: وكان يكتب خطاً حسناً وله رواية وسماع من شيوخ أخيه الحافظ شمس الدين، قلتُ له: كتاب أسماء مصنفات أخيه شمس الدين وله الرد على الذهبـي وله شرح أحاديث.

قال ابن قاضي شهبة: تُوفي ليلة الإثنين سابع شهر جمادي الآخرة سنة تسع وسبعين وسبعمائة رحمه الله تعالى.

٦١ ــ عبدالرحمن القبابي:

ذكره ابن ناصرالدين في المجموع فقال: الشيخ الإمام الفاضل ابن الشيخ الإمام العالم القدوة المقرىء الأصل العابد الخَيِّر نجم الدين أبو هريرة عبدالرحمن ابن الشيخ الإمام العالم القدوة الزاهد العابد المفتي سراج الدين أبو حفص عمر ابن الشيخ الإمام الفقيه الزاهد القدوة نجم الدين أبي عبدالرحمن بن حسين بن يحيى بن عمر بن عبدالمحسن اللخمي القبابي عم الحموي الأصل الدمشقي الحنبلي. أخذ عن عدة من الشيوخ ذكرهم ابن ناصرالدين في جزء مفرد.

تُوفي بالقدس في جمادي الأولى سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة.

٦٢ ــ عبدالغني بن الحسن بن محمد بن عبدالقادر الحسيني الحنبلي:

مولده في سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة، عن ابن اليونانية وتفقّه على عمي الشيخ قطب الدين موسى، وتُوفي ببعلبك سنة اثنين وستين وثمان مائة ودُفن بباب سطحا ببعلبك.

٦٣ ــ عبدالرحمن بن أبي بكر بن أيوب بن سعد بن حريز اليمامي الزرعي ثم الدمشقي الحنبلي، أخو الشيخ شمس الدين ابن قيم الجوزية:

قال ابن قاضي شهبة: الشيخ زين الدين أبو الفرج: سمع من أبي بكر بن رجب في مشيخته وقال: سمع الكثير من الشهاب العابد وغيره، وقال: سمعت عليه كتاب التوكل لابن أبي الدنيا سماعه على الشهاب العابد، ومنتقى جزء الذهلي منه أيضاً وثلاثيات البخاري بسماعه على الثلاثة أبي بكر بن عبدالدايم والمطعم والحجار.

ومولده سنة ثلاث وتسعين وستمائة.

تُوفي ليلة الأحد ثامن عشر ذي الحجة سنة سبع وستين وسبعمائة، وصُلِّي عليه من الغد بجامع دمشق، ودُفن بمقبرة الباب الصغير.

وقد تفرَّد عن الشهاب العابر وأخوه شمس الدين، ذكره ابن رجب آخر الطبقات ولم يضفه في الترجمة رحمه الله تعالى.

٦٤ ــ عبدالرحمن بن الخطيب عزالدين محمد بن الخطيب عزالدين، إبراهيم بن الخطيب شرف الدين عبدالله ابن الشيخ أبي عمر المقدسي الصالحي الحنبلي:

مولده في رجب سنة ثمان وتسعين وستمائة. سمع من الحسن الخلال وعيسى القارىء والقاضي النقي سليمان وأبي بكر بن عبدالدايم وحدث.

وقال ابن قاضي شهبة: سمع منه شيخنا، وقال: كان من خيار عباد الله يجلس بالجامع المظفري ليقرأ عليه وكان له يد طولى في الفرائض وكان يتبع الجنائز ولا يصلي على جنازة حتى يحضرها يصلي عليها ويشهد دفنها وكان عليه نور.

وقال ابن قاضي شهبة الخطيب الإمام الفرضي شمس الدين أبي الفرج وقال بعضهم: كان صالحاً خيِّراً أوقاته معمورة بالعبادة.

تُوفي يوم الأربعاء مستهل شهر جمادي الأولى سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة بالصالحية عن خمس وسبعين سنة، ودُفن بقاسيون، ووالده تُوفي في شهر رمضان سنة اثنتين وأربعين.

٦٥ ــ عبدالرحمن بن الشرابي البعلبكي:

الفقيه، اشتغل وأفتى ودرس بها وأثنى عليه خَيْر. تُوفي بها سنة خمس وستين وثمان مائة في شهر ربيع الأول رحمه الله تعالى.

٦٦ ــ عبدالرحمن بن سليمان بن أبي الكرم أبو شعر:

الشيخ، الإمام العالم، الفقيه المحدِّث، المفسِّر النَّحْوي، العابد الزاهد، المحقق القدوة، البركة شيخ الحنابلة ذو المعارف أبو الفرج

عبدالرحمن أبو شعر أخذ عن جماعة وسمع كثيراً من الكتب الكبار والصغار وتَفقَّه بابن رجب وابن اللحام وغيرهما.

وقال ابن قاضي شهبة: عبدالرحمن الصالحي الحنبلي اشتغل على القاضي علاءالدين ابن اللحام قلت: كان إماماً في الزهد إماماً في الورع إماماً في الفقه إماماً في الحديث إماماً في التفسير والوعظ وكلام السلف، انتفع به الخلق الكثير والجم الغفير، ومن جماعة أعيان شيوخنا كالشيخ تقي الدين والشيخ حسن والشيخ زين الدين بن الحبَّال والشيخ شهاب الدين بن زيد والشيخ صفي الدين وغيرهم من الأعيان.

أخبرني شيخنا القاضي علاءالدين قال: حضرنا مجلسه فلما خرجنا من عنده وجدنا صُرَّةً فلم يأخذها منا أحد، قال: وكان من حضر مجلسه نُزِعَت الدنيا من قلبه.

وأخبرني بعض من قدم علينا أنه سنة جاور بمكة كان يقرأ البخاري ويشرح أحاديثه فكان يحضره خلق كثير، قال: وكان يتكلم على الحديث كلاماً كثيراً، قال: فحضرت عنده فرأيته فكأن بين يديه كتاب مفتوح يقرأ فيه يقول: قال أحمد، قال فلان، كان يقرأ ذلك خاطراً، وكان له بالصالحية ميعاد معلوم يحضره الناس يقرأ القرآن حتى أن العوام يتفقهون في ذلك، وصار غالب من يحضر مجلسه من أعيان الزُّهَّاد وأكابر العُبّاد حتى السوقة والعوام وغيرهم، وكانت به نزلة حادة فكان لا يضع على رأسه إلا شاشاً خفيفاً وربما بلَّ الخِرْقة ووضعها على رأسه من غير عمامة.

أخبرني بعض أصحابنا أن رجلاً كان مجاوراً بمكة وقد كان عزم على النزول ببلدة قال: فبينما هو نائم إذ رأى النبي ﷺ ووراءه رجل كلما رفع النبي ﷺ قدمه وضع قدمه، ثم إن النبي ﷺ جاء إلى عند البيت وأسند ظهره إلى البيت وطلع ذلك الرجل على كرسي وشرع في تفسير سورة لإيلاف قريش قال: ثم إن الرجل بينما هو يريد الخروج وإذا الرجل الذي

رآه مع النبي ﷺ فعرفه فتبعه فجاء إلى عند البيت وطلع على كرسي وجلس يفسر في سورة لإيلاف قريش قال: فلما نزل قام إليه وقال: أترضاني خادماً وقص عليه الرؤيا فقال: يا شيخ الرؤيا الصالحة تَسُرّ ولا تضر، وصحبه ذلك الرجل وقدم معه.

وسرق بعض اللصوص داره فلما أقام ثلاثة أيام وقع وافتضح وقُتل. وقد وجدتْ له مكاشفات[1] قال: وكان كل من يحضر مجلسه له نصيب منه وكلام بما في نفسه له حواشي على كتب من كتب الفقه منها على كتاب الوجيز على المسائل التي ليست (في) المذهب.

قال ابن قاضي شهبة: وبعد الفتنة انقطع عن الناس وتردد إليه الحنابلة وعظَّموه لمبالغته في إطراء ابن تيمية واعتقاد ما كان يعتقده وصار ينزل يوم الجمعة ومعه جماعة من أتباعه ويجتمع الناس إليه عند باب المقصورة الشمالي وعنده تزهُّد وتقشف كبير، قال: لكن عليه نور ولا يقبل هذا القول منه بل كان عليه غاية النور وإنما حمله على ذلك الضغائن التي في قلبه!!

قال: وقال لي رئيس القضاة نجم الدين بن حجي: كنت أحضر بالجامع أتأمل الناس فيما رأيت أشد خشوعاً من المذكور ولا (أجرأ) منه، ووالله لقد كنا (والهما اجرم) منه قال: وفي آخر عمره انقطع عن النزول إلى الجامع وحصَّل كتباً كثيرة حصل له ابن أخيه وكان لا يحلق رأسه فلقب بأبي شعر، قال: وكنت ممن يكرهه في الله.

ووالله وأنا لأكرهه فيه حيث كرهه ولما ينقل عنه من الأخبار الرديئة من أكثر أن يحصى، فبالله العجب كيف يتكلم الخائض لجج الحرام في العفيف المتعفف وله أخبار وحكايات مشهورة لا تسع هذا المكان لحصرها.

---

(١) بل إن شئت فقل خرافات وخيالات فاحذر.

تُوفي رحمه الله في شوال سنة خمسين وثمانمائة وقال ابن قاضي شهبة: تُوفي في شوال سنة خمس وأربعين وثمان مائة ودفن بالسفح عن نحو من خمس وستين سنة رحمه الله تعالى.

٦٧ ـ عبدالرحمن بن عبدالله بن محمد بن الفخر البعلبكي الحنبلي:

قال ابن قاضي شهبة: العَدْل زين الدين عبدالرحمن بن تقي الدين عبدالله بن شمس الدين محمد، أحد العدول بدمشق. تُوفي في شهر رجب سنة ثلاث وثمان مائة ووالده تُوفي في رجب سنة أربع وأربعين.

٦٨ ـ عبدالرحمن بن أبي بكر بن داود:

شيخ زاوية جُدَّة وزاد فيها زيادة كثيرة، ورَأَس وتفاخم أمره وكبرت كلمته، وكان معظَّماً عند الخاصة والعامة، وله حرمة قاطعة في غالب البلاد، ولا تُرَدُّ كلمته، له فهم حسن وصَنَّف كتاباً في اللغة بخطه في مجلدين وكتاباً في الأشجار والنبات والأحجار مجلدين، والأوراد وشرحها في مجلدين، وله مؤلفات.

تُوفي بعد الخمسين وثمانمائة بالصالحية ودُفن بالزاوية وكانت وفاته على التحقيق في تاسع عشر ربيع الأول في شهور سنة ست وخمسين وثمانمائة.

٦٩ ـ عبدالرحمن بن إبراهيم بن يوسف بن الحبَّال:

الشيخ الإمام العالم العلامة، الزاهد العابد الورع، القدوة الحجة ذو الفضل، زين الدين أبو الفرج عبدالرحمن بن الحبَّال الحنبلي، الفقيه المقرىء، المحدِّث المتقن، كان يقرىء بمدرسة شيخ الإسلام في العلم والقرآن وغيرهما. أخذ عن ابن الحبال وابن ناصرالدين وغيرهما وعن الخلق الكثير والجم الغفير. قرأت عليه في القرآن وجميع المقنع والبخاري ومسلم وأربعين من الجزري وغير ذلك، حفظ الخرقي والملحة وغيرهما. وقرأ عليه خَلْقٌ القرآنَ وغيره وكان يشتغل في جميع الكتب كالخرقي والمقنع والمحرَّر

والعمدة وغير ذلك للحنابلة ويشتغل لغيرهم كالشافعية في المنهاج وغيره الحنفية والمالكية.

وولي القضاء وكان صاحب زهد وورع ودين ونفس رضية طيبة وكلام حسن، تابعاً للسنة والآثار، يقوم كثيراً ويصوم غالب أيامه رفيق بالطلبة شفيق عليهم له معرفة بالتفسير وكلام السلف. أبيض ليس بالطويل ولا الرقيق ولا الغليظ، حسن الوجه بشوش الصورة متواضعاً لم يُرَ في التواضع مثله حتى إنه يحدِّث الصغار ويكلمهم وأي صغير رآه باس يده[1] ولكثرة تقبيل وجوههم لا يغضب على أحد ولو آذاه. كتب القرآن مراراً عديدة حتى إنه كتب أكثر من مائة مصحف، ولم يره أحد قط غضب على أحد.

ولقد خرج هو وأخوه إلى بعض البساتين فعرّوهم ثيابهم وأخذوا ما كان معهم ثم قال لي بعد ذلك: عرفت منهم واحداً قلت: ما قلت له؟ قال: قلت له لا تَعُدْ إلى مثل ذلك، قلت: من هو؟ قال: لا أفضحه ولا أعلم به أحداً.

وكان يقضي حوائج الإخوان ويهتم لهم ما يهتم لنفسه ويلتقط المنبوذات، ويقول: الأصل في جميع الأشياء الطهارة حتى في الأرواث، وكانت معه مشيخة الضيائية.

وكان كثير الذكر والتلاوة لا يظن في أحد بشرّ ولا بحُسْن، وإذا رأى من أحد شرّاً وجه له وجهاً حسناً. يلبس الأشياء الحقيرة قليل أكل الفاكهة يأكل في السنة المشمشة الواحدة ويأكل بالحكمة، ولا يأكل الملح، ويُذكر أنه وقع في البحر فامتلأ جوفه منه فلا يقدر على أكله. لا يسمع دعاءً إلا حفظه ولا حديثاً ولا أثراً إلا عمل به، وأمَّرته أصحابه وانتفع به خلق كثير

---

(١) هكذا بالعامية، وتقبيل يد الصغير لا أعلم له في المداومة أصلاً.

لو حلف الحالف أنه لم ير مثله ديناً وزهداً وتواضعاً لا في الحنابلة ولا في غيرهم لم يحنث.

سمعته يقول: حصل لي ما لا يحصل لأحد صعدت على ظهر بيت الله وكتبت عليه جزءاً من القرآن ابتداء مصحف، قلت: وهذا المصحف قرأتُ فيه وسمعته يقول: قال لي الشيخ عبدالرحمن أبو شعر: وافقني في أربع: اسمي عبدالرحمن واسمك عبدالرحمن، ومذهبك حنبلي ومذهبي حنبلي، ودين الإسلام دينك، وأنا آكل بالحكمة وأنت تأكل بالحكمة، وإذا مت لا ينوح عليَّ أحد وإذا مت لم ينح عليك أحد، قال: فلما مات لم ينح عليه أحد.

وأنا ليس لي من ينوح عليَّ، دخلت عليه في مرض الموت فقيل له: ما تشكو؟ فقال: لا أشكو وإنما أشكر (. . .) دخل ذو النون على مريض يعوده فوجد زوجته مريضة وابنته كذلك فقال: كيف تجدك؟ فقال: ليس بصادق في حبه من لم يصبر على ضربه، قال: فقالت المرأة: ليس كما قلت بل ليس بصادق في حبه من لم يرض بضربه، فقالت البنت: ليس كما قلتما بل ليس بصادق في حبه من لم يتلذذ بضربه[1]، فخرج ذو النون يبكي وكنا ندخل عليه وهو في حال المرض فيقول: من معه قرآن يقرأ فلم يزل يقرأ القرآن إلى أن مات.

تُوفي يوم الجمعة وكانت جنازته مشهودة لم أر قبلها فيما أظن أكثر جمعاً منها وحمل على أطراف الأصابع وازدحم الناس ازدحاماً ما بالنا عند جنازته على حمله وتقدم في الصلاة عليه الشيخ عمر اللولوي، ودُفن في أسفل الروضة عند صُفَّة الدعاء. ودعا له الشيخ عمر المذكور بعد دفنه فقال في

---

(١) هذا من إفك الصوفية وتنطعهم فإن الرضى بالقضاء لا يعني التلذذ بالبلاء، بل كما قال رسول الله ﷺ: (ما أُعطي أحد بعد اليقين خيراً من العافية)، وكان يتعوذ بالله من الأسقام ويرقي ويأمر بالرقية فيها والتداوي منها.

دعائه: (إلى صحائف شيخنا هذا) وهو من أقرانه وتأسف الناس عليه تأسفاً بالغاً ومات شهيداً مبطوناً، فإنه استسقى، وكان ابتداء مرضه أول رجب واستمر به إلى العشرين من شهر رمضان سنة ست وستين وثمان ومائة ورأيت له منامات حسنة رحمه الله تعالى.

٧٠ ـ عبدالرحمن بن يعقوب البعلي الشيخ جمال‌الدين أبو الفرج:

الورع الزاهد، ناب في القضاء لابن الحبَّال.

٧١ ـ عبدالصادق الحنبلي:

قال ابن قاضي شهبة: القاضي زين‌الدين عبدالصادق كان شاباً سكن مركن مسماوية ويأوي إلى بني منجا، وصار من شهود الحكم ثم صار بعد الفتنة أو قبلها إلى طرابلس فولي قضاء الحنابلة بها وشُكرت سيرته ثم عُزل، وقدم دمشق وتزوج بزوجة القاضي تقي‌الدين بن منجا السلاوي في العام الماضي، وصار يتكلم في السعي في قضاء دمشق فأدركه أجله سقط عليه سقف خزانة القاعدة بالسلارية آخر ليلة الإثنين ثالثة من المحرم سنة ست وثمان مائة فمات تحت الردم، وسلمت امرأته ثم ماتت بعد أيام قليلة رحمه الله تعالى.

٧٢ ـ عبدالعزيز البغدادي:

الشيخ الإمام العلامة قاضي القضاة عزالدين عبدالعزيز الحنبلي البغدادي، ولي قضاة دمشق مُدَّةً وكان فقيراً لا يحكم إلا بأجرة، وبنى مدرسة، أثْني عليه بالخير واختصر المغني في مجلدين وشرح الخرقي شرحاً آخر في مجلدين وقد ابتعتهما من تركة شيخنا الشيخ تقي‌الدين. تُوفي بعد الثلاثين وثمان مائة.

٧٣ ـ عبدالرازق الحنبلي:

الشيخ الفقيه والد شهاب‌الدين، اشتغل على القاضي علاء‌الدين

ابن اللَّحام في الفقه والحديث، وباشر عند الأمير محمد وأخوه يتيمان وكان عنده دين وعمل وسكون يقتصد في أموره وكان هو وأخوه (يتيمين).

قلت: حفظ محرَّر الشيخ شمس الدين (ابن) عبدالهادي وصنَّف عليه كتاباً وهو عندي واختصر قواعد الشيخ زين الدين بن رجب.

قال ابن قاضي شهبة: تُوفي بمرض الاستسقاء بعد ما تعلل مُدَّةً يوم الأحد سابع عشر شهر ربيع الأول سنة تسع عشرة وثمان مائة وقد قارب الخمسين.

٧٤ ـ عبدالقادر بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالرزاق ابن الشيخ محيي الدين أبي محمد عبدالقادر، الكيلاني الأصل الحموي،

توجه للحج سنة سبع وثمانين وسبعمائة، وتُوفي فيها في شهر ذي الحجة عن ست وعشرين سنة.

٧٥ ـ عبدالقادر ابن أخينا:

وصاحب البارع الفاضل زين الدين قاضي مكة المشرفة زين الدين الشريف الأصل عبدالقادر ابن الشيخ أبي الحسين علي ابن الشيخ تقي الدين ابن الشيخ الإمام العالم الحافظ القدوة العيوني الحنبلي العابد الورع الشيخ محيي الدين ابن المقنوي الحسني الحنبلي. تُوفي سنة سبع وأربعين وسبعمائة ببعلبك ودُفن بها جانب مقبرة باب سطحا.

٧٦ ـ عبدالمنعم بن سليمان بن داوود:

البغدادي الأصل الدمشقي المصري الحنبلي، قال ابن قاضي شهبة: الشيخ المدرس شرف الدين زار بغداد وقدم القاهرة وهو كبير فحجّ وصحب القاضي تاج الدين السبكي وأخذ اللغة عن القاضي موفق الدين وغيره، وعُيِّن لقضاء الحنابلة فلم يتهيأ لذلك، وولي تدريس مدرسة أم الأشرف بعد حسن النابلسي سنة اثنتين وسبعين ودرس أيضاً

بالمنصورية، قال ابن حجي: وكان عاقلاً وانقطع بالجامع الأزهر عدة سنين يدرس ويفتي. توفي ثامن عشر شوال سنة سبع وثمانمائة.

٧٧ ـ عبدالله بن محمد بن مفلح بن محمد ابن مفرج:

المقدسي الأصل الدمشقي الصالحي، الشيخ الإمام العلاّمة شيخ الحنابلة بالشام، كذا ذكره ابن قاضي شهبة: شرف الدين ابن محمد الإمام العالم العلاّمة صاحب التصانيف النفيسة شمس الدين أبو عبدالله الحنبلي الشهير بابن مفلح. مولده على ما أخبر سنة ثمان وخمسين، وقال مرة: سنة ست أو سبع وخمسين، وقال غيره: ولد سنة أربع وخمسين وسبع مائة، أجازه قديماً أبو العباس المرداوي خاتمة أصحاب ابن عبدالدايم.

وقال ابن قاضي شهبة: تُوفي والده في رجب سنة ثلاثة وستين فحفظ المُقْنع ومختصر ابن الحاجب وغيرهما واشتغل في العلم وتأدب في القضاء قبل الفتنة وبعدها مدة طويلة، وكان كثير الاستحضار يستحضر كثيراً من الحديث والفقه لا سيما من فروع والده ومن الأصول، ويستحضر مختصر ابن الحاجب وحفظه أجود من نقله، وكان شيخ الحنابلة بالشام كذا ذكره.

قلت: أخبرني بعض أقاربه أنه كان يتعانى الحشيشة فالله أعلم، وسمعت والدي يخبر أنه ولي القضاء لعز الدين وأنه حضر مرة عنده في درسه فقال القاضي عز الدين (ابن مسلمة) فقال: قال القاضي في الكتاب الفلاني في الموضع الفلاني قولاً أو كذا وكذا، فقال: والله يا شرف الدين تكذب البارح كنت أطالع في هذا الكتاب في هذا الموضع ليس فيه هذا، فلما انصرف القاضي عز الدين إلى بيته ذهب إليه فقال: يا سيدي رئيس القضاة لا تبقى بنا هكذا قدّام الناس من كان يروح ينظر في كتاب القاضي كنت غفرت لي هذا.

وسمعته يحدِّث أن القاضي علاء الدين ابن مغلي لما قدم دمشق حضر عنده فقال ابن مغلي: ذكره ابن الحاجب في المختصر كذا وكذا فقال:

هو ما هو في المختصر، قال: فغضب ثم قام فجاء بالمختصر ثم قلب أو فتحت ثم قلب الورقة وأراه إياه، وقال: خذ فانظر الكاذب أنت وأبوك يكذب على مسند الإمام أحمد ويقول رواه أحمد في المسند، أين المسند لما عدم المسند كل من كذب شيئاً عزاه إلى المسند أو ما هذا معناه.

وكان جَهْوري الصوت تُوفي بالصالحية في ذي القعدة سنة أربع وثلاثين وثمان مائة ودفن بالروضة عند والده وأخويه رحمهم الله تعالى.

وذكره ابن ناصرالدين في المجموع فقال: عبدالله بن محمد بن مفلح بن مفرج المقدسي شرف الدين الإمام العالم العلامة، ولد سنة سبع وخمسين وسبعمائة، أجاز له أبو العباس أحمد بن المرداوي خاتمة أصحاب أحمد بن عبدالدايم الحضور وأجاز له ــ أيضاً ــ عبدالله بن قيم الضيائية وست العرب[1] بنت محمد بن الفخر ابن البخاري وغيرهم.

٧٨ ــ عبدالله بن محمد بن عبدالملك بن عبدالباقي الحجازي المقدسي الحنبلي:

قال ابن قاضي شهبة: الشيخ الإمام (القاضي) موفق الدين أبو محمد عبدالله قاضي الحنابلة بالديار المصرية أكثر من ثلاثين سنة، مولده في أوائل سنة تسعين وستمائة، وقال بعضهم: سنة ست وسبعين، وتفقه وسمع الحديث، وأفتى وحدَّث ودرس وحدث، وسمع منه الحافظان زين الدين العراقي ونورالدين (الهيثمي)، وناب في القضاء بالديار المصرية في جمادى الآخرة سنة ثمان وثلاثين إلى أن توفي، باشر مع أحد عشر سلطاناً ذكره الذهبي في المعجم المختص وقال: عالم ذكي خيِّر صاحب مروءة وديانة وأوصافه جيدة، وله يد طولى في المذهب، حُمدت سيرته في القضاء. تُوفي سنة تسع وستين وسبعمائة في شهر الله المحرم.

---

(١) كذا بالعامية، وقد تكلمتُ على نحوه في المقدمة.

٧٩ ــ عبدالله بن (القاضي) شمس الدين محمد بن التقي الحنبلي القاضي تقي الدين:

كلن حصل له ضعف في حياة والده ثقل منه لسانه وكان أبوه يحبه ولم يكن محصِّلاً لشيء من العلم. ولي قضاء طرابلس وكان له أخ أصغر مشتغلاً بالعلم. تُوفي عبدالله في شهر رمضان سنة خمس عشرة وثمان مائة رحمه الله تعالى.

٨٠ ــ عبدالله بن (القاضي) علاء الدين بن محمد بن علي بن عبدالله ابن أبي الفتح الكناني العسقلاني الحنبلي:

المعروف بابن الجندي، لأنه كان بزي الجند منذ نشأ إلى أن شاخ، المحدِّث الفاضل جمال الدين، ولد سنة خمسين وسبعمائة وحضر على أبي الفتح القلانسي وعلى ابن أبي الحسن الفرضي، ومحمد بن إسماعيل الأموي وغيرهم.

قال ابن حجي: وتصدى في آخر عمره للتحديث فأكثروا عنه وكان مشاركاً على ذهنه مسائل حسنة وفوائد نفيسة مع الدين والعبادة والقناعة، وهو قريب ناصرالدين نصرالله الحنبلي يجمعهما أبو الفتح الجد الأعلى. مات في نصف شهر شعبان سنة سبع عشرة وثمان مائة.

٨١ ــ عبدالله بن يوسف بن هشام، الشيخ الإمام جمال الدين أبو محمد عبدالله بن جمال الدين بن يوسف ابن هشام النحْوي الأنصاري:

فصيح زمانه وسيبويه أيامه، صاحب المعرفة التامة في النحو واللغة والإعراب والقراءات والحديث والفقه وغير ذلك، وكان إماماً في العربية لم يُر مثله، وصنف كتاب المغنى لم يُصَنَّفْ في النحو مثله وهو كتاب جليل لم ير مثله ولم يصنف مثله أبداً، ترجمه في أوله وادعاً فيه ووالله إنه لكما قال وفوق ذلك ثم قال: ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها كفى المرء نبلاً أن تُعَدَّ معايبه.

وصنَّف التوضيح على ألفية ابن مالك وهو كتاب جليل لم يحل الأبيات نكتة يتكلم عليها فيها من غير تعرض إليها، وله شرح بانت سعاد، وله شرح الدريدية، وشرح شذور الذهب وله المغني القديم، وذلك أنه صنفه أولاً فلما حج أصيب به وبغيره كذا ذكره في المغني، فلما أصيب به عمل هذا المغني الثاني وهو أحسن من الأول.

وله كتب أخَر غير ما ذكرنا وكلامه في النحو في غاية الجودة وأعلى المراتب يدل على تمكن فيه ويد عليا. وقد رتب المغني على بابين ذكر في الأول المفردات فأجاد فيها وأفاد وفي الثاني الجمل وله مقدمة في النحو وغير ذلك. أظن أنه تُوفي قريباً من رأس القرن الثامن والله أعلم.

٨٢ ــ عبدالله بن محمد بن أحمد بن عبدالله:

المقدسي الصالحي المعروف بابن عبدالله، من الحجَّار وأبي بكر ابن المرضي زينب بنت الكمال وأحمد بن علي الحريري ومحمد بن يوسف الجراعي، ذكره ابن ناصرالدين في المجموع وقال: تُوفي في ذي القعدة سنة ثلاث وثمان مائة.

٨٣ ــ عبدالله بن محمد بن أحمد بن عبدالهادي:

ابن عمي، أحضَره والده على جماعة وسمع من خلق وكان عنده دين وورع، وسمعت القاضي ناصرالدين ابن زريق يقول في جنازته: كان الشيخ عبدالله رجلاً لك به حاجة، والله أنا كنت أعرفه كان يعرف السواد من البياض كان يعرف الأسود فيجتنبه ويعرف الأبيض فيأتيه، يشير بذلك إلى أنه كان يعرف الجيد والخير من الأمور من الشر فيأتي الخير ويجتنب الشر.

توفي يوم الثلاثاء لعشرين من جمادى الآخرة سنة تسع وسبعين وثمان مائة بالصالحية ودفن بالروضة عند قبر الشيخ موفق الدين، ذُكر لي أنه تُوفي شهيداً مبطوناً.

٨٤ ــ عثمان الخطيب فخرالدين:

كذا ذُكر لي. عثمان التليلي الشيخ الإمام الزاهد البركة القدوة أبو النور، خطيب جامع المظفري. عن الشيخ علي بن عروة وابن الطحّان والشيخ عبدالرحمن وغيرهم، وعنه جماعة، كان يقوم بالجامع ويخطب به وكانت القلوب ترق عند سماع خُطَبه وتبكي الخلق (طقاً) ويحصل منها للخلق ما لا يحصل من غيره. أبيض اللون ليس بالطويل ولا بالقصير، ليس بالرقيق ولا بالغليظ، صاحب دين وورع وزهد ليِّن في كلامه، ساكن في مشيه وهيئته، لم يسمع منه أحد كلاماً ساقطاً، معظَّم عند الناس، لم يُر ذو شيبة أجلَّ منه ولا أجمل كأنه القمر.

وجلس للإقراء بمدرسة شيخ الإسلام بمكان الشيخ زين الدين بعد وفاته وكان في حال حياته ربما جلس معه فأقرأ، وكان يُقرىء بالجامع قرأتُ عليه جزء منتقى في مسند الإمام أحمد، ومواضع من كتاب المقنع، وكان معظَّماً عند المشايخ مهاباً تأخذ قراءته بالقلوب. قال لي بعض أصحابنا: أشبهه في المحراب إلى الأسد قليل الضحك بشوش الفم تُوفي سنة اثنتين وتسعين وثمان مائة، تُوفي بالصالحية ودفن بالروضة.

٨٥ ــ علي بن محمد بن عباس:

عرف بابن اللحّام، الشيخ الإمام العالم العلامة (القاضي) علاء الدين بركة المسلمين أبو الحسن علي بن محمد بن عباس البعلي الحنبلي نزيل دمشق، الفقيه الزاهد الواعظ الأصولي القدوة، ترجمة الشيخ (ابن) ناصرالدين وغيره، قرأ عليه الشيخ زين الدين ابن رجب وولي القضاء نيابةً وكان حسن الكتابة، وجدت أكثر كتب ابن رجب بخطه كشرح البخاري والقواعد وسائر كتبه الصغار، وقال ابن ناصرالدين: وكان محباً للشيخ تقي الدين بن تيمية وترجمه ابن رجب بترجمة حسنة فيما وجدته بخطه، وكان شَكِلاً حسناً.

قال ابن قاضي شهبة: الشيخ الإمام العالم العلامة الفقيه المحدث المفتي الصالح الخير علاء الدين أبو الحسن علي بن أبـي عبدالله محمد بن عباس البعلي الأصلي الدمشقي الحنبلي، شيخ الحنابلة بالشام مع القاضي تقي الدين ابن مفلح مولده ببعلبك بعد الخمسين، قال: وأظن واشتغل ببعلبـك وفضل ثم قـدم ولازم الشيخ زين الـدين ابن رجب والشيخ شهاب الدين ابن الزهري، وأخذ عن الشيخ زين الدين القرشي وغيرهم، وأفتى وناظر ودرس وصنف واشتغل وشاع اسمه واشتهر ذكره، ناب في القضاء عن القاضي الأكبر ابن منجا وغيره، وولي بعد ابن رجب حلقة المسار بالجامع الأموي، وكان يعمل فيها مواعيد نافعة ويذهب المخالفين من كتبهم ويخبر ذلك.

وهو حسن المجالسة كثير الإيضاح يندب على نفسه ثم ترك نيابة القضاء في آخر عمره وأجمع على الاشتغال والتصنيف فلما وقعت الفتنة ذهب مع الناس إلى مصر فلما توفي (القاضي) موفق الدين عُرض عليه القضاء بالديار المصرية وسئل في ذلك مراراً فامتنع واستقر في تدريس المنصور فلم يلبث أن تُوفي في عيد الأضحى وكان له جنازة عظيمة رحمه الله تعالى.

قال ابن قاضي شهبة: رأيت شيخنا قال: إنه بلغه أن مولده سنة اثنين وخمسين وسبعمائة واشتغل ببلدة الشيخ شمس الدين ابن اليونانية ثم انتقل إلى دمشق واشتغل بها في الفقه والأصول على الشافعية، قال: وكان رجلاً جيداً كبيـراً محباً في النـاس، سمع صحيـح مسلم ببعلبك من ابن شمس الدين ابن النيجاني بالياء المثناة من تحت بعد النون، وعمل صنعة الكتاب مدة ثم حُبِّب إليه طلب العلم وفضل بنفسه وأنجب وصار مشاراً إليه مقصوداً بالقضاء والفتوى، ثم إنه ترك القضاء وتاب منه، ولما

رحل إلى القاهرة ولي بها تدريس المنصورية لما تُوفي موفق الدين، فلما تُوفي نزل عنها لمن دفع إليه نظير ما عزم ثم قال: وهذا الثاني أخبر به شيخنا.

قلت: وله تصانيف مفيدة منها: تجريد العناية في تحرير أحكام النهاية وهو كتاب جليل بَيَّض فيه كفاية ابن رزين حين مات ولم يحررها، وقد كان بيَّضها قبله الشيخ عبدالمؤمن ولم يطِّلع على ذلك فلما رآه واطَّلع عليها قال: لو رأينا هذا ما تعبنا وأُخبرت أنه لما صنفه أراه ابن رجب فرمى به وقال: لقد قرطمت العلم. ومنها كتاب اختيارات الشيخ تقي الدين ابن تيمية، وصنَّف في الأصول كتابه المختصر المسمى بإحكام الأحكام الفرعية، وأظنه تبع في ذلك الأسنوي، وله تعاليق أخَر.

قال لي شهاب الدين هلال الأزدي: تُوفي بعد الشيخ زين الدين ابن رجب سنة خمس وتسعين، وذكر ابن قاضي شهبة أنه تُوفي في شهر شوال سنة ثلاث وثمانمائة.

٨٦ ــ علي بن الحسين بن علي بن عبدالله:

الكناني البغدادي المقرىء الحنبلي، سبط كمال الدين عبدالحق، ولد صفي الدين بن عبدالمؤمن البغدادي، الشيخ زين الدين، مولده في أواخر جمادى الآخرة سنة ثلاث وتسعين وستمائة، أجاز له عبدالمؤمن بن خلف الدمياطي والقاضي سعدالدين الحارثي وابن القيم وابن الصواف وابن الصابوني وأبو الفتح موسى بن علي بن أبي طالب الحسيني وغيره، ذكره شهاب الدين بن رجب في مشيخته وقال: رجل صالح كثير الخير والتلاوة والذكر حجَّ مراراً وجاور. تُوفي في ذي الحجة سنة أربع وسبعين وسبعمائة.

٨٧ ــ علي بن القاضي الصدر المدرس عزالدين محمد بن شمس الدين:

التنوخي الحنبلي، قال ابن قاضي شهبة: الشيخ الأصيل علاء الدين أبو الحسن، مولده سنة عشر وسبعمائة سمع صحيح البخاري

من (وزيره) وسمع ابن عيسى المطعم وغيره وكان يحضر بالجامع الأموي في رمضان بعد الظهر من الشيوخ في قراءة البخاري. تُوفي في شهر ربيع الآخر سنة ثمان وسبعين وسبعمائة، وولي بعده جمال الدين المرداوي وهذا القاضي علاء الدين ابن منجا المتقدم.

٨٨ ــ علي بن محمد بن محمد بن المنجا:

قال ابن قاضي شهبة: (القاضي) علاء الدين علي بن صلاح الدين محمد بن الإمام شرف الدي محمد بن الشيخ العلامة زين الدين المنجا ابن القاضي الشيخ عزالدين أبو عمرو بن عثمان بن الإمام الكبير العلاّمة القاضي وجيه الدين أسعد بن المنجا ابن أبي البركات ويقال بركات ابن الرمل (الرخي)، المقرىء الأصل الدمشقي (القاضي) الحنبلي. مولده في سنة خمسين بعد وفاة (عمر) والدة (القاضي) علاء الدين بسبعة أيام، وكانت وفاته في ثامن شعبان، وولي بعده والده تدريس المسمارية وغيرها من الوظائف، واستنابه بعد ابن قاضي الجبل في الحكم بإشارة (القاضي) تاج الدين السبكي إلى أن تُوفي ابن قاضي الجبل فانجمع في بيته تارة بالمسمارية وتارة ببستانه بالربوة إلى أن تُوفي القاضي شمس الدين ابن التقي، ولي بعده القضاء في شوال سنة ثمان وثمانين إلى أن عُزل في جمادى الآخرة سنة اثنتين وتسعين بالقاضي شرف الدين ابن عبدالعال ثم أعيد في ذي الحجة سنة ثلاث وتسعين إلى أن عُزل بالقاضي شهاب الدين النابلسي واستمر به ربيع الآخر سنة ست وتسعين ثم أعيد في المحرم سنة السبع والتسعين، وعزل في آخر السنة ثم أعيد في رجب سنة ثمان وتسعين، وعزل في صفر سنة تسع وتسعين، ودرس بالحنبلية وغيرها وكان رأساً نبيلاً لم يُرَ في الحنابلة أنبل منه.

قال ابن حجي: قال ابن قاضي شهبة: وكان حسن الشكل كثير التواضع والحياء لا يمر بأحد إلا سلّم عليه، وكان قليل المداخلة لأمور الدنيا وأخوه القاضي تقي الدين هو القائم بأمره.

تُوفي يوم الإثنين ثالث عشر شهر رجب سنة ثمان مائة بالصالحية غربي المدرسة الناصرية أول النهار مطعوناً، انقطع ستة أيام وصلي عليه بالغد بعد صلاة الظهر بجامع الأموي، تقدم في الصلاة عليه الشيخ علي بن أيوب ودُفن بداره عند الباب وسمعه كثيرون وقد كمل خمسين سنة إلا شهراً.

٨٩ ـ علي بن مغلي:

الشيخ الإمام البارع المحصِّل (القاضي) علاء الدين أبو الحسن ابن مغلي، الحموي الأصل المصري الحنبلي، كان بارعاً في المذهب له المحفوظ الزائد حفظ الفروع والخلاصة وغير ذلك، ويقال إنه لما اشتغل بالفقه هرب أهل بلده إلى النحو فحفظ فيه كتاباً كبيراً فهرب أهل بلده إلى الطب فحفظ القانون، ويحكى أنه قرىء للسلطان البخاري غائباً مدة (. . .) الثلاثة أشهر ويأتي يوم بخطبته في أول القراءة غير التي خطب بها قبل ذلك.

ولي قضاء الحنابلة بالديار المصرية وبرع في المذهب واستدرك على صاحب الفروع وأُخبرت أنه مرة اجتمع بالقاضي تقي الدين ابن مفلح فقال ابن مفلح كلاماً فقال: اسكت، أنتم لما عدم مسند أحمد صرتم كلما اختلقتم شيئاً أو كذبتموه قلتم في مسند الإمام أحمد وما هذا معناه.

وأنه ذكر له جدّه صاحب الفروع فقال له: جدكم أخطأ في الفروع في ثلاثمائة موضع كتبت عليها، وهو الذي أرسل للقاضي ناصرالدين ابن زريق يطلب منه خلاف القاضي من الضيائية فأرسله له ومن ثم انفرط نظامها، وأخباره كثيرة، وآثاره مسطورة، توفي بعد الثمانماية رحمه الله تعالى.

٩٠ ــ علي بن محمد بن علي بن عمر ابن أبي الفتح بن هاشم:

الكناني العسقلاني المصري ثم الدمشقي الحنبلي، نائب الحكم بالقاهرة (القاضي) علاء الدين أبو الحسن، ناب للقاضي موفق الدين ثم على القاضي ناصرالدين، ثم قدم دمشق قاضياً بعد وفاة ابن قاضي الجبل في ذي القعدة سنة إحدى وسبعين وانجمع عن الناس وصار نائبه هو الذي يتصدَّى للحكم حتى قيل: إنه لا يُعرف له حكم مسجَّل عليه.

قال بعضهم: وكان من خيار الناس وأشدهم تواضعاً، ولما ولي القضاء وكتب توقيعه أن وظايفه بالقاهرة مستمرة عليه إلى سنة وقرىء التوقيعات بالجوزية، وقد سمع في دمشق من الحريري وغيره، وأجاز له ابن الشحنة وحدَّث عنه بالثلاثيات سمعها منه بالكوة مع (القاضي).

قال ابن حبيب: قاضي: دينه وافر، وعَلَم: علمه سافر، وحقبه مقرونة بالفريضة وسيرته كأخلاقه جميلة، وسمعه حسن وهَدْيه واضح السَّنن، عليه وقار وسكون، وله إلى جهات الحراني (ركـون) ولي دمشق وأُخذ إليها من القاهرة واستمر إلى أن غابت بعد خمسين سنين أنواره الباهرة.

وقال ابن قاضي شهبة: تُوفي في دمشق يوم الاثنين خامس عشر شهر شوال سنة ست وسبعين وسبعمائة، ودُفن بسفح قاسيون، قال ابن حبيب: عن بضع وستين رحمه الله تعالى.

٩١ ــ علي بن المسنـد أبـي العباس أحمد بـن أبـي بكر بن محمد بن طرخان:

المقدسي الصالحي العَدْل الأصيل علاء الدين. سمع من القاضي تقي الدين ابن سليمان وعيسى المطعم ويحيـى بن سعيد وغيرهم، قال ابن رافع: وجدهم وأبوه وجدّه وعمه تُوفي ليلة سابع عشرين المحرم سنة سبعين وسبعمائة بكوس من عمل صفد ودُفن هناك.

٩٢ ــ علي بن شهاب الدين عبدالرحمن بن (القاضي) عزالدين محمد بن (القاضي) تقي الدين سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن الشيخ أبي عمر:

المقدسي الأصل الدمشقي الصالحي الحنبلي الشيخ علاء الدين أبو الحسن، مولده سنة بضع عشرة وسبعمائة. حضر على جد والده التقي سليمان وسمع جماعة.

قال ابن قاضي شهبة: قال شيخنا: سمعت منه قديماً وكان رجلاً حسناً وكان عنده كرم وسخاء كثير الضيافة للناس، وكان شيخ دار الحديث وناظرها. تُوفي ليلة السبت الحادي والعشرين في شهر رمضان سنة أربع وتسعين وسبعمائة.

٩٣ ــ علي العسقلاني:

جد (القاضي) عزالدين، ولي القضاء وله مسودة شرح الطوفي وتعاليق على المحرَّر وتعاليق على مختصر ابن الحاجب.

٩٤ ــ علي بن نجم الدين أحمد بن (القاضي) عزالدين محمد بن (القاضي) تقي الدين سليمان بن حمزة:

المقدسي الخطيب فخرالدين خطيب جامع المظفري بالصالحية. تُوفي في شهر جمادى الأولى سنة إحدى وتسعين وسبعمائة.

٩٥ ــ علي بن ايدغدي البعلي الحنبلي المحدِّث نورالدين:

قال ابن قاضي شهبة: ذكره شيخنا وقال: صاحبنا المحدِّث وكان يلقب بحنبلي وسمع ورحل وجمع شيوخه الذين سمع منهم وكتب عنهم. قال ابن قاضي شهبة: ولا يُعتمد عليه، لعله تُوفي في شهر رجب سنة خمس وتسعين وسبعمائة.

٩٦ ـ علي بن حسين بن عروة الحنبلي:

الشيخ الإمام العالم العلامة القدوة البركة المحدِّث الفقيه أبو الحسين علي بن عروة الموصلي الحنبلي. عن ابن الرضي وابن الشرايحي وأبي عبدالله (المنعتقي) وابن حجي وجماعة، وعنه الخلق الكثير والجم الغفير: كالشيخ عبدالرحمن، وشهاب الدين بن زيد، والشيخ زين الدين، والشيخ عثمان، والشيخ عمر العلوي وعمي ووالدي (و) ابن قندس وخلق.

كان رديء اللباس يلبس الصوف والشعر، متواضعاً يأكل من عمل يده ويصنع العباء ويتقوَّت منها، برع وصنف (و) اختصر طبقات القاضي أبي الحسين وطبقات ابن رجب وصنَّف الكوكب الساري في ترتيب المسند على أبواب البخاري رَتَّبه على ترتيب حسن وهو كتاب مفيد قريباً من أربعة عشر مجلداً، ثم إنه بعد ذلك أدخل فيه أشياء وروى فيه أشياء وبلغ به إلى مائة وعشرين مجلداً وهذا الثاني فيه(عفاشة) وسمع هذا الكتاب عليه جماعة بقراءة الشيخ شهاب الدين بن زيد.

وكان له ميعاد وله فراسة كثيرة أُخبرت أن إنساناً كان قد عزم على الشهادة فدخل ميعاده فلما دخل قال الشيخ: تكتب ورقة تساوي كتابتها بقدر درهم فيأخذ عليها العشرة أو الخمسة وذم الشهود، وقال شيخنا الشيخ شهاب الدين بن زيد: ما دخل مجلسه أحد وفي قلبه شيء إلا تكلم في ذلك بأمر، وحُكي أن شخصاً كان في جنابة قد نسيها فدخل مجلسه فنادى الشيخ رجلاً فقال له: قل لهذا يذهب يغتسل ثم يأتي.

وسمعت أنه كان أولاً يناجي من رأى منه أمراً ويقول: أنت تصنع كذا أنت في عينيك كذا أنت في عينيك كذا فلامه أصحابه وقالوا: أنت تهرِّب الناس منك، فقال: ما أصنع أرى ذلك في أعينهم فقالوا: ولو رأيت ذلك لا ينبغي هذا يُنَفِّر الناس منك وتفضحهم فكان بعد إذا رأى أحداً

وكان ثَمَّ أحد يراه يزجره ولا يواجهه بذلك، وإنما يقول بعض الناس يرى كذا وكذا ويفعل كذا وكذا ويذم ذلك الفعل.

ونُقل عنه أنه كان يتمنى إدراك عيسى بن مريم عليه السلام، ويقول: أدركه إن شاء الله، وكان يكره بأن يُدْعَى بابن زكنون. ونقل عنه أنه لم يبرىء ذمة من قالها وأنه كان يقول: زكنون شيطان أوقف كتبه وجعل نظرها لشيخنا الشيخ تقي الدين.

وحُكي أن نائب الشام دخل عليه مرة وهو يخيط في عباءة ورجله ممدودة فلم يضمّ رجله ولم يتغير عن حاله ولا ترك الخياطة، فقَبَّل يده وجلس بين يديه فقال: من هذا فقالوا: نائب الشام فقال: اعلم أن الله تعالى قد استرعاك رعيته وأنت مسؤول عنها ونهاك عن الظلم، ثم ذكر له زواجر الظلم من الكتاب والسنة ووعظه فجعل يبكي بين يديه ثم قام عنه وخرج، فلما خرج قال بعض جماعة في (نفسه): لو وضع الشيخ بين يديه زبدية من اللبن فإن لبن (القبيبات) مشهورة وأربعة أرغفة فقال الشيخ: لا أريد أصاحبه حتى أطعمه أو كما قال.

وسمعت بعضهم يقول: كان الشيخ عبدالرحمن إذا حضر عنده كأنه ولد مع جلالة قدره وكثير علمه.

قال ابن قاضي شهبة: علي بن حسين بن عروة بن زكنون الحنبلي، سمع الحديث وتعبد وهو منجمع عن الناس (بالقبيبات) ويعمل بيده ويأكل وهو هيئة جمَّال أو ملَّاح، وكان يعتقد مذاهب ابن تيمية في الأصول والفروع، ورتَّب مسند الإمام أحمد وأدخل فيه أشياء ترتيبها على وجه لا يفعله عاقل، وكان في آخر عمره منقطعاً عند الحنابلة يعظمونه ويجتمعون إليه بالجامع الأموي يوم الجمعة ويجلس تحت قبة النسر، وكان لكثير من الناس فيه اعتقاد زايد، توفي في مسكنه (بالقبيبات) وحضرتْ جنازته الحنابلة وخلق من العامة وحُمل إلى الصالحية ودُفن بسفح قاسيون.

قلت: ليس الأمر كما قال بل دفن بالقبيبات، توفي في جمادى الآخرة سنة سبع وثلاثين وثمان مائة رحمه الله تعالى.

٩٧ ـ علي بن سليمان المرداوي:

الشيخ الإمام العلاّمة (القاضي)، مفتي الفرق أبو الحسن علاء الدين علي المرداوي الأصل الصالحي الحنبلي، الإمام الفقيه الأصولي النحوْي الفرضي، المحدِّث المقرىء. عن ابن الطحان وابن ناصرالدين وابن عروة وغيرهم، وتفقه بابن يوسف والشيخ تقي الدين ابن قندس والشيخ عبدالرحمن وغيرهم، وأخذ الفرائض عن الشيخ محمد السبكي وغيره، واشتغل وحصل، وبرع وأفتى، ودرَّس في المدرسة الضيائية مشاركة، وناب في القضاء، وقرأ المقنع والطوفي والخلاصة.

وصنَّف، فمن تصانيفه: الإنصاف تصحيح المقنع، وتصحيح الفروع، وكتاب التنقيح في تصحيح المقنع، واختصار الإنصاف، وكتاب التحرير في الأصول وشرحه وغير ذلك، وله مولد وكتاب في الأدعية وشرح في شرح الطوفي وكان يقرىء بالروايات بمدرسة شيخ الإسلام، عالماً باللغة والتصريف، والمنطق والمعاني وغير ذلك، له حظ من العبادة والدين والورع، طويل القامة ليس بالرقيق ولا بالغليظ، يميل إلى سمرة، وصوته حسن، كثير الصدقة وتفقد الإخوان، مليح المعاشرة بشوش الوجه، فتح الله به بالعلم والعمل والدين والآخرة وحصَّل كتباً كثيرة وتحت يده خزانة كتب الوقف بمدرسة شيخ الإسلام.

قرأت عليه غالب المقنع كله وغالب الطوخي، وتفقه به جماعة من أصحابنا وكان معظّماً عند الجماعة وأذن له ابن يوسف بالإفتاء قديماً، وولي نيابة القضاء قديماً، وحج مرتين وجاور.

توفي ليلة الجمعة سادس شهر جمادى الأولى سنة خمس وثمانين وثمان مائة بالصالحية وصلي عليه بعد صلاة الظهر ودُفن على حافة الطريق تحت مصطبة الدعاء تحت الروضة رحمه الله تعالى.

٩٨ ـ علي الدويلبي البغدادي الحنبلي:

الشيخ علاءالدين أبو الحسن. عن والده وابن رسلان الذهبي وابن الكوكي وغيرهم، خرَّج مشيخة لنفسه وغيره جماعة، ولي منه إجازة، اشتغل وبرع وحصّل، صاحب لسان فصيح وحنجرة هائلة وكان واعظاً أديباً، ذكياً لبيباً، أفتى ودرَّس وولي مشيخة شيخ الإسلام.

وكان حسن النظر والسجع صنف كتاباً في الكليات الخمس وصنَّف مولداً، واختصر سيرة ابن هشام وغير ذلك، وكان يقول: إن الطلاق الثلاث واحدة على مذهب الشيخ تقي الدين وأُوذي بسبب ذلك وتفقه على الشيخ علاءالدين بن اللحام وغيره، وكان في آخر عمره على دويبة من الأوساخ والعفاشة، وذُكر أنه ترك الصلاة والله أعلم بذلك، ونقل عنه أنه كان يبلع الحشيشة، وكان معظَّماً عند السلطان الأشرف وهو الذي رتب لمدرسة شيخ الإسلام قمح داريا.

تُوفي يوم السبت في شهر رجب سنة اثنتين وستين وثمان مائة بالصالحية ودُفن بالسفح رحمه الله تعالى.

٩٩ ـ علي بن أبي بكر بن إبراهيم بن مفلح:

(القاضي) علاءالدين بن مفلح المقدسي الأصل الصالحي، ولي قضاء حلب مراراً وقضاء دمشق مراراً وكتابة السرمرة وعزل من قضاء دمشق ثم عاد إلى حلب (بالقضاء)، ونظر الجيش وغير ذلك، سمحاً جواداً، وولده صدرالدين عبدالمنعم، طلب وحصَّل.

تُوفي بحلب في طاعون سنة إحدى وثمانين وثمان مائة ودُفن هناك.

١٠٠ ـ علي بن محمد بن إبراهيم المعروف بابن الخازن.

١٠١ ـ علي بن محمد بن شرف الدين قاسم:

المغربي أصلاً الحنبلي الدمشقي مولداً، وجدت بخط والدي: الفقيه الفاضل البارع علاءالدين، قال موسى بن اليونيني: أُذن له أن يُفتي

ويشتغل في مذهب أحمد في سادس عشر شهر ذي القعدة سنة تسع وثلاثين وثمان مائة، وجدت الإذن له بخط والدي وأنه شهد على الإذن ووجدت ذلك بخطٍّ الآن أيضاً، قال: أذنت للفقيه المشتغل المحصِّل.

١٠٢ ـ علي الجراعي:

أخو الشيخ زيد وعم تقي الدين، كان رجلاً صالحاً يقرىء بمدرسة شيخ الإسلام وحُكي عنه أنه فارق زوجته فأقام مدة فراقها يسرد الصوم، وكان مطيعاً لوالدته أمراً بليغاً لا يفعل شيئاً وهو بالستين سنة حتى يشاورها ولا يروح موضعاً إلا بإذنها ويخدمها خدمة بليغة، وقيل: إنه مات وهو يصلي ليلة السبت شهر جمادي الأولى سنة تسع وخمسين وثمان مائة رحمه الله تعالى وإيانا.

١٠٣ ـ علي بن البهاء البغدادي:

الحنبلي الشيخ علاء الدين علي بن البهاء. عن ابن الطحان وابن عروة والنظام وابن زريق وغيرهم. برع وأفتى ودرَّس واشتغل وشغل وحفظ الوجيز وشرح منه قطعة. صاحب دين وورع ليس بالطويل ولا بالقصير، أسمر وُلد ببغداد ثم رحل إلى دمشق وحصَّل بها وناب في القضاء سنة ثلاث وسبعين وثمان مائة.

١٠٤ ـ علي بن عبادة بن أبي بكر بن زيد:

أخو شيخنا شهاب الدين المتقدم ذكره، زاهد وورع وتقشف وتخلّ عن الدنيا وأهلها ومعرفته بالتواريخ وأيام الناس، تُوفي سنة اثنتين وثمانين وثمان مائة ودُفن بالحمرية عند أخيه عمر.

١٠٥ ـ عمر البعلبكي:

قال ابن قاضي شهبة: العَدْل زين الدين البعلبكي، أحد شهود الحنبلي القدماء، تُوفي في شهر شعبان سنة ثلاث وثمان مائة.

١٠٦ ـ عمر اللؤلؤي:

الصالح المقرىء المعيد المجوِّد الديِّن الورع زين الدين. عن

عائشة بنت عبدالهادي وابن عروة وغيرهما، قرأتُ عليه ثلاثيات البخاري والزهد للإمام أحمد، ومسند عبد بن حميد وغير ذلك. كان يقرىء القرآن بمدرسة شيخ الإسلام وهو الجامع لشملها ونظامها يتألف الفقراء ويحسن إليهم وهو من جماعة الشيخ علي والشيخ عبدالرحمن والشيخ أحمد بواب الكاملية، وذُكر أنه كان أولاً على طريق الصوفية ثم رجع عن ذلك، وكان محباً لشيخ الإسلام ابن تيمية معظِّماً له مبالغاً فيه، لين الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، لين للصلاة والعبادة مجانباً لأبناء الدنيا ذاماً لهم، قليل الحظ من الدنيا.

قلت: وهو الذي نتأدب به ولا يؤدبنا من الجماعة غيره، لا يراعي في الله أحداً ولا يخاف في الله لومة لائم، وربما كرهه أبناء الدنيا لأنه كان يصدعهم بالحق صدعاً.

تُوفي ليلة الإثنين مستهل لشهر ربيع الأول سنة ثلاث وسبعين وثمان مائة، وكانت له جنازة مشهودة وحُمل على أطراف الأيدي، وصلى عليه الشيخ عثمان بالجامع المظفري ودُفن بسفح قاسيون بسفل الروضة عند الشيخ زين الدين تحت مصطبة الدعاء.

١٠٧ ـ عمر بن إبراهيم بن محمد بن مفلح:

الحنبلي الشيخ الرحّالة (القاضي) نظام الدين أبو حفص عمر ابن شيخ الإسلام تقي الدين بن إبراهيم بن مفلح الصالحي المقدسي الأصل الحنبلي. عن أبي بكر ابن المحب وقاضي حماة وغيرهما، وعنه الخلق الكثير والجم الغفير، قرأت عليه كثيراً وسمعتُ منه ما لا يُحْصَى. وُلد سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة وأسمعه أبوه ثم سمع بنفسه واشتغل، وولي قضاء الحنابلة بدمشق مدة وصار في آخر رُحْلة وقته لأنه لم يبق من أصحاب ابن المحب غيره.

وكان ربما تعزز بنفسه وقد ألحق الأحفاد بالأجداد، وُجد سماعه من ابن المحب بالمنتقى من مسند الحارث بن أبي أسامة ومشيخة المطعم

وأربعين قاضي جماعة وغير ذلك. وربما درس بنقض الحنابلة وكان له ميعاد بجامع الأموي، ولم يكن يداهن، وكان محباً لشيخ الإسلام ابن تيمية معظِّماً له يذكر الأمور عنه في ميعاده والأمالي ويقول بجامع الأموي. قال شيخ الإسلام ابن تيمية.

تُوفي بالصالحية ليلة السبت وصلي عليه من الغد بجامع المظفري، ورفع ولد ولده ومن يلوذ بهم على الأيدي ودُفن بالروضة عند أبيه وجده وكانت جنازته مشهودة رحمه الله تعالى.

١٠٨ ـ عمر السجاعي: الفقيه المفتي.

١٠٩ ـ عمر الغبساوي: الشيخ الفاضل البارع.

١١٠ ـ عمر ابن الشيخ محب الدين عبدالله ابن الشيخ المحدِّث أبي العباس أحمد ابن العلامة محب الدين عبدالله بن أحمد بن أبي بكر:

السعدي المقدسي الصالحي الحنبلي، الشيخ زين الدين. وُلد سنة ثمان وعشرين واعتنى به أبوه فأسمعه الكثير من شيوخ عصره وجمع له ثبتاً، وقد وُجِدَتْ عن ابن الرضى وحبيبة بنت الزين وزينب الكمال وغيرهم وكان خزن كتب خزانة الضيائية.

تُوفي في شهر جمادي الآخرة سنة إحدى وثمانين وسبعمائة.

١١١ ـ عمر بن عجمة المرداوي:

الحنبلي، الشيخ زين الدين الفقيه حفظ المقنع وغيره وبرع وأفتى ورحل إلى دمشق ومصر وغيرهما.

١١٢ ـ عمر بن عبدالله العسكري:

الفقيه الديِّن الورع زين الدين حفظ الخرقي والملحة وقرأ في كتاب غاية المطلب بعد ذلك، وأُذن له بالإفتاء، طويل أبيض رقيق، ولد بعسكر من قرأ بيت المقدس ورحل إلى دمشق وتفقه بالشيخ تقي الدين

وغيره وكان يُقرىء بمدرسة شيخ الإسلام.

تُوفي يوم الجمعة من العشر الأوسط في شهر جمادي الأولى سنة إحدى وثمانين وثمان مائة، ودُفن بعد الصلاة عند مقابر الشيخ أبي عمرو، وكانت جنازته مشهورة.

١١٣ ـ عيسى الحجاج السَّعدي المصري:

الحنبلي، قال ابن قاضي شهبة: الأديب الفاضل شرف الدين الشاعر المعروف، كان يلعب بالشطرنج استدراباً وكان فاضلاً[1] يعرف العربية والنحو واللغة والمعاني والبيان وينظم، قوي الشعر جيد. ولد بعد العشرين ويعرف معاني الأدب.

قال ابن حجي: وكان يجيد النظم ويستحضر كثيراً من اللغة وكان يعرف لسان التركي في مقاطعة النابغة وأبياته الرائعة يمدح القاضي أوحد الدين كاتب السر:

يا كاتب السر الشريف ومن حكى في الجود حاتم
التاج والدك الرئيس وفي الرؤساء خاتم

وقال فيه أيضاً:

لعمرك ما أسنى الجوائز كلها قبولك مدحي وهو يُتلى ويُنشَدُ

وله أشياء كثيرة من الشعر. تُوفي في شهر المحرم سنة سبع وثمان مائة رحمه الله تعالى.

١١٤ ـ عائشة بنت محمد بن عبدالهادي:

قال ابن قاضي شهبة: المُسْنِدة المعمَّرة الرَّحلَة، لها المسموعات الكثيرة وانفردت بالرواية عن الحجَّار وغيره، وأمرها مشهود، تُوفيت بالصالحية سنة عشرة في شهر جمادي الأولى ودُفنت بقرب الروضة.

---

(١) كيف يكون فاضلاً وهو يلعب!! وبالشطرنج!!؟

حَرفُ الغَيْن

١١٥ ـ غازي الشيخ شهاب الدين:

أخو سليمان المقدَّم ذكره، ولي بعده إعادة بعض دروسه.

حَرفُ الفَاء

١١٦ ـ فرج المشرقي:

قال ابن قاضي شهبة: فرج المشرقي مولى (القاضي) أبي محمد عبدالله بن الحسين عبدالله (بن) الحافظ عبدالغني المقدسي. مولده قبل العشرين وسبعمائة، سمع من مولاه وجماعة منهم محمد بن يحيى بن سعد، قال ابن قاضي شهبة: قال شيخنا: وسمعنا منه قديماً. تُوفي بالصالحية يوم الخميس ثامن شوال سنة ثمان وتسعين وسبعمائة رحمه الله تعالى.

١١٧ ـ فضل بن عيسى النجدي:

صاحبنا قرأ عليَّ المقنع وغيره. ذا دين وفضل كاسمه. تُوفي سنة اثنتين وثمانين وثمان مائة بالصالحية وجعلني وصيَّه، ودُفن فوق الزاوية من جهة الغرب.

حَرفُ القَاف

١١٨ ـ قاسم النجدي:

قدم علينا بعد الستين وله فضل ومعرفة لا سيما بالفرائض.

حَرفُ الكَاف

حَرفُ اللامْ

حَرفُ المِيم

١١٩ ـ محمد بن مفرج الراميني:

ورامين قرية مشهورة من عمل نابلس. الشيخ الإمام العالم العلاّمة البارع الأوحد المحقق شيخ الإسلام قدوة الأنام شمس الدين أبو عبدالله محمد بن مفلح المقدسي الحنبلي، الشيخ الفقيه النحوي الأصولي. عن جماعة من المحدّثين وتفقه بشيخ الإسلام تقي الدين ابن تيمية، وبرع وأفتى، ودرَّس وناظر، وصنَّف وحقَّق ودقَّق ورأس.

وصنَّف كتاب الفروع في الفقه جمع فيه غالب المذهب، ويقال: هو مكنسة المذهب سمعت ذلك من شيخنا أبي الفرج وهو كتاب جليل القدر عظيم النفع لكنه لم يبيضه، فمن ثم كان فيه بعض أماكن، وله الأصول المعروف وهو كتاب جليل مثل الفروع في الفقه، وله كتاب النكت على المحرَّر للشيخ مجدالدين ابن تيمية، وله كتاب الآداب الشرعية وهو كتاب جليل نافع، وله الحواشي على كتاب المقنع في أربع مجلدات، وله مسائل أجاب عنها.

وله اطّلاع زايد ونقل كثير كان مقدَّماً في عصره مرفوعاً في دهره، لم يذكره الشيخ زين الدين بن رجب في طبقاته، قيل: لأمر كان بينهما ومنافسة تحرير المسائل تحريراً حسناً ونقل ما فيها نقلاً بيّناً.

كان معظِّماً لشيخه شيخ الإسلام ابن تيمية ينقل اختياراته في كتبه كثيراً وغالب ما ذكره أبو الحسن ابن اللحام في اختياراته فإنه من الفروع، وقد قابل جماعة من شيوخنا وغيرهم المتقدمين من أصحابنا، وقدَّم قوله على طائفة من الأصحاب ووصف بكثرة النقل والاطلاع واليد العليا في ذلك،

ويقال: أفقه أصحاب شيخ الإسلام وأعلمهم بالحديث وأصول الدين. ودُفن بمقبرة شيخ الإسلام أبـي عمرو ورثاه شعبان ناظم الألفية فقال:

ما كان ظني أن يكـون عزائي ... فيمن أحب من الزمان جـزائي
قـد كنت آمـل عيشـةً مَـرْضِيَّـةً ... بين الـورى غـداً بغيـر عنـاء
فـأتى الحساب بغيـر مـا أمَّلْتُـه ... رمت المنيَّـةُ بـالفـراق مُنـائي
آهـاً على زمنٍ مضى بـأحبّـةٍ ... كـانوا شفـاءً في الأنـام لـدائي
كـانـوا فبـانـوا والفؤاد لبَيْنهم ... أضحى حليف تـأسُّفٍ وبـلاء
يا راحلي إلى الثرى وربـوعهم ... أمست قفـاراً لا تجيب نـدائي
مـا حالُ عبْـدٍ قـد تـولَّى غِـرَّة ... وغـدا ذليـلاً ميِّـتَ الأعضـاء
يـا سادةً كـانوا لـراجي قـربهم ... عَـوْنـاً على السـراء والضـراء
إزْوَرَّ عيشي بـالفـراق وكيف لا ... ونـزلتمـوا مني على الـزَوْراء
إني لـرغمي فقـدكم وتخلفي ... يـطول حـزني بعـدكم وبكـائي
أضحيتُ من أسفٍ أعضُّ أناملي ... هل ممكنٌ أن تسمحوا بلقائي؟!
عَظُمَتْ مصيبةُ والدي فيكم بكم ... لا حـيلة فـي واقـع بقـضـاء
لو كنت أملك أم نفسي في اللوى ... لبذلتهـا لـو تقـبلون فـدائـي
ويكـون حـظي وافـراً بقَبُـولكم ... وأكـون مكتـوبـاً من السعـداء
لـو بعتها ثم اشتـريت وصالكم ... لربحت في بيعي لها وشـرائي
يـا سـادة ملكـوا فؤاد متيَّـم ... وتحكـمـوا فيـه بـحكـم ولاء
إن العـزا فيكم وفينـا واحـد ... منْ ذا يعيش على المدى بصفاء
كـأس المنيـة دائـر مـا بيننـا ... يسقـيكـم ويـدور لـلنـدمـاء
في الموت أعظم عِبْـرة لمُبَصِّرٍ ... أو عَبْـرةٍ ممـزوجـة بـدمـاء
فَهْـو المصيبـة وَهْـو أكبـرُ آيـةٍ ... مفتي الـورى ومحنـة العقـلاء

وهو الرزيّة والبليّة والذي ... يسطو على الآباء والأبناء
فاشدد حيازيم الرحيل إلى الأُلى ... وأخرج عن الأدوات والحكماء
إن الغنائم في التوكل والرضا ... ليست مع الصفراء والحمراء
لو أن عمراً من طبيب يُشْتَرى ... عاش الطبيب ولم يَمُتْ بالداء
يا موتُ أقرب من يكون على الفتى ... تلقيه في الصقعاء والرمضاء
يا موتُ ما لك لا تبقّي ماجداً ... يا هاذم اللذات والسراء
يا فتنة الأمراء والوزراء يا ... مستهلك الشرفاء والخلفاء
يا حسرة الظرفاء واللطفاء أيا ... مستأصل النبلاء والنجباء
الموتُ حَتْمٌ يَوْمَ يأتي وعده ... ما وعده وعداً بغير وفاء
كم فلَّ جيشاً كم رمى من أسهمٍ ... كم فضَّ شملاً كم قضى بعزاء
كم خصَّ طفلاً كم كوى من والدٍ ... كم هدَّ ركناً بعد دكّ بناء
كم فظَّ نفساً يرى من حاكم ... من بعد عزِّ قائمٍ وحصاء
هذا ولي الله والجسر الذي ... بالفخر حاز مراتب العلياء
هذا الذي كان محصِّلاً ... وحوى نفيس مآثر العظماء
هذا الذي حاز الفضائل والتقى ... حتى غَدَا علماً على الفقهاء
هذا الشفيق اليتامى والذي ... يحنو على القرباء والغرباء
هذا الذي إن عُدَّ سادةُ عصره ... فمحله منهم مع الجَوْزاء
هذا الذي أضحى أبو عُمرٍ له ... جدًّا وحاز مناقب الصلحاء
هذا الذي عاش في الناس بسيرةٍ ... مشكورة وقضى بحسن ثناء
يسعى بنفع المسلمين بجدّه ... أبداً ولا يشكو من الإعياء
فالله يرحمه ويرزق أهله ... صبراً عليه فقد رُموا ببلاء
لا عزَّ للدنيا الدنيّة أهلها ... دار الفناء ليست بدار بقاء
أمحمَّدُ شيَّدْتَ مذهب أحمدٍ ... متردداً بصفاته الحسناء

ونصبت للأحكام مخطوباً لها ... فعدلت في الخصماء والغُرماء
يا طالما قمت إلا له وقمتَ في ... ضَوْء الهدى يا فارس البيضاء
هذا الحديث موثَّق في نقله ... ومقالتُهُ لله لا لرياء
ذو همّة وديانة ومروءة ... ذو عفّةٍ وصيانةٍ وحياء
يا طالما جبر الكسير وقام في ... عَوْن الغريب وجاء للضعفاء
قاضي القضاة الحنبليّ محمد ... يا سيّد الفقهاء والأدباء
يا عز دين الله قد أوحشتنا ... يا عزَّ أهل الدين والكبراء
أحزنتنا أبكيتنا أتعبتنا ... بدَّلتنا بعد الوفا بجفاء
والصالحيةُ والمدينةُ أنكرتْ ... في الأمر بالتحذير والإغراء
والأهل والجيران في حال الأسى ... تبكي لوحشة داركِ الفقراء
لا شك عز الدين في ألم النوى ... فمآلنا كلاً إلى الغبراء
مذ مات خير الخلق وهو محمَّدٌ ... وهو الحبيب ووالد الزهراء
فتأس بالمختار مات وبَيْتُهُ ... خالٍ من الصفراء والحمراء
خيرُ الأنام وطال ما في يَثْربٍ ... (حيّرت محاسنه عن آلاء)
لكنْ أيادي جُوده ونوالهِ ... يجري لزائره مع (الوفاء)
لا تخش عزَّ الدين من نُوَب القضا ... يا ضيف ساحت الكرم الكرماء
حاشا الكريم بأن يخيِّب عبده ... يا ربنا يا أرحم الرحماء
يا من يَمُنُّ على العباد بفضلهِ ... وبجودهِ الأمواتِ والأحياءِ
أسبغْ عليه رحمةً واغْفرْ له ... يا جابر المكسور والفقراء
وأَفِضْ عليه من خزائنه (الذي) ... ليكون في الأخرى من العُتَقاء
أمحمَّدُ قضَّيْتَها فلك الهنا ... زال العنا بالسّتْر والإغضاء
قد كنتَ فينا محسناً متفضِّلاً ... فجُزِيتَ عن شعبانَ خيرَ جزاءِ

لم أنْسَ جُودَك إذ أتيتَ بجلَّقٍ[1] أصـلاً ولا في مكـة الـغَـرَّاء
يا صاحباً ما مثله من صـاحبٍ أبـداً ولا في النـوم والإغفـاء
لـو أمكنَ الإنسـان دَفْنَ حبيبـهِ في قلبـه لـدُفنتَ في الأحشـاء
من شاء بعدك يا محمَّدُ فَلْيَمُتْ فعليـك كنتُ أخاف من رُقَبَـاء
لكن وحقك في الزمان[2] بقية بـالفـالحين السـادة العلمـاء
فـالله يُبقيهم ويـرحم من مضى منهم ويحفـظهم من الأسواء[3]
مـا كنت أقنع بـالمديـح وإنمـا أصبحتُ أقنـع بعـده بـرثـاء
خـذها يتيمـة خادمٍ من شـوقه وافى إليـك ببنتـه الـعـذراء
تجـزيه أجـر ثواب مـا قـدَّمتـه فلذا أتت تمشي على استحياء
ما زلت محسودَ الحياة وفي الثرى فلقـد حبيب بـرفعـه وسنـاء
ورُزقتَ في دنياك لطفاً في القضا ليهنـك مـا تلقى من الآلاء
نم في أمـان الله واعلم أنـه ذو رحمـة ويجـود بـالنَّعْمـاء
نم في سبيـل الله خير مـودَّع يبكي عليـك بـأدمـعٍ ودمـاء
من لم يجد بالدَّمْع فيك محبةً فـذاك مـعـدود من الـبخـلاء
يا رب بالهادي النبيّ محمد[4] خيـر الأنـام وسيـد السعـداء
سامحه واغفـرْ ذنبه واجعـلْ له نـوراً يلوح بصُبْحِـه ومسـاء

---

(١) هي دمشق.

(٢) كذا وقال كاتبه ــ حفظه الله: (هنا لا يسوغ شرعاً لأنه إقسام بحق المخلوق والحلف لا يكون إلا بالله أو بصفاته).

(٣) جمع السوء.

(٤) هكذا، وقال كاتب النسخة ــ حفظه الله ــ بإزائه: (هذا بدعة محرمة لأن السؤال بالمخلوق ممنوع).

والحاضرين ومن أتانا زائراً والغائبين ومن أتى بدعاء
هذا وداعتنا إليك وحفظها سهل عليك وأنت ذو إيفاء
ثم الصلاة على النبي المصطفى من صفوة الفصحاء والنجباء
والآل والأصحاب أعلام الهدى ما سار ركب الحج في البطحاء

١٢٠ ـ محمد بن عبدالدايم:

العالم الفاضل المحدِّث البارع الأصيل شمس الدين أبو عبدالله محمد بن الشيخ المُسْنِد أبي عبدالله محمد بن الشيخ المسند الكبير أبي بكر بن الإمام العالم أبي العباس أحمد بن عبدالدايم بن نعمة بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن بكير المقدسي الصالحي. ولد سنة ثلاث عشرة وسبعمائة وسمع من أبيه وجده أبي بكر وآخرين وطلب بنفسه وعُني بالمسائل وتَفَقَّه وحدَّث (الأسمر وثبته).

ذكر الذهبي في معجمه المختص بالمحدِّثين تُوفي في سنة خمس وسبعين وسبعمائة.

قال ابن قاضي شهبة: الشيخ المُسْنِد المُكْثِر شمس الدين أبو عبدالله محمد بن المسند المكثر أبو عبدالله محمد بن المسند أبي بكر بن المُسند الكبير المكثر زين الدين أبو العباس أحمد بن عبدالدايم بن نعمة بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن بكير المقدسي الصدفي الأصل الصالحي الشيخ المسند شمس الدين أبو عبدالله، مولده في شعبان سنة ثلاث عشرة وسبعمائة.

قال أبو زرعة: وحدَّث هو وأبوه وجده وجد أبيه. تُوفي بظاهر دمشق يوم الاثنين خامس شهر شعبان سنة أربع وسبعين وسبعمائة وفي تواريخ المصريين سادسة بالصالحية ودُفن بقاسيون رحمه الله تعالى وإيانا.

١٢١ ـ محمد بن المحب:

الإمام العالم، الزاهد العابد، العلّامة النبيل، المحدِّث الأصيل، الحافظ الكبير المُسْنِد، عُمدة الحفاظ، شيخ المحدِّثين شمس الدين أبو بكر محمد بن الشيخ الإمام الحافظ القدوة محب الدين أبي محمد عبدالله بن أحمد بن المحب عبدالله بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن عبدالله بن إسماعيل بن عبدالرحمن السعدي المقدسي ثم الصالحي الحنبلي الشهير بالصامت بالصالحية، لُقِّب بذلك لكثرة سكونه عن فضول الكلام وكان يكره أن يدعى بهذا ويلقب به بين الناس. وَلِدَ سنة اثنتي عشرة وسبعمائة، عن ابن تيمية، ووالده، وزينت بنت الكمال، وابن الشجنة، وابن المزي، والقاضي سليمان، والمطعم، وخلق لا يمكن حصرهم، وعنه الخلق الكثير والجم الغفير منهم النظام وابن حوارك وغير واحد من شيوخنا أسمعه والده صغيراً.

وأُخْبِرْتُ أن الذي كتبه والده بأسماء الكتب التي أسمعه إياها في مجلدين قلت: بل هي أكثر من ذلك فإن خط والده على الأجزاء والكتب لا يمكن استقصاؤه وقلَّ جزء إلا وعليه خطه وقل ما عليه خطه ولم يسمعه إياه بل أكثرها سمعه ولدي محمد، وبعد ذل نشأ وطلب بنفسه وقرأ الكثير وحصَّل وكانت معهم خزانة الضيائية فمن ثَمَّ كثر سماعهم واتسعت معرفتهم بذلك وبالمتصل في المقنع، وقد وصل أشياء كثيرة بالإجازة وقد وجدتُ له أجزاء كثيرة وصلها بإجازتين وثلاثة وأربعة وخمسة وقلَّ جزء من أجزاء الضيائية أو من كتب الحديث إلا وعليه خَطُّه.

رَتَّب مسند الإمام أحمد على الأبواب فأتقن وأجاد، وصنَّف كتاب التذكرة في الضعفاء وكتاب إثبات أحاديث الصفات، قال الشيخ شمس الدين: وكان يجب الشيخ تقي الدين وترجمه بشيء كثير ومدحه بقصائد.

قلتُ: كتب بخطه الكثير وكانت له معرفة تامة بالحديث ومعرفة طرقه لا سيما بالأجزاء فإن له اعتناءً زائداً بها، وأُخْبِرْتُ عنه في آخر الأمر أنه كان يدور على المكاتب يُسَمِّع الأولاد وقد عدَّه من الحفاظ غير واحد من شيوخنا وغيرهم وذلك كثير في الأجزاء، فمهما قرأ عليه يقال الحافظ أبو الخير ابن المحب، ووجدت في بعضها الفقيه النبيه وسمعنا قديماً وشاهدنا من صورة الحال قل كتاب من كتب الدنيا لا سند فيه لابن المحب.

تُوفي سنة ثمان وثمانية وسبعمائة بالصالحية ودفن بها رحمه الله تعالى، قال شيخنا: وأخبرني الشيخ محمد الشبلي عن ابن فريج أن ابن المحب أجازه وكل من أدرك جزءاً من حياته.

١٢٢ ـ مُحَمَّد بن سالم بن عبدالرحمن:

الدمشقي ثم المصري الحنبلي ويعرف بابن أخي عبدالجليل، قال ابن قاضي شهبة: الشيخ العالم المفتي شمس الدين أبو عبدالله كان مقيماً بالشام ثم حصل له رمد ونزل بعينيه ماء فحضر إلى مصر ليتداوى بالقَدْح فلم يحصل له بُرْء واستمر ضريراً وكان مقيماً بالمدرسة الجمالية داخل القاهرة وبنزل في مدارس الحنابلة وحصل له تدريس مدرسة السلطان حسن.

قلت: رأيت كتاباً في الفقه أظنه له في تصنيفه عفاشةٌ. تُوفي يوم السبت سادس عشر شعبان سنة سبع وسبعين وسبعمائة.

١٢٣ ـ محمد البعلي بن ولد الشيخ شمس الدين أبو الفتح الشيخ المولد:

قال ابن قاضي شهبة: أظنه من ولده وكان أبوه قَيِّماً بجامع نيكز، وله أخبار في كثرة نومه ورطوبة جسده حتى كان ينام وهو يجامع امرأته،

وهو يكنس، وهو ممسك الحبل الذي يعلق فيه القنديل، وهو يغلق الجامع. تُوفي في شهر شعبان سنة سبع وسبعين وسبعمائة.

١٢٤ ـ محمد ابن (القاضي) شرف الدين أحمد:

ابن (القاضي) شرف الدين الحسن بن الخطيب شرف الدين عبدالله بن الشيخ أبي عمر المعروف بابن قاضي الجبل، ناظر مدرسة جدة صلاح الدين. حمِدَتْ سيرته في آخر أيامه. تُوفي في العشر الأخير من رجب سنة إحدى وثمانين وسبعمائة، ودُفن عند والده رحمه الله تعالى.

١٢٥ ـ محمد بن أحمد بن حسن بن عبدالهادي:

عمي أخي أبي الشيخ شمس الدين، الشيخ الزاهد الورع، المحدِّث المتقن، رأيت ترجمته بخط ابن ناصرالدين فقال: محمد بن أحمد بن حسن بن أحمد بن عبدالهادي بن عبدالحميد بن عبدالهادي بن يوسف المقدسي الحنبلي، أبو عبدالله، حفظ القرآن وصلى به إماماً وهو طفل ثم حفظ مختصر أبي القاسم الخرقي في مذهبه وتفقه وسعى في طلب الحديث وسمع بقراءته وقراءة غيره، واستفاد وأفاد، وخَرَّج الأحاديث الزائدة على الصحيحين في كتاب سنن أبي داود وجامع الترمذي. معدَّلاً وكان ورعاً متصفاً مطرق لنفسه ذا قناعة وخير وصلاح.

تُوفي في سبع وثلاثين وثمان مائة وصلى عليه من الغد ودُفن بجامع المظفري من سفح قاسيون وحضرنا دفنه بمقبرة شيخ الإسلام أبي عمر المقدسي وبنيه رحمة الله عليهم.

١٢٦ ـ محمد بن الشيخ العالم شمس الدين الجبلي:

الشامي المصري الحنبلي المعروف بابن شرف الدين أبي عبدالله محمد ابن الشيخ محيي الدين عبدالقادر ابن الشيخ شرف الدين أبو الحسن

اليونيني البعلي الحنبلي، أخو الشيخ تقي الدين المتقدم القاضي معين الدين الحسيني الحنبلي. ولي قضاء بعلبك مدة عمره، كثير التواضع والتعفف ولم يأخذ على القضاء. تُوفي سنة ست وثمان مائة.

١٢٧ ـ محمد بن عبدالقادر:

ابن الشيخ شرف الدين أبو الحسن اليونيني البعلي الحنبلي (مكرر)، والد محمد المتقدم الشيخ شرف الدين أبو عبدالله. تُوفي في ذي القعدة سنة سبع وتسعين وسبعمائة.

١٢٨ ـ محمد ابن الشيخ العالم شمس الدين محمد الجبلي:

الشامي المصري الحنبلي المعروف بابن الأعمى، الشيخ العالم صلاح الدين، اشتغل وحصل واشتغل وأفتى وأعاد دروس للحنابلة بالظاهرية الجديدة وبمدرسة السلطان حسن. تُوفي ليلة الأربعاء سادس ربيع الآخر سنة خمس وتسعين وسبعمائة، ودفن من الغد بقبور الصوفية.

١٢٩ ـ محمد بن نجم الدين أحمد (القاضي):

عزالدين محمد ابن القاضي: تقي الدين سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر ابن الشيخ أبي عمر بن أحمد بن قدامة المقدسي ثم الدمشقي الصالحي الحنبلي، الخطيب بجامع المظفري (شريكاً) وكان بيده وبيد أخيه فخرالدين علي نصف الخطابة، فلما تُوفي أخوه استقل بالنصف إلى أن تُوفي يوم الأحد سادس عشر ربيع الأول سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة.

١٣٠ ـ محمد بن القاضي عمادالدين أبي بكر:

ابن عبدالرحمن بن أحمد بن سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر ابن شيخ الإسلام أبي عمر، عرف بابن زُرَيْق القاضي ناصرالدين. سمع الكثير من ابن فريج، والشيخ برهان الدين العجمي، وابن حجر، والشيخ

علي بن عروة، وابن حوارس، وابن ناصرالدين، وابن الشرايحي، وأخويه، والنظام، وبنت الشرايحي، وأصحاب ابن الرعبوب ببعلبك وغيرهم. ووضع لنفسه ثبتاً في مجلدين، قرأت عليه أشياء، ناب القاضي برهان الدين بن مفلح وابن عمه القاضي علاء الدين وولي نظر مدرسته شيخ الإسلام وكان له إلمام بمعرفة الحديث والرجال، وهو أخو محمد المتقدم.

١٣١ ـ محمد ابن الشيخ عزالدين محمد ابن الشيخ ناصرالدين داوود:

ابن حمزة بن أحمد بن عمر المقدسي الحنبلي، الشيخ المُسْنِد الأصيل المقرىء ناصرالدين مولده سنة ثمان وسبعمائة. . . ، وصُلِّي عليه من الغد عقيب صلاة الجمعة بالجامع المظفري، ودُفن بتربة جده الشيخ أبي عمر في قبر والده انقطع ثلاثة أيام يقال: إنه طعن.

١٣٢ ـ محمد ابن الشيخ محيي الدين عبدالقادر:

الشيخ الإمام شرف الدين أبي الحسين علي ابن الشيخ الفقيه الحافظ عبدالله بن محمد بن أحمد بن أبي الحسين اليونيني البعلي الحنبلي.

قال ابن قاضي شهبة: الشيخ شرف الدين أبي عبدالله، مولده سنة أربع عشرة وسبعمائة، سمع من أخي جده القطب وابن الشحنة والنجم وطائفة. تُوفي في شهر ذي القعدة سنة تسع وسبعين وسبعمائة.

١٣٣ ـ محمد ابن الشيخ شرف الدين محمد بن عبدالله:

ابن الحاسب المقدسي الشيخ موفق الدين، حفظ المقنع حفظاً جيداً وكان يستحضره وفضل، وكان من النجباء الأخيار عنده حياء وتواضع، وهو سبط الشيخ صلاح الدين أبي عمر إمام المدرسة. تُوفي يوم الأحد ثالث شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة ولعله بلغ الثمانين.

١٣٤ ـ محمد بن عبيد بن أبـي أحمد المرداوي:

الحنبلي، أخذ عن القاضي جمال‌الدين. قال ابن قاضي شهبة: الشيخ الإمام الفقيه شهاب‌الدين، قال شيخنا: كان فقيهاً نَقّالاً يحفظ فروعاً كثيرة وغرائب، وأفتى وكان كثير الاجتماع بالشافعية. تُوفي في ذي القعدة سنة خمس وثمانين وسبعمائة، قال ابن قاضي شهبة: وأحسبه جاوز الخمسين.

١٣٥ ـ محمد ابن الشيخ الأجلّ شهاب‌الدين أحمد:

ابن الشيخ الفقيه الفاضل شمس‌الدين محمد الشهير بابن الروح البغدادي الأزجي، أَذِن له موسى اليونيني أن يفتي في مذهب أحمد ويشتغل، فقال في إذنه له فيما وجدت بخطه: أذنت للفقيه الأديب المشتغل المحصِّل شمس‌الدين محمد أن يفتي ويشتغل بما يعلمه في مذهب الإمام أحمد، وذلك تاريخ عشر ذي القعدة الحرام سنة تسع وثلاثين وثمان مائة. ورأيت بخط غيره: محمد الشهير بابن الروح البغدادي الأزجي الشيخ الفقيه الفاضل.

١٣٦ ـ محمد ابن الخطيب تقي‌الدين أحمد ابن العز إبراهيم:

ابن الخطيب شرف‌الدين عبدالله بن أبـي عمر المقدسي الأصل الدمشقي الحنبلي. قال ابن قاضي شهبة: المُسْنِد صلاح‌الدين، إمام مدرسة جدّه أبـي عمر، مولده سنة أربع وثمانين وستمائة، وسمع من جماعة وتفرَّد عن بعضهم، ومن شيوخه القاضي تقي‌الدين سليمان، والشيخ شمس‌الدين بن حازم، والعز الفَرَّاء، والتقي ابن موسى، ونصرالله بن محمد، وعيسى الغازي، ومحمد بن محمد النجدي، ومحمد بن علي الواسطي، وأبو بكر بن عبدالدايم، وأجازه سنة خمس وثمانين جماعة من أصحاب طبرزد وغيرهم.

قال ابن قاضي شهبة: قال شيخنا: مُسْنِد الوقت أكبر من بقي من

أصحاب ابن البخاري سمع منه مسند الإمام أحمد بفوت يسير وكتاب الشمائل للترمذي وغير ذلك، ومن مسموعه علي الغازي والحسن بن الجلال مسند الدارمي.

قلت: سمع من جدّي وأخذنا عنه وأجاز ابن مقبل الحلبي، وهو أجاز لنا.

تُوفي يوم السبت ثالث عشر شهر شوال سنة ثمانين وسبعمائة.

ورأيت في كلام بعضهم: محمد بن أحمد بن إبراهيم بن عبيد بن أبي عمر صلاح الدين مُسْنِد الدنيا، ولد سنة أربع وثمانين ومات سنة ثمانين وسبعمائة.

١٣٧ ـ محمد بن معتوق بن الكركي الشيخ الفاضل المتقن المحدِّث:

أمين الدين، عن ابن رسلان وغيره، وعنه الخلق الكثير والجم الغفير، برع وأتقن وكتب كتباً كثيرة. تُوفي فيما قارب الخمسين وثمان مائة بالصالحية.

١٣٨ ـ محمد بن بردس:

الشيخ الصالح الإمام العلامة، مفتي المسلمين مفيد الطالبين، بقية المسند ابن تاج الدين أبو عبدالله محمد ابن الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن مجد بن بردس بن نصر بن بردس بن رسلان البعلبكي الحنبلي، مولده يوم السبت الموافق الثامن والعشرين من جمادي الآخرة سنة خمس وأربعين وسبعمائة ببعلبك، أسمعه والده الكثير، وقرأ هو بنفسه وطلب واجتهد في تحصيل العلم ودأب وروى كثيراً من مسموعاته، وانتفع كثير بفقهه ومروياته. ولم يزل على الخير حتى تُوفي ببعلبك، أظن في أواخر الثمان مائة.

قال ابن ناصر الدين: وكان يحب الشيخ تقي الدين كثيراً وترجمه ترجمة

حسنة. قلتُ: أخذ عن ابن الخباز صحيح مسلم، وسمعه عليه شيخنا أبو العباس الغولابي وقد قرأته عليه، ورأيت لبعضهم: محمد بن إسماعيل بن محمد بن بردوس بن نصر بن بردس بن رسلان البعلبكي تاج الدين بن عمادالدين. ولد سنة خمس وأربعين وأُحْضِر على ابن الخباز. مات سنة ثلاث وثمانين وثمان مائة.

قلت: بل الصحيح أن وفاة سبط الشيخ تاج الدين بن بردس في سنة ثمان وعشرين فيما تقدم ببعلبك، ودفن جانب والد الشيخ جمال الدين رحمه الله تعالى.

١٣٩ ـ محمد بن شمس الدين محمد بن شهاب الدين أحمد ابن الشيخ:

المحدِّث المفيد، محب الدين عبدالله بن أحمد بن أبي بكر محمد بن إبراهيم السعدي المقدسي الدمشقي المعروف بابن المحب.

قال ابن قاضي شهبة: المحدِّث العالم شمس الدين، مولده يوم الثلاثاء السابع والعشرين من ذي القعدة سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة، حضر في الثلاثة على آسماء بنت حضري جزء إسحاق بن راهويه سنة ثلاث وثلاثين، وحضر في آخر الثلاثة وأول الثالثة فضائل الأوقات للبيهقي على عائشة بنت مسلم وأبي بكر بن الرضى الجزري والمزي، وحضر على جماعة جمال الدين يوسف العظمي مشيخة بن عبدالدايم وفي أواخر الثانية، وحضر في الرابعة على أبي الحسن علي بن غانم والبهاء علي بن العزولة السماعات الكثيرة التي يطول ذكرها.

تُوفي يوم الأربعاء سابع جمادي الأولى سنة ثمان وثمانين وسبعمائة بمنزله بالصالحية، وصُلِّي عليه بعد العصر بالجامع المظفري، ودُفن بالروضة عن ست وخمسين وستة وأو سبعة أيام رحمه الله تعالى.

١٤٠ ـ محمد ابن الشيخ تقي‌الدين عبدالله:

ابن الشيخ شمس‌الدين البعلي الحنبلي المعروف بابن الأقرع، الشيخ المحصِّل، حفظ الخلاصة في النحو لابن مالك. وجدت في بعض عروضات ابن البحلاق بخط أحمد بن راشد الشافعي المدكاوي: كيف لا وشيخه من سارت بفضله الركاب وسمي وسنا عَرْفة فطار نشره وطار في الآفاق ذكره: الإمام العالم العلامة البارع أبو عبيدالله محمد شمس‌الدين البعلي الشهير بابن الأقرع، أظنه تُوفي في أواخر الثمان مائة.

قال ابن قاضي شهبة: محمد البعلبكي المعروف بابن الأقرع، العالم الفاضل شمس‌الدين البعلبكي الحنبلي، حفظ كتباً عديدة وكان يرى الحافظ فصيحاً، أخذ عن الشيخ علاءالدين ابن اللحام وكذلك ترجمه ابن حجي، وكان له حافظة جيدة وذكاء وفهم، ثم أخذ يعمل مواعيد عن ظهر قلبه وجعل له ابن قطنة السكري على ذلك معلوماً، ثم فارقه وانتمى إلى شهاب‌الدين الحاجب فعمل له أيضاً معلوماً على ميعاد بالجامع، وعمل له النائب بتربته أيضاً ميعاداً واشتهر عند العوام، وكان عنده طلاقة لسان فيما يورده. قال: ولم أسمعه إلا أنه بلغني أمره.

قال: توفي في أول ليلة الإثنين رابع عشر من رمضان سنة ثمان مائة بمدرسة الوجيزية بباب جيرون بدمشق، وصُلِّي عليه ضحوة النهار بالجامع وصُلِّي عليه بباب الفراديس، ودُفن هناك، وكانت له جنازة مشهورة حضرها خلق كثير رحمه الله تعالى.

١٤١ ـ محمد الحجاوي الشيخ شمس‌الدين أبو عبدالله:

الحجاوي الأصل الدمشقي الصالحي الحنبلي، مولده سنة ستين أو واحد وستون وسبعمائة، وحفظ المقنع واشتغل، وقرأ البخاري مراراً بدار السعادة عند الأمير ابن شيخ قريش ثم قرأه عند المؤيّد بمصر وكان يقرأه قراءة، ويستحضر كثيراً من تفسير البغوي وهو حسن العشرة

والمحاضرة، وبيده قرأت بالصالحية وهو منجمع عن الناس. تُوفي بالصالحية في شهر ربيع الأول سنة أربع وثلاثين وثمان مائة ودُفن بالسفح.

١٤٢ ــ محمد بن عمادالدين بن إسحاق بن إبراهيم بن عبدالواحد:

ابن سرور المقدسي، قاضي القضاة شمس الدين أبو بكر محمد، وُلد في شهر صفر سنة ثلاث وسبعمائة، وسكن الديار المصرية في سنة تسع وأربعين، وولي القضاء عند جعل القضاة الأربعة في سنة ثلاث وستين ثم امْتُحن في شعبان سنة سبعين رحمه الله تعالى.

١٤٣ ــ محمد بن جمال الدين يوسف بن عبداللطيف الحرابي:

الحنبلي المصري، سمع صحيح البخاري على الحجّار ووزيره، وسمع أيضاً على حسن الكردي وغيره. تُوفي بالقاهرة في شهر رمضان سنة تسع وستين وسبعمائة.

١٤٤ ــ محمد بن المحب عبدالله بن شمس الدين:

محمد بن عمادالدين عبدالحميد بن عبدالهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة[1] المقدسي الصالحي الحنبلي، الشيخ المُسْنِد، المُعَمَّر الأصيل شمس الدين أبو عبدالله محمد الدقاق في الحفظة، مولده ثمان وثمانين وثمان مائة، حضر على ابن البخاري وتفرَّد عنه براوية جزء ابن نجيب وحديث بقرة بني إسرائيل والرابع من الجزريات، وحضر أيضاً على السيف علي بن الرضى عبدالرحمن أربعين حديثاً منتقاة من موطأ ابن بكير، وأجازه سنة إحدى وتسعين جماعة.

وبعدها حدَّث وسمع منه الحافظ زين الدين العراقي ونورالدين

---

(١) على هامش النسخة: [وُجد على هامش الأصل ما نصه: ذكر معرفة أن آل عبدالهادي من بيت آل قدامة فنِعْم البيت الزكي، وبيت آل قدامة قرشي عدوي من ذرية عمر بن الخطاب رضي الله عنه كما هو معلوم في نسبهم].

الهيثمي وابن حجر وغيرهم، وحضر عليه بدمشق أبو زرعة ابن العراقي يوم الثلاثاء من ذي الحجة سنة تسع وستين وسبعمائة بالصالحية. ودفن بقاسيون، ووالده مولده إحدى وخمسين وستمائة.

وتُوُفي يوم الثلاثاء حادي عشر شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وسبعمائة بالصالحية ودُفن من الغد بالتربة الموفقية رحمهما الله تعالى.

١٤٥ ـ محمد بن أبي الحزم بن أبي طالب القلانسي الحنبلي:

قال ابن قاضي شهبة: المُسْنِد العَدْل فتح الدين أبو الحزم محمد بن شمس الدين أبي عبدالله محمد. سمع الكثير من ابن حمدان والأبرقوهي وغازي الخلاوي وابن (ترحم) وابن (السمعة) وسيدة المارديني، وحضر على الشهاب ابن الخمي وابن خطيب المزة. وحدَّث وسمع من المقرىء شهاب الدين بن رجب، وذكره في مشيخته وقال: فيه تودد وصَبْر على التحديث.

وذكره الذهبي في المعجم المختص، وقال فيه: الحنبلي الشاهد أحد من طلب وسمع، وتوفي في شهر ذي الحجة سنة تسع وستين وسبعمائة رحمه الله تعالى وإيانا.

١٤٦ ـ محمد صلاح الدين أبو البركات:

سمع من الحجار، وحفظ المحرر، ودرس بالمسمارية والصدرية، وناب في الحكم وهو نائب لعمه القاضي تاج الدين وأخذ منه نظر الصدقات وأُهين ثم أعيد إلى النيابة.

وذكر ابن كثير فقال: كان بقية الأولاد والرؤساء، ووصفه بسنة ودين وصيانة. قال ابن رافع: حدَّث ودرَّس وكان كريماً حسن الخلق. وقال ابن حبيب: رئيس أصيل قدره نبيل، وفقيه جميل وتدبيره جلي جليل، كان حسن الخَلْق والخُلُق، واضح المناهج والطرق، رافعاً إلى قلل العلم حاملاً ميدان اللطف والحلم، ودرس بالمسمارية والصدرية بدمشق وناب بها عن

عمه وغيره من الحكام متبعاً للديانة والصيانة (سرته ابائه) واستمر إلى أن ورد حوض الموت وضرب من أيامه.

قال ابن قاضي شهبة: وقال شيخنا: كان شَكِلاً حسناً له حشمة ورياسة على قاعدة أسلافه.

تُوفي ليلة الخميس رابعة شهر ربيع الآخر سنة سبعين وسبعمائة بالمدرسة المسمارية، وصُلِّي عليه من الغد بجامع دمشق، ودُفن بتربتهم بالصالحية وقد جاوز الخمسين.

١٤٧ ــ محمد بن أحمد بن المحب:

قال ابن قاضي شهبة: الشيخ المحدِّث محب الدين أبي محمد عبدالله بن أحمد بن أبي بكر السعدي المقدسي الصالحي الحنبلي، قال: قال شيخنا: حدثنا ابن النجار. وتُوفي في شوال سنة ثلاث وثمان مائة عن ثلاث وخمسين سنة.

١٤٨ ــ محمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله:

المحب المقدسي الحنبلي الشيخ المحدِّث الأصيل عُرف بالأعرج. عن جماعة عن النظام وابن مفلح وغيره، وروايته عنه نازلة، له معرفة بالحديث وألفاظه لا سيما صحيح البخاري ونسخته عمدة بيد القاضي ناصرالدين ابن زريق فيها إتقان كثير على حواشي كثيرة بخطه، وصنَّف كتاب التنقيح على الألفاظ المتوالية من الجامع الصحيح في أربع مجلدات وهو كتاب حسن كثير الفوائد وفي كتابته عفاشة. تُوفي بعد العشرين والثمان مائة بالصالحية.

ورأيت في كلام بعضهم: محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن المحب عبدالله بن أحمد بن محمد المقدسي الحنبلي، أبو عبدالله، ولد سنة خمس وخمسين وسبعمائة وأحضر على أحمد بن محمد المرداوي، وعلى ابن القيم بثلاثيات المسند، سمع على ابن الخوجي أكثر المسند، مات بالمدرسة المشرفة سنة ثمان وعشرين وثمان مائة.

١٤٩ ـ محمد بن الطوقي البعلي:

صاحب شمس الدين، اشتغل وحصَّل، يستحضر فوائد كثيرة من الفروع والأصول، أفتى ودرَّس وحصَّل. وتوفي ببعلبك سنة إثنتين وسبعين وثمانمائة.

١٥٠ ـ محمد بن التقي:

الشيخ الإمام، العالم العلاّمة، الزاهد الورع الدين، شمس الدين أبو عبدالله محمد بن الفقيه تقي الدين عبدالله بن شمس الدين محمد بن أحمد بن (عزار) بن (بامل) ابن التقي المرادوي الحنبلي، ويُعرف بابن قاضي الحمارة لأنه كان لا يركب إلا الحمارة.

قال ابن قاضي شهبة: (القاضي) شمس الدين، مولده سنة أربع عشرة وسبعمائة، سمع من أبي بكر ابن الرضي، وشهاب الدين الصرخدي، (وابن) المحب وشرف الدين ابن الحافظ، وزينب بنت الكمال، وعائشة بنت مسلم، وسمع مشيخة عبدالدايم على حفيده محمد بن أبي بكر سنة ثلاث وأربعين، وكان سمعها قبل ذلك بفوت يسير من أولها (إلى أنني ترجمة الشيخ الثاني على الشيخ المذكور شمس الدين) محمد وابن طرخان.

واشتغل في العالم، وتميز ودرَّس، وأفتى وأشغل، وباشر نيابة عمه وشيخه (القاضي) جمال الدين المرداوي من حين توجه إلى الحج هو ونائبه وصهره القاضي شمس الدين بن مفلح سنة ستين، واستمر بالحكم سبع وستين إلى أن عُزل مستخلفه، باشر نيابة (القاضي) علاء العسقلاني منذ ولايته إلا مدةً يسيرة من أولها ودأب نحو الخمسين سنة، ثم اشتغل بالقضاء من جمادى إلى عشر ذي القعدة سنة ست وسبعين، باشر اثني عشر سنة إلا أربعين يوماً.

قال ابن حجي: كان رجلاً عالماً، جيد الفقه والفهم، حسن الاستحضار، خبيراً بالأحكام عارفاً بالأمور، ذاكراً للوقائع صبوراً على

الحكم، ولم يكن بقي من الحنابلة أقدم منه، وكان يكتب على الفتاوي قبل القضاء كتابة جديدة، وعنده كَيْس وتواضع وقضاء لحقوق الأصحاب والإخوان، وكان يتسارع إلى إثبات هلال رمضان.

وقال شهاب الدين الزهري: كان قد درب الأحكام وعرف، وذكر ذلك ابن قاضي شهبة، قال في تاريخه أيضاً: قلت: وردت عليه حكايات ظريفة تدل على دينه، فمن ذلك: أن امرأة جاءت تشتكي على زوجها تريد طلاقه فدخل الخلاء بإبريق مكسرة وخرج يتأسف عليه فقال له رجل: يا سيدي لم تتأسف عليه أنا أشتري لك بدله فقال: والله ما عليَّ منه ولكن أستحي أن أطلع على عورتي إبريقاً غيره وله مدة يطلع على عورتي، فقالت المرأة في نفسها: القاضي يستحي أن يطلع على عورته إبريقاً غير هذا وأنا لا أستحي أطلع على عورتي رجلاً غير هذا، فراجعت نفسها ومضت وتركت ما كانت تريد.

وحُكي عن أنه حكم على نائب الشام، وسمعت من بعضهم أنه حكم على السلطان، وأُخبرت أن السلطان عزله مرة فلم ينعزل، وقال: (أو أعزل المولى وهو صالح لم ينعزل).

قال ابن قاضي شهبة: تُوفي يوم الثلاثاء عقيب طلوع الشمس تاسع وعشرين رمضان سنة ثمان وثمانين وسبعمائة، وصُلِّي عليه بعد الظهر بالجامع المظفري، ودُفن بتربته وتبعه خلق كثير وحضر القضاة والحاجب والأمراء.

١٥١ ـ محمد بن القبابي:

الشيخ الإمام، العالم العلامة، الفقيه الورع، الزاهد العابد، شمس الدين أبو عبدالله محمد القبابي، برع وأفتى ورأس، وكان يفتي بالطلاق الثلاث. أُخبرت أنه مرة صدمه حمَّامي (بعدو) الحمام فرماه ولم يكلمه، ولامه الناس وزجروه فأخذ بكفهم عنه، ويقول: لم يكن

يقصده. وأُخبرت أنه بعد الفتنة لم يشغل في مذهب أحمد بدمشق غيره، وأن الشيخ عبدالرحمن (عمي) أخذ عنه. تُوفي بعد الثمان مائة.

ورأيتُ في كلام بعضهم: محمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله المرداوي الشيخ شمس الدين القبابي الحنبلي الصالحي سمع على أحمد بن عبدالهادي.

١٥٢ ــ محمد بن حسن ابن اسبا رسلان البعلبكي الحنبلي:

الشيخ الإمام، العالم العلّامة، الفقيه الزكي المحصِّل، شمس الدين أبو عبدالله محمد بن بدرالدين حسن ابن آسيا رسلان وآسيا رسلان اسم أعجمي، ذكره الشيخ تقي الدين الجراعي في شرح التسهيل مثل بهاء الدين ونحوه.

قال ابن قاضي شهبة: الشيخ الإمام، العالم المفتي، بدرالدين أبو عبدالله محمد بن علي بن عمر بن ابهيلار البعلي الحنبلي، قال: قال شيخنا: عالم الحنابلة ببعلبك ومفيد النورية، روى عن القطب اليونيني، وهو عنه، وسمع من جماعة أيضاً من شيوخ بلده، وهو رجل فاضل حسن العبارة كثير الاستحضار وكان أبوه خياطاً.

قلت: صنَّف كتاب التسهيل وهو قول واحد في مذهب أحمد لم يذكر فيه خلافاً إلا في باب صلاة الجماعة، فإنه جمع مسائل وأطلق فيها الخلاف.

قال ابن قاضي شهبة: تُوفي في شهر ربيع الأول سنة ثمان وسبعين وثمان مائة.

١٥٣ ــ محمد بن أحمد بن سعيد:

الشيخ الورع الزاهد، أثنى عليه الناس بالخير وصنَّف كتاباً سماه سفينة الأبرار في مجلدين في الوعظ. تُوفي بعد العشرين والثمان مائة.

١٥٤ ــ محمد بن أحمد بن إبراهيم بن عبدالله:

ابن الشيخ عمر أخو جمال الدين الإمام، قال ابن قاضي شهبة: راوي المسند صلاح الدين محمد، شيخنا.

١٥٥ ــ محمد بن عبدالله بن عباس بن سكر البنحابي البعلبكي الحنبلي:

قال ابن قاضي شهبة: الشيخ شمس الدين، مولده على ما أخبر به سنة خمس وعشرين وسبعمائة، وسمع وروى وجمع وألَّف، من ذلك كتاب الجهاد، وكان يكتب خطاً حسناً وإليه مباشرة بعض الأوقات.

قال ابن قاضي شهبة: وقال شيخنا: كان من أهل العلم وعبارته جيدة في التصنيف، وحجَّ وخرج بعد الخريف مسافراً فمات بغزة في شهر رمضان من سنة ثلاث وثمان مائة والبنحابي بالنون والباء الموحدة والحاء المهملة والنون.

١٥٦ ــ محمد بن عيسى بن عبدالله بن سليمان:

البعلي الحنبلي الشيخ الفقيه، النحوي الأصولي، الأديب شمس الدين أبو عبدالله محمد بن عيسى شرح طرفة الشيخ شمس الدين ابن عبدالهادي فأجاد وأفاد، وتُوفي قريباً في رأس القرن الثامن فيما أظنه رحمه الله تعالى.

١٥٧ ــ محمد بن عبادة:

(القاضي) شمس الدين، ولي القضاء بعد البابلسي.

١٥٨ ــ محمد بن عبدالقادر بن الجعفري:

قال ابن قاضي شهبة في ذيله: الشيخ العالم فقيه شيوخ الحنابلة، شمس الدين أبو عبدالقادر محمد بن عبدالعادل الجعفري الحنبلي النابلسي، قال: قال شيخنا: وكان من الفضلاء لقضاء دمشق، ثم وليه بعد أبيه شرف الدين عبدالعادل وكان من الفضلاء، فلما تُوفي بدمشق وبلغ والده في

أواخر سنة ثلاث وتسعين حزن عليه حزناً أوجبه ولم يزل إلى أن توفي، وكان له إلمام بالحديث وكتابته حسنة.

قلت: له كتاب فضائل الخيل، وهو مختصر من كتاب الخيل الكبير وهو مختصر جيد رأيته بخطه قريباً من سبع كراريس، وخطه حسن يشبه خط ابن شيخ السلامية. توفي في ذي القعدة سنة سبع وتسعين وسبعمائة بنابلس.

١٥٩ ـ محمد بن حسن بن علي الحنبلي:

الشيخ الإمام، العلاَّمة شمس الدين المحدِّث، وجدت كتاب المغيث بخطه وهو كتاب بخط حسن وكان خطيباً بجامع النخلة كذا وجدت بخطه وصنَّف كتاباً في الحديث رتبه على ثلاثة كتب، الأول: في معرفة جماعة من الرجال والثقاة، الثاني: في اللغات، الثالث: في الاشتقاقات، وله كتاب السؤال في تفسير أحاديث الرسول. أظنه تُوفي بعد القرن الثامن أو في أولها وآخره.

١٦٠ ـ محمد بن محمد بن عبدالدايم اليامي المصري الحنبلي:

قال ابن قاضي شهبة: الشيخ الإمام نجم الدين، وقال: قال شيخنا: صاحبنا وكان أفضل الحنابلة بالديار المصرية، وله مشاركة في الفقه والحديث والأصول، وكان يقرأ كثيراً على الشيخ سراج الدين البلقيني الحديث وغيره.

قال: واجتمعت به وأضافني بنفسه بالمنصورة، وقرأت أنا وإياه وابن القرشي مناوبة كتاب الرسالة للشافعي على الكوفي في سنة تسعين وكان هو المتعيش لقضاء الحنابلة من حيث الاستحقاق.

وقال غيره: درَّس وأعاد واشتغل وأفاد، وكان عيش الحنابلة بمصر.

تُوفي ليلة الجمعة ثالث عشر شعبان سة اثنين وثمان مائة، ودُفن من الغد وكان في عشر الستين.

١٦١ ـ محمد بن علي بن أحمد:

الحنبلي البعلي الشيخ الإمام الفقيه.

١٦٢ ـ محمد بن محمد القلعي:

الحنبلي، يعرف بابن المقطمية. قال ابن قاضي شهبة: الشيخ شمس الدين سمع من الحجَّار وغيره وحدَّث. تُوفي يوم الأربعاء من شهر جمادى الآخرة سنة اثنين وثمان مائة بعد العصر بالصالحية، ودُفن من الغد هناك.

١٦٣ ـ محمد بن عبيد المرداوي:

الحنبلي، أخو علي المتقدم، ذكره ابن قاضي شهبة وغيره.

١٦٤ ـ محمد بن النجيب البعلي:

الحنبلي، الشيخ أمين الدين أبو عبدالله محمد الفقيه، أُثْني عليه بالعلم والزهد، ابن عبدالخالق الشيخ الإمام العالم العلامة، ولي قضاء بعلبك، وأفتى ودرَّس وقُتل شهيداً سنة سبعين قريباً من وقعة تمر.

١٦٥ ـ محمد بن عمر الحسيني:

البعلبكي، الشيخ صلاح الدين ابن عمر شمس الدين بن عمر شمس الدين، كان رجلاً صالحاً، عابداً ناسكاً، فقيهاً محدِّثاً، مشهور الدين والصلاح. تُوفي ببعلبك المحروسة.

١٦٦ ـ محمد بن أحمد بن محمود النابلسي:

القاضي شمس الدين. قال ابن قاضي شهبة: (قاضي) الحنابلة بدمشق شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن محمود النابلسي، اشتغل بالعلم على الشيخ شمس الدين بن عبدالعادل بنابلس، وقرأ عليه العربية،

قدم دمشق بعد الستين في أيام القاضي المقرىء وقاضي الحنابلة إذ ذاك القاضي علاء الدين العسقلاني، واستمر في طلب العلم وحضر حلقة (القاضي) بهاء الدين أبي البقا، ثم جلس مع الشهود في الجوزية يشهد على القضاة ولم يزل يترقى في المعرفة.

واشتهر عند الناس وكان يقصد في الاشتغال، ثم صار عَيْن الشهود وعارفهم، ثم سعى في القضاء على القاضي علاء الدين ابن منجا لأمر وقع بينهما فولي في ربيع الآخر سنة ست وتسعين ثم عُزل في المحرم من السنة الرابعة، وكانت مدة مباشرته نحو تسعة أشهر ثم أعيد ثانياً في ذي الحجة سنة سبع وتسعين، وعُزل في شعبان من السنة الثانية ثم أعيد في صفر سنة تسع وتسعين، واستمر في هذه المرة سنتين واشتهر إلى أن عُزل في رجب سنة إحدى وثمان مائة ثم أعيد ثانياً في شعبان سنة اثنتين وثمان مائة، وباشر نحو تسعة أشهر.

وجاء العدو فدخل معهم وكان أحب من غيره فأخذوه معهم أسيراً، ثم هرب من بغداد وعاد إلى دمشق في المحرم سنة أربع وثمان مائة، ومدة مباشرته في الولايات الخمس سنتان ونحو شهر في نحو ثمان وستين ونحو تسعة أشهر.

قال (ابن) حجي: ولم يكن: بالرضى في شهاداته ولا قضائه وباع كثيراً من الأوقاف بدمشق، قيل: إنه ما بيع في الإسلام من الأوقاف ما بيع في أيامه وقلَّ ما وقع منها شيء صحيح في الباطن. وقال: فَتَح على الناس باباً لا يسدُّ أبداً ولما جاء الترك دخل معهم في أمور منكرة ونُسب إليه أشياء قبيحة من السعي في أولاد الناس وأخذ أموالهم.

قلتُ: رأيت تصحيحاً على كتاب المقنع للقاضي شمس الدين النابلسي أظنه له.

قال ابن قاضي شهبة: تُوفي ليلة السبت ثاني عشر شهر المحرم سنة خمس وثمان مائة بمنزلة بالصالحية، وصُلِّي عليه من الغد، ودُفن بالسفح.

١٦٧ ـ محمد بن حبيب البعلي:

الشيخ الفقيه الذكي المحصِّل شمس الدين أبو عبدالله محمد بن حبيب البعلي الحنبلي، لم يكن والده فقيهاً، وطلب بنفسه وحصل وبرع في العلم، أخذ عن شيخنا وغيره وحفظ المحرَّر والخلاصة وأفتى ودرس وبرع وناظر، له معرفة حسنة بالفقه والنحو، وكان طويلاً بين السمرة والبياض، ولي قضاء بعلبك بعد القاضي صدرالدين، وكان جواداً سمحاً محباً إلى الخلق، ثم عُزل من القضاء وتنزه عنه بعد ذلك وكان من أعيان أصحابنا البعليين.

تُوفي في شهر صفر سنة إحدى وسبعين وثمان ببعلبك، ودُفن بها وهو عشر الأربعين، وكان قد انتهت إليه رئاسة الحنابلة ببعلبك.

قلت: كان الشيخ بهاء الدين ابن اليونانية أعجوبة في الصلاح والديانة والعلم والمعرفة، وله الخط الحسن، ولي قضاء بعلبك مدة ثم عزل نفسه وتنزه عن ذلك. توفي في العشر الأخر من شوال سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة بثغر بعلبك المحروسة، وله عقب.

١٦٨ ـ محمد بن اليونانية:

الشيخ شمس الدين عم كمال الدين، عن شمس الدين وغيره، الشيخ الكبير الفقيه المُتْقن، اشتغل وبرع وطلب بنفسه. تُوفي في أواخر القرن التاسع.

١٦٩ ـ محمد بن محمد بن علي بن أحمد:

الشيخ كمال الدين البعلي الحنبلي المعروف بابن اليونانية ابن أخي الشيخ شمس الدين، مولده في ربيع الأول سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة

كذا أخبر به الشيخ شهاب الدين بن حجي، اشتغل في العلم وتقدم في الفقه وغيره.

قال ابن حجي: كان كثير الفضيلة يشهد ويفتي وهو بارع ببعلبك، تُوفي في آخر شهر رجب سنة خمسة عشر وثمان مائة ببعلبك.

١٧٠ ـ محمد بن محمد بن محمد الصالحي:

المعروف بابن المنجي، قال ابن قاض شهبة: الإمام العالم شمس الدين أحد فضلاء الحنابلة، قال: كذا ترجمه شيخنا ولم يزد، قال: وقدوقفت له على مصنف في الطاعون وأحواله وأحكامه جمعه في الطاعون الواقع في سنة أربع وستين وسبعمائة، قال: وكتابه يدل على حفظ وفضل، قال: وفي الكتاب المذكور فوائد غريبة. تُوفي في شهر رمضان سنة خمس وثمانين وثمان مائة وله كتاب تسلية أهل المصائب.

١٧١ ـ محمد بن محمد بن الشيخ:

العلّامة زين الدين أبي البركات المنجى، ولي القضاء قال ابن قاضي شهبة: الشيخ صلاح الدين محمد بن الشيخ شرف الدين. تُوفي في ربيع الأول سنة تسع وتسعين وسبعمائة.

١٧٢ ـ محمد بن محمد بن يوسف:

الحنبلي الشهير بابن الملح، قال ابن قاضي شهبة: العَدْل شمس الدين ابن شمس الدين، كان عارفاً بالشروط مليح العبارة مشهوراً مقصوراً من الأعيان الشهود.

تُوفي في شهر ربيع الآخر سنة تسع عشرة وثمان مائة وخلف دنيا جيدة، ولم يتزوج قط وهو أكبر أولاد أبيه فُجع به والده. قال ابن قاضي شهبة: أظنه مات في عشر الخمسين.

١٧٣ ـ محمد بن علي القيناوي:

الحنبلي العَدْل، والد شهاب الدين أبي العباس أحمد، أحد العدول ببعلبك المحروسة. توفي في سنة (. . . .).

١٧٤ ـ محمد بن أحمد بن عبدالله:

الشهير بابن الحبّال، الشيخ العالم العلاّمة، مفتي الفرق، شمس الدين أبو عبدالله محمد بن الحبّال الحنبلي.

صنَّف كتاباً في الأصول سماه: المختار، وشرحه في مجلدين سماه: الشرح الاختيار في شرح المختار، وهو كتاب جيد يدل على كثرة علمه وغزاره فهمه وينقل فيه نقلاً جيداً ينقل فيه عن الشيخ موفق الدين، والشيخ شمس الدين ابن أبي عمر، وولده الشيخ نجم الدين، والشيخ تقي الدين، والشيخ شمس الدين ابن قيم الجوزية، وشمس الدين ابن مفلح، وتقي الدين ابن مفلح، وغيرهم.

أظنه في آخر القرن الثامن.

١٧٥ ـ محمد بن محمد بن علي السلمي:

الشيخ الفقيه الفرضي، اشتغل وحصَّل وطلب بنفسه، وأفتى ودرَّس، أخذ عن ابن الطحان وغيره، وقرأت عليه جزءاً، له معرفة تامة بالفرائض وأيام الناس، أسمر فيه قصر غليظ، قرأ المقنع وغيره، وبرع، أخذ عنه جماعة من الأكابر الفرائض، وقال: ما جعلت المقنع تحت رأسي قط ونمت عليه إلا وأوجعني.

١٧٦ ـ محمد بن عمر المحتسب البعلي:

صاحب الشيخ شهاب، كان رجلاً صالحاً قرأ القرآن بالروايات وحفظ المختصر لأبي القاسم الخرقي وهو من أعيان الشيخ تاج الدين ابن بردس. تُوفي وقد جاوز السبعين في أوائل المحرم سنة أربع وسبعين وستمائة.

١٧٧ ـ محمد بن الخطيب المرداوي:

صاحب شمس الدين، الفقيه الذكي المحصل، اشتغل وقرأ المقنع وأفتى وبرع وحصل، ورحل إلى الشام فاشتغل على شيخنا وعاد إلى مردا وكان يقضي بها ثم رحل إلى الصالحية وهو الآن يقرأ بالمدرسة.

١٧٨ ـ محمد بن عبدالله بن الصيفي:

شيخنا الإمام العلاّمة الزاهد، عن عائشة بنت عبدالهادي وغيرها، قرأت عليه جزء الجمعة الثاني وثلاثيات البخاري وغير ذلك، وأجاز لنا غير ما مرة، كان كثير العبادة صاحب عبادة وزهد، معظّماً لمذهب الإمام أحمد متمسكاً بفروعه وأصوله، حسن الاعتقاد ومعظّماً لشيخ الإسلام ابن تيمية مواجهاً لأعدائه بمدحه، أبيض ليس بالطويل ولا بالقصير بل هو إلى الطول أقرب، ليس بالغليظ ولا بالرقيق، أثنى عليه الناس حياً وميتاً.

أُخبرت أن المغربي الذي تقدم في ترجمة زيد أشار إلى أنه أحد الثلاثة الذي أخبر عنهم وأنه من الاثنين الذين اطلع عليهم بعضهم قائلاً في النوم يقول له عندكم هذا الصفي الذي قد صفا كأن النور يتلألأ في وجهه من رآه شبَّهه بالصحابة في صمته وهيئته، لم يتعرض لوظيفة قط ولم يأخذ لوظيفة قط شيئاً، محباً للفقراء يحسن إليهم مع ما هو عليه من الفقر.

تُوفي سابع عشرين أو سادس عشرين شهر رمضان يوم الأربعاء سنة تسع وستين وثمان مائة، وقد ورد حديث أن من مات في هذه العشر وُقي الفتان[1] وغسل من وقته، غسله الشيخ علي بن القيراط وحمل على أطراف

---

(١) ما أعرفه، والذي رواه أحمد من حديث عبدالله بن عمر مرفوعاً: «ما من مسلم يموت يوم الجمعة أو ليلة الجمعة إلا وقي الفتان...» الحديث، وله شواهد هو بها ثابت.

الأصابع إلى جامع المظفري، وصُلِّي عليه بعد صلاة الظهر، ثم حُمل على أطراف الأصابع، ودُفن بالروضة وكان الجمع مشهوداً، وأثنى عليه الناس خيراً رحمه الله.

١٧٩ ـ محمد بن عبدالله بن يوسف:

ابن أحمد بن عبدالله بن هشام الأنصاري المصري النحْوي شيخ النحاة بالديار المصرية، قال ابن قاضي شهبة: الشيخ العالم محب الدين محمد بن الشيخ العلاّمة حجة الغرب جمال الدين عبدالله، روى عن الميدومي حضوراً، وأبي الفتح القلانسي، والقاضي ناصرالدين محمد بن أبي عبدالله محمد بن أبي العافية التونسي. توفي في شهر رجب سنة تسع وتسعين وسبعمائة.

١٨٠ ـ محمد بن خليل بن محمد بن طوفان المنصفي الحريري:

الشيخ الفاضل العالم شمس الدين أبو عبدالله محمد، برع وأفتى وحصل، قال ابن قاضي شهبة: الشيخ الفقيه المحدِّث شمس الدين أبو عبدالله محمد بن خليل بن محمد المنصفي الحريري الحنبلي، مولده في تاسع ربيع الأول سنة ست وأربعين وسبعمائة على ما نقل من خطه. سمع الكثير من أصحاب ابن البخاري وابن القوَّاس والشرف وابن عساكر وهذه الطبقة، وسمع أيضاً من ابن الخوجي وابن خليل وغيرهما ووُصف بالحفظ.

قال ابن قاضي شهبة: وصفه شيخنا بالحفظ، وقال: رفيقنا وصاحبنا سمع منا الكثير وقرأ الكثير، وكتب وضبط، وحرر وأتقن، وألف وجمع، وكان له معرفة تامة، ولازم الحافظ ابن المحب وتفقه أولاً، وصحب الإمام زين الدين ابن رجب وأخذ عنه ثم نافره واعتزل عنه، وكان يفتي ويعنى بفتوى الطلاق الثلاث على اختيار ابن تيمية فامتحن بسبب ذلك وأوذي وهو لا يرجع.

ورأيت بخط جمال الدين الإمام يقول: انظر إلى هذا الظالم ــ يعني فيما أظن ابن رجب ــ إذ تسبب في أذاه بسبب الفتوى بالطلاق الثلاث كيف فعل بهذا العبد الصالح ــ يعني شمس الدين هذا.

قال ابن قاضي شهبة: وكان متقشفاً باكياً متنحياً عن الناس وعن الاختلاط بأرباب الدنيا وكان له حانوت يعمل فيه الأزرار حين كان يطلب ودار مدة ثم ترك مدة ثم ترك وذلك وأمّ بالضبائية بالجوزية، ولم يكن الحنابلة ينصفونه، عوقت في العشر، ولما انفصل التتار بقي سالماً إلى أن مات. تُوفي في شعبان من سنة ثلاث وثمان مائة.

وقال غيره: محمد بن خليل بن محمد بن طوعان الدشتي الحريري الحنبلي المُنصفي ــ بضم أوله ــ ولد سنة ست وأربعين وأتقن وألّف وجمع، وكان قد تخرج بابن المحب وابن رجب وأفتى مع الانجماع والتقشف. مات سنة ثلاث في الفتنة بعد عقاب كبير وحصلت له محن بسبب مسألة الطلاق.

قال ابن ناصر الدين: اجتمعت به بدمشق وأعجبني سمعته، وقال ابن حجر: كان فقيهاً محدِّثاً حافظاً قرأ الكتب وحرر وضبط وحرر.

١٨١ ــ محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن أحمد بن سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن أبي عمر:

المقدسي الصالحي الحنبلي ناصر الدين بن زريق ويعرف بالدين، المحدِّث الحافظ، تفقه وطلب الحديث بنفسه، سمع من الصلاح وغيره، وتخرج بابن المحب وسمع العالي والنازل، وخرج ورتب المعجم الأوسط على الأبواب وصحيح ابن حبان.

قال بعض الحفاظ: لم أر في دمشق من يستحق اسم الحافظ غيره. مات في ذي القعدة سنة ثلاث وثمان مائة.

١٨٢ ـ محمد بن أحمد بن أبي بكر بن عبدالصمد بن مرجان:

الحنبلي الصالحي، المقرىء أبو عبدالله، ولد سنة خمس وسبعمائة، سمع من التقي سليمان وعيسى المطعم وابن سعد وغيرهم، وحدَّث. ومات سنة تسع وسبعين وسبعمائة.

وقال ابن قاضي شهبة: محمد بن أحمد بن أبي بكر بن عبدالصمد بن مرجان الحنبلي، الشيخ شمس الدين شيخ البلقيني بالمدرسة، وشيخ الإسلام أبي عمر كاتبه، ولد في سنة خمس وسبعمائة، روى عن التقي سليمان ويحيى بن سعد. تُوفي سنة أربع وسبعين وسبعمائة.

١٨٣ ـ محمد بن فخرالدين عبدالله بن مالك بن مكنون بن نجم بن ظريف بن محمد العجلوني:

الفرجاني الأصل الدمشقي الحنبلي، خطيب بيت الأهيا وابن خطيبها.

قال ابن قاضي شهبة: الشيخ شمس الدين أبو عبدالله، أجاز له سنة خمس وسبعين وجماعة منهم القاسم بن عساكر وابن القواس والعز أحمد بن عبدالرحمن الحسيني والكمال عبدالله بن قوام الرصافي وغيرهم، وسمع (...) وصلي عليه من الغد ببيت الأهيا ودُفن هناك وقد ناهز الثمانين.

١٨٤ ـ محمد بن الشيخ عزالدين المقدسي:

الحنبلي، خطيب جامع المظفري بسفح قاسيون، ذكره ابن كثير وقال: كان شيخاً صالحاً عابداً زاهداً عالماً مفتياً، له يد طولى في الفرائض كعمه العز عبدالرحمن. تُوفي في العشر الأوسط من شعبان سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة وقد قارب التسعين.

قال ابن قاضي شهبة: قال أبو زرعة ابن العراقي: هو عبدالرحمن المتقدم في حرف العين الذي تُوفي في جمادى الآخرة، وإنما ابن كثير سماه محمداً وإنما هو عبدالرحمن وشمس الدين كنيته فوهم في ذلك.

١٨٥ ـ موسى بن جمال الدين أبو الجود فياض عبدالعزيز فياض: الفندقي النابلسي قاضي حلب.

الحنبلي، القاضي شرف الدين أبو البركات، ولد قبل السبعمائة بالصالحية وسمع بها من جماعة كأبـي بكر بن عبدالدايم وعيسى المطعم ويحيـى بن سعد وغيرهم، ولي القضاء بحلب في سنة ثمان وأربعين، قال ابن حبيب: وباشر رابعاً فبادر إلى الخير مسارعاً، مطرح التكليف، جزيل الديانة والتعفف، واستمر حريصاً على المصلحة مجدًّا في طلبها ولم أسمع صاحَباً حنبلياً قبله ولي بها ولم يزل على القضاء إلى أن أعرض عن القضاء في سنة أربع وسبعين، وباشر عوضه ولده شهاب الدين أحمد وأقبل هو على العبادة إلى أن تُوفي.

قال بعضهم: وكان رجلاً جيداً. توفي بحلب في شهر ذي القعدة سنة ثمان وسبعين وسبعمائة.

حَرفُ النُّونْ

١٨٦ ـ نصرالله بن أحمد بن محمد بن أبي الفتح بن هاشم:

ابن إسماعيل بن إبراهيم الكناني العسقلاني، توفي في شعبان سنة خمس وتسعين وسبعمائة.

ورأيت بعضهم: نصرالله بن أحمد بن محمد بن أبي الفتح الكناني العسقلاني الأصل ناصرالدين (القاضي) الحنبلي، ولد سنة بضع عشرة وسبعمائة، سمع من عبدالله بن يوسف النابلسي وأحمد بن الجزري، وأجازه المزي وجماعة، ناب عن القاضي موفق الدين مدة ثم ولي بعده وباشر نحو الخمسين سنة. مات في شعبان سنة خمسة وتسعين وسبعمائة. وكان صارماً مهيباً وقوراً كثير العبادة قليل البضاعة في غير الفقه وكان يحفظ العمدتين.

وقال غيره: نصرالله ابن الشيخ الصالح شهاب الدين أحمد بن محمد بن أبي الفتى هاشم بن إسماعيل بن إبراهيم الكناني العسقلاني المصري الحنبلي الحجاوي، (القاضي) ناصرالدين أبو الفتح، سمع من ابن الميدومي وجماعة، واشتغل في العلوم وأفتى ودرَّس وناظر وتفنن وناب في القضاء عن (حميه القاضي) موفق الدين ما يزيد على عشرين سنة ثم ولي (القضاء) بعد وفاة المذكور في المحرم سنة تسع وستين فباشر ست وعشرين سنة ونصف.

قال بعض المؤرخين: سمع جزء ابن ملاس عالياً عن أصحاب السبط بالإجازة وسمع غير ذلك، وسمع عليه جماعة، واشتغل بالفقه على مذهب الإمام أحمد حتى صار في مذهبه مفتي الفرق أوحد العلماء علامة

العصر نادرة الوقت، شيخ وحدة ووحيدة في فنون عديدة منها الحديث والنحو واللغة والأصول والميقات وغير ذلك من العلوم.

وباشر القضاء بمصر نيابة وأصالة ما يزيد على سنة وأربعين سنة وكان يفتخر بذلك، وكان مع ذلك قاضي عدل اشتهر بالخَيْر والصلاح، وكان منذ نشأ لم يأكل مع نساء غداء ولا عشاء ولا يأكل إلا مع جماعة وينظرهم ساعة بعد ساعة، وكان بالمعروف معروفاً وبالإحسان موصوفاً، كثير العبادة كثير السيادة مواظباً على الصلاة والصيام، مصابراً على التهجد في الليل والنهار والقيام، صاحب حرمة وافرة وحشمة ظاهرة.

وقال بعضهم: ولي القضاء نيابة وأصالة مدة طويلة وحُمدت سيرته ودرس بالشيخوخة وحدَّث.

تُوفي في آخر ليلة الأربعاء حادي عشر شهر شعبان سنة خمس وتسعين وسبعمائة، ودُفن من الغد بتربة (حميه) موفق الدين، وحضر جنازته جمع كثير من الأمراء وغيرهم رحمهم الله تعالى.

١٨٧ ـ نصرالله بن أحمد بن محمد بن عمر الشبشتري الأصل البغدادي:
قال ابن قاضي شهبة: الشيخ جلال الدين أبو الفتح نزيل القاهرة، ولد في حدود الثلاثين وسبعمائة، ومات أبوه وهو صغير فتربى عند الشيخ أحمد السقا، وقرأ القرآن العظيم والفقه وقرأ الأصول على الشيخ بدرالدين الأربلي، وسمع الحديث من جمال الدين الحضري وكمال الدين الأنباري وأبو بكر بن قاسم السخاوي، ودرس بالمستنصرية والمجاهدية. وقدم القاهرة فولاه الظاهر درس الحديث بمدرسته ثم ولي تدريس الحنابلة بها، وهو والد (القاضي) محب الدين.

قال ابن حجي: كثير الحظ الحسن، وله أرجوزة في الفقه نحو سبعة

آلاف بيت، وحدَّث بالقاهرة وأفتى ودرس، وكان بهي الصورة جميل الشكل.

وقال بعضهم: له مصنفات ونَظْم ونثر. تُوفي في حادي عشرين شهر صفر سنة اثنتي عشرة وثمان مائة، قال ابن قاضي شهبة: ورأيت الخط الحسن الكثير بخطه.

حَرفُ الهَاء

١٨٨ ـ هارون الشيخ الحنبلي.

حَرفُ الوَاو

حَرفُ لَام أَلِفْ

حَرفُ اليَـاء

١٨٩ ـ يوسف بن أحمد بن إبراهيم بن عبدالله ابن الشيخ أبـي عمر:

الإمـام العالم العـلامـة المفيـد جمـال الـدين يـوسف المعـروف بجمال الدين الإمام لأنه كان إمام مدرسة جدّة شيخ الإسلام أبـي عمر، وهو جدّ والدي أبـي أمه، مولده سنة بضع وعشرين وسبعمائة سمع من الحجار وغيره، واشتغل وحصَّل وأفتى وناظر وبرع، وكان صاحب دين وورع وزهد وسماحة.

أخبرتنا جدتي أنه كان يضع في داره الخوابـي الأشنان والصابون وثياب الخام وكان داره قريبة من رباط العجائز الذي هو المغسل وكان يقول لأهله: من جاءت تغسل وليس معها أشنان فأعطوها من هذا الأشنان، ومن ليس معها صابون فأعطوها من هذا الصابون، ومن كانت عارية فاكسوها من هذا الثياب.

قال: فمرَّةً جاءت امرأة تغتسل ومعها سبعة ففصلنا للسبعة أثواباً، قالت: وكان ذلك البيت قد اجتمع فيه هداديب كثيرة فنزل مرة عسكري الصالحية فخبأ الناس حوائجهم، فقال له أهله: أخبىء ثيابك فأبـى فأُخذت ثيابه وحوائجه جميعها وكان يتوضأ فأخذوا ثيابه، فقال به وكانت عمامته كبيرة جدّاً لنزلةٍ كانت أصابته وكان لا يقدر يفارقه.

قالت: فقمت إلى تلك الهداديب فعمل فيها عمامة بقدر عمامته ولبسها. قالت: وكنا إذا غسلنا عمامته وضعناها في طبقين.

وحكى لنا شيخنا تقي الدين أن إنساناً ناظره مرة في مسألة قال: فناظره يوماً لا يقطع واحد منهما صاحبه ثم اليوم الثاني كذلك، قال: ففي

اليوم الثالث قال الشخص من أصحابه امض فانظر إن كان وحده حتى أمضى إليه وإن كان جمع عنده الناس لم أمض إليه. قال: فمضى فوجده قد ملأ المجلس، قال: فلم يمض إليه، قال: وقد انقطع ونفد بما عنده فجمع من يساعده.

قلت: وقد صنَّف كتباً، منها كتاب التحفة والفائدة في الأدلة المتزايدة على أن الطلاق الثلاث واحدة، وكتاب الرد على المعترض على ابن تيمية في الطلاق، وله مسودة في الفقه في مجلدين، وله تعاليق على محرر الشيخ محيي الدين، وله منتخبات من كلام السريحي، وتعاليق في الصفات، وله الرد على بعض المتكلمين.

وله مسألة الطلاق بأداة الشرط، وله كتاب آخر في الرد على من قال إن الطلاق الثلاث بلفظ واحد يقع ثلاثاً، وله الرسالة إلى ابن رجب في الطلاق الثلاث، يقول في أولها: من العبد الضعيف الحقير يوسف بن أحمد إلى شيخ الحنابلة زين الدين ابن رجب، ورأيت في بعض كتبه في ذلك يقول: إنه لم يفعل ذلك إلا لوجه الله تعالى، أعلم أني واقف بين يديه.

وقال في مسألة الطلاق الثلاث والطلاق بأداة الشرط وغير ذلك مما كان يفتي به: إني لم أقلد في ذلك ابن تيمية، ويذكر أنه قد نذر على نفسه نذراً ألف درهم لمن جاء بدليل قاطع في ذلك وأنه متى وجد دليلاً قاطعاً رجع إليه وجعل ذلك لمن أتاه به. وأخبرني بعضهم أنه قد كان وضع ألفاً في كيس وعلَّقه في بيته.

قلت: له الكلام الكثير على مسألة الطلاق وسمعت والدي يذكر أن له فيها قريباً من سبعين كراسة فمن ثمَّ قال بعض شيوخنا: كان مجتهداً فيها.

قال ابن قاضي شهبة في ذيله: الشيخ جمال الدين يوسف بن

تقي الدين أحمد بن العز إبراهيم بن شرف الدين عبدالله ابن الشيخ أبي عمر المقدسي الأصل الحنبلي، إمام مدرسة جدّة الشيخ أبي عمر.

قال: وقال شيخنا: وكان رجلاً فاضلاً جادّ الذهن صحيح الفهم معروفاً بذلك على قلة تحصيله، قال: وكان مولعاً بالفتوى بمسائل الطلاق المنسوبة إلى ابن تيمية ويسأل المناظرة عليها، وهو أخو شيخنا صلاح الدين محمد راوي المسند. تُوفي يوم الأحد ثاني عشرة رمضان سنة ثمان وتسعين وسبعمائة رحمه الله.

وقد خلف من الولد جدتي أم والدي زينب وكانت من الصالحات الخيّرات عن ابنتي محمد بن عبدالهادي وغيرهما وعنهما جماعة وأختها عائشة وولداً ذكراً، يقال له: التقى أحمد.

قال ابن ناصرالدين في بعض تعاليقه: تُوفي شيخ الحنابلة جمال الدين يوسف بن أحمد بن العز إبراهيم بن عبدالله بن أبي عمر ــ إمام مدرسة جدّه أبي عمر ــ يوم الأحد ثامن عشر رمضان في سنة ثمان وتسعين وسبعمائة، ودُفن من الغد بسفح قاسيون رحمه الله تعالى.

١٩٠ ــ يوسف بن محمد المرداوي:

الشيخ الإمام العالم العلّامة المحقق العمدة جمال الدين أبو المحاسن يوسف (القاضي) المرداوي الحنبلي، اشتغل وبرع وحصّل وأفتى ودرس ورأس، وصنف كتاب الأبصار في الحديث على أبواب المقنع وهو كتاب جيد نافع، وله كتاب محرَّر شمس الدين بن عبدالهادي، وله حواشي على كتاب المقنع وغير ذلك.

قال ابن قاضي شهبة: الشيخ الإمام العلامة الصالح الخاشع (القاضي) جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن شمس الدين أبي عبدالله محمد بن محمود المرداوي الحنبلي، مولده في حدود سنة سبعمائة. سمع

صحيح البخاري من أبـي بكر بن عبدالدايم ومن الشيخة ووزيره وبعضه من فاطمة بنت عبدالرحمن القرا وهدية بنت علي بن عسكر، والقاضي تقي الدين سليمان، وباشر قضاء الحنابلة سبعة عشر سنة، ولي بعد وفاة القاضي علاء الدين بن منجى في شهر رمضان سنة سبع وستين.

ذكر الذهبـي في المعجم المختصّ وقال غيره: خَيِّراً إماماً في المذهب، وقال بعضهم: كان عفيفاً نَزِهاً ورعاً صالحاً ناسكاً خاشعاً ذا سمت ووقار، لم يغير ملبسه وهيئته، يركب الحمارة دون البغلة ويفصل الحكومات بسكون (وتؤدة)، ولا يحابـي أحداً ولا يحضر مع النائب إلا يوم العدل، وأما في العيد والمحمل فلا يركب. وكان مع ذلك عارفاً بالمذهب لم يكن فيهم مثله مع فهم وكلام جيد في النظر والبحث ومشاركة في الأصول وعربية. وجمع كتاباً في أحاديث الأحكام حسناً يشبه المحرَّر لابن عبدالهادي.

وكان قبل القضاء متصدراً في جامع المظفري للاشتغال والفتوى، وكان كثير المواظبة للجامع مطلقاً وكان ابن مفلح عينٌ تلامذته.

وذكره ابن حبيب في تاريخه، وقال: عالم علمه زاهر وبرهان ورعه ظاهر، وإمام يتبع طريقه وتغتنم ساعاته ودقائقه، كان لين الجانب متلطفاً بالطالب، رضيّ الأخلاق وشديد الخوف والإشفاق، عفيف اللسان كثير التواضع والإحسان، لا يسلك في ملبسه سبيل أبناء الزمان، ولي الحكم بدمشق أعواماً ثم صرف واستمـر إلى أن لحق بالسـابقين من العلماء الأعلام.

تُوفي يوم الثلاثاء ثامن شهر ربيع الأول سنة تسع وستين وسبعمائة بالصالحية، وصُلِّي عليه بالجامع المظفري بعد الظهر، ودُفن بتربة الشيخ موفق الدين بسفح قاسيون، وحضره جمع كثير. قال ابن حبيب: وتُوفي عن ست وسبعين سنة.

قلت: هو الذي زاد في مدرسة شيخ الإسلام الشرقي منها، وبناه أولاً ولم يمكن من خلطه بها فجمع عمالاً وهدم في الليل الحائط الحاجز بينهما وبلط مكانه فأصبحت كذلك.

ويُحكى عنه أنه لما جاء القاصد بتوقيع القضاء من مصر جاء بيته فسأل عنه فقيل له: ذهب يخبر وإذا به بعد ساعة قد أقبل والطبق على رأسه فدفع ذلك فناوله رغيفين فغضب وأخذهما، وقال: لا آكلهما حتى يراهما السلطان وأنه ذهب بهما إلى مصر، فلما كان في بعض الطريق حصل جوع فأكل أحدهما وذهب بالآخر فدفعه إلى السلطان وأخبره بالخبر فأعطاه مائة دينار وقال لو جئت بالآخر أعطيتك مائة دينار، فلما كان بعد مدة عمي الرسول فافتقده السلطان فقيل: إنه قد عمي فأمر بإحضاره فجيء به فدقّ من ذلك الرغيف وكحله به فبرأ، فقال: هذا من ذلك الرغيف الذي أتيت به أو ما هذا معناه.

١٩١ ـ يوسف بن ماجد بن أبي المجد:

الشيخ الإمام العلامة الفقيه الذكي أبو المحاسن جمال الدين يوسف.

قال ابن قاضي شهبة: الشيخ الفقيه العالم جمال الدين يوسف بن ماجد بن أبي المجد عبدالخالق المرداوي الحنبلي.

قال: قال شيخنا: كان من فضلاء الحنابلة الشديدي التعصب لشيخ الإسلام تقي الدين بن تيمية، كثير الاعتناء بالنظر في كلامه، مثابراً على الفتوى بقوله في مسائل الطلاق وقد أوذي غير مرةٍ بسبب ذلك ويمتحن ويتوب ثم يعود ولا يرجع، وكذلك كان ينتصر لمسائله الأصولية، وقد سمع من ابن الشحنة وروى عنه وسمع من غيره.

قلت: صنَّف كتاباً في الفقه وحكى فيه خلافاً كثيراً وفيه أوهام كثيرة

وفيه مواضع حسنة ويذكر في بعض المواضع الخلاف بصيغة (أو)، وبيَّض الفروع وزاد فيها، ونقص وناقش المصنِّف فيها في أماكن، وذكر في حاشية عليها أن المؤلف كان يكرهه ويبغضه وكان شيخنا الشيخ تقي الدين الذي يحط عليه بسبب تبييضه الفروع وكذلك شيخنا القاضي علاء الدين المرداوي وغيرهما.

ومن فوائده الحسنة أنه حكى في كتابه: هل يجب المرداوي وغيرهما.

ومن فوائده الحسنة أنه حكى في كتابه: هل يجب اجتناب النجاسة في غير الصلاة؟ على وجهين.

تُوفي يوم السبت تاسع عشر صفر سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة بالصالحية رحمه الله تعالى.

١٩٢ ـ يوسف بن عبدالله بن رايم بن محمد بن يوسف:

البعلبكي الحنبلي الشهير بابن الحبَّال. قال ابن قاضي شهبة: الشيخ المُسْنِد جمال الدين مولده في صفر سنة ثمانين وسبعمائة. سمع من القاضي تاج الدين عبدالخالق وابنه عبدالسلام والزكي المقرىء وأبي الحسين اليونيني وأخيه القطب وأبي الفتح البعلي، وسمع صحيح البخاري من أبي الحسين اليونيني ومجلسين منه من الشيخ تاج الدين الفزاري وكبر سنه وهرم.

تُوفي في عشية الخميس سابع عشر رجب الفرد سنة ثمان وسبعين وثمان مائة، وصُلِّي عليه من الغد عقيب صلاة الجمعة، ودُفن بباب سطحا رحمه الله تعالى وإيانا.

١٩٣ ـ يُوسف بن أحمد بن سليمان:

الحنبلي، المعروف بابن فريج الطحَّان. قال ابن قاضي شهبة: الإمام الأوحد ذو الفتوى جمال الدين، قال: قال شيخنا: كان بارعاً في

الأصول، وأخذ عن الشيخ شهاب الدين الأعمى عالماً بالفقه والعربية والبيان، أخذ العربية عن أبـي العباس البنالي ثم لازم حلقة (القاضي) بهاء الدين لما قدم قاضياً، وكان صحيح الذهن حسن الفهم جيد العبارة إماماً ناظراً مفتياً قاضياً، حسن السيرة عنده تواضع وأدب، وكانت له ثروة لأنه كان إليه وظيفة ضبط أموال التجار والشهادة عليهم.

تُوفي بمنزله بالصالحية قبيل العصر من يوم السبت سادس عشر شوال سنة ثمان وسبعين وسبعمائة، ودُفن من الغد وله نحو أربعين سنة.

١٩٤ ـ يوسف بن محمد المرداوي:

صاحبنا الشيخ العلامة جمال الدين أبو المحاسن يوسف، اشتغل وحصَّل وبرع وأفتى ودرس، ولد بمردا من قرى الأرض المقدسة، ورحل إلى الصالحية واشتغل بها حفظ الخرقي وغاية المطلب والخلاصة وغير ذلك، أخذ عن الشيخ شهاب الدين بن زيد وغيره وتفقه بشيخنا الشيخ تقي الدين وغيره، وأخذ النحو عن الشيخ شهاب الدين أبـي زيد ولازمه وانتفع به ورحل إلى مصر وحج مرتين، وكان أبيض اللون ليس بالطويل ولا بالقصير حسن الصورة حلو الكلام اختصر الفروع في كتاب سماه الحلوى، وصنف مجلداً وكتاباً على الفروع وشرح قطعة من تجريد العناية، ولما حج ركبه دَيْن كثير ثم أعانه الله على قضائه. تُوفي سنة اثنين وثمانين وثمانمائة.

١٩٥ ـ يعقوب الكردي:

الحنبلي الزاوية ببعلبك، وإليه تنسب الزاوية المذكورة، الشيخ الصالح العابد الناسك الورع الزاهد، كان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، وله الحرمة الوافرة والكلمة المسموعة عند الخاصة والعامة.

تُوفي بالزاوية وهو جالس في حلقة الذكر، قرأ مع الفقراء وظيفة ليلة الأربعاء، فلما قال: الحمد لله كانت هذه الكلمة آخر وفاته وذلك في ثامن عشرين شهر شوال من شهور سنة ثلاث عشرة وثمان مائة عشية الثلاثاء،

ودُفن بمقبرة باب سطحا من بعلبك المحروسة. ومن كلامه (كن ذَنَباً ولا تكن رأساً فإن الرأس أول ما يقطع) يشير بذلك ترك حب الرئاسة.

١٩٦ ـ يوسف بن محمد الصيداوي الأصل:

البعلبكي الحنبلي، قاضي حلب، صاحبنا وأخونا صلاح الدين محمد بن يوسف، الفقيه المحصِّل صاحب دين وورع، عن أصحاب بن الرعبوب والنظام بن زيد وابن الشريفة وغيرهم، وله الحظ الحسن ومما كتب به إليّ في رابع عشر جمادي الأولى سنة خمس وستين وثمان مائة: ولو أن أقلامي تنوب عن اللقاء وما أشتكي من عظم شوقي إليكم، لسارت ركاب الظاعنين بأسرها محملة مني السلام عليكم.

١٩٧ ـ يوسف بن محمد الكفري:

ثم الصالحي الحنبلي، صاحبنا، الفقيه الزكي المحصل، المقرىء أبو المحاسن جمال الدين يوسف حفظ الخرقي والمحرَّر والشاطبية والملحة وحصَّل واستفاد، وأفتى عن ابن زيد والنظام وغيرهما، وتفقه بشيخنا الشيخ تقي الدين والقاضي علاء الدين المرداوي والشيخ تقي الدين الجراعي وغيرهم.

وهذا آخره والحمد لله وحده وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

الفهـــارس

(١) فهرس الأسماء.

(٢) فهرس الكتب.

(٣) فهرس الفوائد.

فهرس الأسماء

	الاسم	الرقم
١	أحمد	٨
٢	أحمد البغدادي	٤
٣	أحمد الحمصي الخطيب	١٤
٤	أحمد الشبلي	٤٥
٥	أحمد النجدي	١٢
٦	أحمد بن حسن بن آسيا رسلان البعلبكي	١٥٢
٧	أحمد بن حسن بن أحمد بن عبدالهادي	٧
٨	أحمد بن أبي بكر بن محمد بن زريق	٦
٩	أحمد بن محمد بن علي	٩
١٠	أحمد بن أسعد بن منجى	١٠
١١	أحمد بن عبادة	١١
١٢	أحمد بن نصرالله	٥
١٣	أحمد بن عبدالله العسكري	١٣
١٤	أحمد بن عبادة	٣
١٥	أحمد بن جعفر المكي الهاشمي	٢
١٦	أحمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام ابن تيمية	٠
١٧	أحمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام ابن تيمية	٠
١٨	أسعد بن منجى	٢١
١٩	إسماعيل بن محمد بن بردس البعلي	١٥
٢٠	إسماعيل بن عبدالرحمن بن أبي بكر	١٨

	الاسم	الرقم
٢١	إسماعيل بن برهان الدين بن العماد	١٩
٢٢	إسماعيل بن إبراهيم المقدسي	١٦
٢٣	إسماعيل بن الزين بن العماد	١٧
٢٤	أقيم الصاحبي والي الشام	٢٠
٢٥	بدران الجماعيلي	٢٢
٢٦	ثابت	٢٣
٢٧	جعفر بن محمد بن عمر بن جعفر	٢٤
٢٨	حسن بن أحمد بن حسن بن أحمد	٣٤
٢٩	حسن بن أحمد بن حسن بن عبدالله	٢٦
٣٠	حسن بن إبراهيم الصفدي	٣٣
٣١	حسن بن أحمد بن عبدالهادي	٣٦
٣٢	حسن بن شيخ السلامية	٤١
٣٣	حسن بن صدرالدين المقدسي	٢٧
٣٤	حسن بن علي بن ناصر بن فثيان	٣٠
٣٥	حسن بن علي بن محمد بن محمود	٤٠
٣٦	حسن بن محمد بن صالح بن محمد	٢٥
٣٧	حسن بن محمد الموصلي	٣١
٣٨	حسن بن محمد بن أبي الفتح بن الفضل	٣٨
٣٩	حسن بن محمد بن أبي الفتح بن الفضل	٣٩
٤٠	حسن بن محمد بن عبدالقادر بن علي	٢٨
٤١	حسن بن محمد بن علي	٣٢
٤٢	حسن بن محمد بن سليمان بن أحمد	٢٩
٤٣	حسين بن أحمد بن حسين التونسي	٣٧
٤٤	حسين بن محمد بن علي بن أبي الحسين	٣٥
٤٥	خلف المقري	٤٢
٤٦	داود المتطبب	٤٣
٤٧	داود بن سليمان بن عبدالله	٤٤
٤٨	ذو النون المصري	٠

	الاسم	الرقم
٤٩	رحمة النجدي	٤٦
٥٠	زيد الجراعي	٤٨
٥١	زيد بن أبي الغيث	٤٧
٥٢	زينب بنت الكمال	٤٩
٥٣	زينب بنت القاضي موفق الدين	٥٠
٥٤	سعد بن نصر بن علي البعلي	٥١
٥٥	سليمان بن عبدالصمد بن محمد	٥٣
٥٦	سليمان بن أحمد بن عبدالرحمن	٥٢
٥٧	شعبان بن محمد البعلي	٥٤
٥٨	صدقة الجعفري	٥٥
٥٩	طلحة بن محمد البعلي	٠
٦٠	عائشة بنت محمد بن عبدالهادي	١١٤
٦١	عبدالرازق	٧٢
٦٢	عبدالرحمن بن شمس الدين بن مفلح	٥٩
٦٣	عبدالرحمن بن أبي بكر بن أيوب	٦٣
٦٤	عبدالرحمن بن محمد بن إبراهيم	٦٤
٦٥	عبدالرحمن بن الشرابي البعلبكي	٦٥
٦٦	عبدالرحمن بن سليمان بن أبي الكرم	٦٦
٦٧	عبدالرحمن بن عبدالله بن محمد	٦٧
٦٨	عبدالرحمن بن أبي بكر بن داود	٠
٦٩	عبدالرحمن بن إبراهيم بن يوسف	٦٩
٧٠	عبدالرحمن بن يعقوب البعلي	٧٠
٧١	عبدالرحمن بن عمر القبابي	٦١
٧٢	عبدالرحمن بن أحمد بن عبدالهادي	٦٠
٧٣	عبدالرحمن بن أحمد بن رجب	٥٧
٧٤	عبدالرحمن بن أحمد بن إسماعيل	٥٨
٧٥	عبدالصادق	٧١
٧٦	عبدالعزيز البغدادي	٧٢

	الاسم	الرقم
٧٧	عبدالغني بن حسن بن محمد	٦٢
٧٨	عبدالقادر بن علي العيوني	٧٥
٧٩	عبدالقادر بن محمد بن أحمد	٧٤
٨٠	عبدالله بن محمد بن عبدالملك بن عبدالباقي الحجازي	٧٨
٨١	عبدالله بن يوسف بن هشام	٨١
٨٢	علي الخزاعي	١٠٢
٨٣	علي الدويلبي البغدادي	٩٨
٨٤	علي العسقلاني	٩٣
٨٥	علي بن أبي بكر بن إبراهيم بن مفلح	٩٩
٨٦	علي بن الحسين بن علي بن عبدالله الكناني البغدادي	٨٦
٨٧	علي بن البهاء البغدادي	١٠٣
٨٨	علي بن أحمد بن محمد بن سليمان بن حمزة المقدسي	٩٤
٨٩	علي بن أحمد بن أبي بكر بن محمد بن طرخان المقدسي	٩١
٩٠	علي بن ايدغدي البعلي	٩٥
٩١	علي بن حسين بن عروة	٩٦
٩٢	علي بن سليمان المرداوي	٩٧
٩٣	علي بن عبادة بن أبي بكر بن زيد	١٠٤
٩٤	علي بن عبدالرحمن بن محمد بن سليمان بن حمزة	٩٢
٩٥	علي بن عزالدين محمد ابن شمس الدين التنوخي	٨٧
٩٦	علي بن محمد بن عمر بن أبي الفتح بن هشام الكناني العسقلاني	٩٠
٩٧	علي بن محمد بن المنجا	٨٨
٩٨	علي بن مغلي	٨٩
٩٩	علي بن محمد بن عباس	٨٥
١٠٠	علي بن محمد بن إبراهيم / ابن الخازن	١٠٠
١٠١	علي بن محمد بن قاسم المغربي	١٠١
١٠٢	عبدالله بن محمد بن أحمد بن عبدالله المقدسي	٨٢
١٠٣	عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله بن أبي الفتح	٨٠
١٠٤	عبدالله بن محمد بن أحمد بن عبدالباري	٨٣

	الاسم	الرقم
١٠٥	عبدالله بن محمد بن مفلح	٧٧
١٠٦	عبدالله بن محمد بن التقي	٧٩
١٠٧	عبدالمنعم بن سليمان بن داود	٧٦
١٠٨	عثمان الخطيب	٨٤
١٠٩	عمر البعلبكي	١٠٥
١١٠	عمر السجاعي	١٠٨
١١١	عمر الغبساوي	١٠٩
١١٢	عمر اللؤلؤي	١٠٦
١١٣	عمر بن إبراهيم بن محمد بن مفلح	١٠٧
١١٤	عمر بن عبدالله العسكري	١١٢
١١٥	عمر بن عجمة المرداوي	١١١
١١٦	عمر بن عبدالله بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن أبي بكر	١١٠
١١٧	عيسى الحجاج السعدي المصري	١١٣
١١٨	غازي	١١٥
١١٩	فرج المشرقي	١١٦
١٢٠	فضل بن عيسى النجدي	١١٧
١٢١	قاسم النجدي	١١٨
١٢٢	محمد البعلي بن شمس الدين أبو الفتح	١٢٣
١٢٣	محمد الحجاوي	١٤١
١٢٤	محمد بن علي بن أبي بكر الزبداني	١
١٢٥	محمد بن يوسف بن عبداللطيف الحرابي	١٤٣
١٢٦	محمد بن مفرج الراميني	١١٩
١٢٧	محمد بن عبدالقادر اليونيني	١٢٧
١٢٨	محمد بن عبادة القاضي	١٥٧
١٢٩	محمد بن عيسى بن عبدالله بن سليمان البعلي	١٥٦
١٣٠	محمد بن أبي بكر بن عبدالرحمن بن أحمد بن سليمان بن حمزة	١٣٩
١٣١	محمد بن محمد بن داود بن حمزة بن أحمد بن عمر المقدسي	١٣١
١٣٢	محمد بن عبدالله بن عباس بن سكر البنحابي	١٥٥

	الاسم	الرقم
١٣٣	محمد بن محمد بن عبدالله بن الحاسب المقدسي	١٣٣
١٣٤	محمد بن عبيد بن أحمد المرداوي	١٣٤
١٣٥	محمد بن أحمد بن سعيد	١٥٣
١٣٦	محمد بن سالم بن عبدالرحمن الدمشقي	١٢٢
١٣٧	محمد بن معتوق بن الكركي	١٣٧
١٣٨	محمد بن التقي المرداوي	١٥٠
١٣٩	محمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله السعدي المقدسي	١٣٩
١٤٠	محمد بن عبدالله بن شمس الدين البعلي	١٤٠
١٤١	محمد بن أحمد بن الحسين بن عبدالله	١٢٤
١٤٢	محمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله المحب المقدسي	١٤٨
١٤٣	محمد صلاح الدين أبو البركات؟	١٤٦
١٤٤	محمد بن أحمد بن حسن بن عبدالهادي	١٢٥
١٤٥	محمد بن أبـي الحزم بن أبـي طالب القلانسي	١٤٥
١٤٦	محمد بن النجيب البعلي	١٦٤
١٤٧	محمد بن أحمد بن المحب	١٤٧
١٤٨	محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن عبدالواحد بن سرور المقدسي	١٤٢
١٤٩	محمد بن إسماعيل بن مجد بن بردس بن رسلان	١٣٨
١٥٠	محمد بن القبابـي	١٥١
١٥١	محمد بن أحمد بن إبراهيم بن عبدالله بن أبـي عمر	١٣٦
١٥٢	محمد بن أحمد بن محمد الأزجي	٢٣٥
١٥٣	محمد بن أحمد بن إبراهيم بن عبدالله	١٥٤
١٥٤	محمد بن أحمد بن عبدالله ابن الحبال	١٧٤
١٥٥	محمد بن محمد بن سليمان بن قدامة	١٢٩
١٥٦	محمد بن أحمد بن محمود النابلسي	١٦٦
١٥٧	محمد بن الطوفي	١٤٩
١٥٨	محمد بن أحمد بن أبـي بكر بن عبدالصمد بن مرجان	١٨٢
١٥٩	محمد بن اليونانية	١٨٦
١٦٠	محمد بن الخطيب المرداوي	١٧٧

	الاسم	الرقم
١٦١	محمد بن حبيب البعلي	١٦٧
١٦٢	محمد بن حسن بن علي الحنبلي	١٥٩
١٦٣	محمد بن خليل بن محمد بن طوفان المنصفي الحريري	١٨٠
١٦٤	محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالحميد بن عبدالهادي بن قدامة	١٤٤
١٦٥	محمد بن عمر الحسيني	١٦٥
١٦٦	محمد بن عزالدين المقدسي	١٨٤
١٦٧	محمد بن عبدالله بن أحمد بن المحب	١٢١
١٦٨	محمد بن عمر المحتسب البعلي	١٧٦
١٦٩	محمد بن عبدالقادر بن علي بن محمد بن أحمد اليونيني	١٣٢
١٧٠	محمد بن علي القيناوي	١٧٣
١٧١	محمد بن عبيد المرداوي	١٦٣
١٧٢	محمد بن عبدالله بن الصيفي	١٧٨
١٧٣	محمد بن عبدالله بن يوسف بن أحمد بن عبدالله بن هشام	١٧٩
١٧٤	محمد بن عبدالقادر بن الجعفري	١٥٨
١٧٥	محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن أحمد بن سليمان بن حمزة	١٨١
١٧٦	محمد بن علي بن أحمد البعلي	١٦١
١٧٧	محمد بن عبدالله بن مالك بن مكنون بن نجم	١٨٣
١٧٨	محمد بن محمد بن علي بن أحمد البعلي	١٦٩
١٧٩	محمد بن محمد بن عبدالدايم	١٦٠
١٨٠	محمد بن محمد بن عبدالقادر اليونيني	١٢٦
١٨١	محمد بن محمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبدالدايم	١٢٠
١٨٢	محمد بن محمد بن محمد الصالحي	١٧٠
١٨٣	محمد بن محمد بن شرف الدين	١٧١
١٨٤	محمد بن محمد بن علي السلمي	١٧٥
١٨٥	محمد بن محمد بن يوسف	١٧٢
١٨٦	محمد بن محمد الجبلي الشامي المصري	١٢٨
١٨٧	محمد بن محمد القلعي	١٦٢
١٨٨	موسى بن فياض بن عبدالعزيز بن فياض	١٨٥

	الاسم	الرقم
١٨٩	نصرالله بن أحمد بن محمد بن عمر الشبشتري	١٨٧
١٩٠	نصرالله بن أحمد بن محمد بن أبـي الفتح بن هاشم	١٨٦
١٩١	هـارون	١٨٨
١٩٢	يعقوب الكردي	١٩٥
١٩٣	يوسف بن أحمد بن سليمان	١٩٣
١٩٤	يوسف بن عبدالله بن رايم بن محمد بن يوسف	١٩٢
١٩٥	يوسف بن ماجد بن عبدالخالق المرداوي	١٩١
١٩٦	يوسف بن محمد المرداوي	١٩٠
١٩٧	يوسف بن أحمد بن إبراهيم بن عبدالله بن أبـي عمر	١٨٩
١٩٨	يوسف بن محمد المرداوي	١٩٤
١٩٩	يوسف بن محمد الكفري	١٩٧
٢٠٠	يوسف بن محمد الصيداوي	١٩٦

فهرس الكتب

	الكتاب	الرقم
١	إثبات أحاديث الصفات	١٢١
٢	أحكام الأحكام الفروعية	٨٤
٣	اختيار الأولى في شرح حديث اختصام الملأ الأعلى	٥٧
٤	اختيارات ابن تيمية	٨٥
٥	أربعون حديثاً منتقاة من موطأ ابن بكير	١٤٤
٦	أربعين قاضي جماعة	١٠٧
٧	أرجوزة في الفقه (نحو سبعة آلاف بيت)	١٨٧
٨	إزالة الشنعة عن الصلاة بعد النداء يوم الجمعة	٥٧
٩	استنشاق نسيم الأنس ونفحات رياض القدس	٥٧
١٠	أسماء مصنفات ابن عبدالهادي	٦٠
١١	إعراب أم الكتاب	٥٧
١٢	البشارة العظمى في أن حظ المؤمن من النار الحمى	٥٧
١٣	التحرير في الأصول	٩٧
١٤	التحفة والفائدة في الأدلة المتزايدة على أن الطلاق الثلاث	١٨٩
١٥	التذكرة في الضعفاء	١٢١
١٦	التسهيل (فيما فيه قول واحد في المذهب)	١٥٢
١٧	التنقيح في تصحيح المقنع	٩٧
١٨	التنقيح على الألفاظ المتوالية من الجامع الصحيح	١٤٨
١٩	التوضيح على ألفية ابن مالك	٨١
٢٠	التوكل	٦٣

	الكتاب	الرقم
٢١	الجهـاد	١٥٥
٢٢	الحلوى / الفروع	١٩٤
٢٣	الحواشي على المقنع	١١٩
٢٤	الخشوع في الصلاة	٥٧
٢٥	الخواتم	٥٧
٢٦	الخلاصة في النحو	١٤٠
٢٧	الدرة اليتيمة في تحريم الغيبة والنميمة	٢٥
٢٨	الذل والانكسار	٥٧
٢٩	الرد على من اتبع غير المذاهب الأربع	٥٧
٣٠	الرد على الذهبـي	٦٠
٣١	الرد على المعترض على ابن تيمية في الطلاق	١٨٩
٣٢	السؤال في تفسير الأحاديث	١٥٩
٣٣	الطب النبوي	٤٣
٣٤	الطبقات	٥
٣٥	الطرفـة	١٥٦
٣٦	الغيث السكاب في إرجاء الدواب	٢٥
٣٧	الفروع	١١٩
٣٨	الفروع	٧٧
٣٩	الفروع	١٥
٤٠	القواعد	٥٧
٤١	الكفاية	٨٥
٤٢	الكفاية نظم النهاية	١٥
٤٣	الكليات الخمس	٩٨
٤٤	الكوكب الساري في ترتيب المسند على أبواب البخاري	٩٦
٤٥	اللطائف	٥٧
٤٦	المجموع	٦١
٤٧	المحرر	٧٣
٤٨	المختار وشرحه	١٧٤

	الكتاب	الرقم
٤٩	المسودة في الفقه	١٨٩
٥٠	المعجم الأوسط (مرتباً على الأبواب)	١٨١
٥١	المغني	٧١
٥٢	المغني في النحو	٨١
٥٣	المغيث	١٥٩
٥٤	المقنع	٩٧
٥٥	المنتقى من مسند الحارث	١٠٧
٥٦	المولد	٩٨
٥٧	المولد	٩٧
٥٨	النكت على المحرر	٤١
٥٩	النكت على المحرر	١١٩
٦٠	الوجيز في المسئل التي ليست في المذهب / حاشية	٦٦
٦١	الوفيات	١٥
٦٢	أهوال القبور	٥٧
٦٣	الأبصار في الحديث على أبواب المقنع	١٩٠
٦٤	الأحاديث والآثار المتزايدة في أن الطلاق الثلاث واحدة	٥٧
٦٥	الآداب الشرعية	٤١
٦٦	الآداب الشرعية	١١٩
٦٧	الأدعية	٩٨
٦٨	الاستخراج في أحكام الخراج	٥٧
٦٩	الاستغناء بالقرآن	٥٧
٧٠	الأصول في الفقه	١١٩
٧١	الانصاف	٩٧
٧٢	الأوراد وشرحها	٦٨
٧٣	الإيضاح والبيان في طلاق وكلام الغضبان	٥٧
٧٤	بيان المحجة في سير الدلجة	٥٧
٧٥	تجريد العناية في تحرير أحكام النهاية	٨٥
٧٦	تجريد العناية	١٩٤

	الكتاب	الرقم
٧٧	تحفة الأبرار ونزهة الأبصار / في تحريم الغيبة والنميمة	٢٥
٧٨	تخريج زوائد أبي داود والترمذي على الصحيحين	١٢٥
٧٩	ترتيب المعجم الأوسط على الأبواب	١٨١
٨٠	ترتيب صحيح ابن حبان على الأبواب	١٨١
٨١	ترتيب مسند أحمد على الأبواب	١٢١
٨٢	تسلية أهل المصائب	١٧٠
٨٣	تسلية نفوس الرجال والنساء والأطفال	٥٧
٨٤	تصحيح المحرر	٥
٨٥	تصحيح الفروع	٩٧
٨٦	تصحيح المقنع	٥
٨٧	تعاليق على المحرر	٩٣
٨٨	تعاليق على مختصر ابن الحاجب	٩٣
٨٩	تعليق على المحرر	١٨٩
٩٠	تفسير سورة النصر	٥٧
٩١	تفصيل مذهب السلف	٥٧
٩٢	ثبت ابن زريق	١٣٠
٩٣	ثلاثيات البخاري	٦٣
٩٤	جزء ابن نجيب	١٤٤
٩٥	جزء في مشايخ القبابي	٦١
٩٦	حجة المعقول والمنقول في شرح الروضة في علم الأصول	٢٥
٩٧	حديث بقرة بني إسرائيل	١٤٤
٩٨	ذم الخمر	٥٧
٩٩	ذم الجاه	٥٧
١٠٠	ذيل طبقات ابن أبي يعلى	٥٧
١٠١	زهر الرياض وشفاء القلوب المراض	١
١٠٢	سفينة الأبرار	١٥٣
١٠٣	سنا البرق الوميض في ثواب العُوّاد والمريض	٢٥
١٠٤	شرح أحاديث	٦٠

	الكتاب	الرقم
١٠٥	شرح أربعين النووي = جامع العلوم والحكم	٥٧
١٠٦	شرح الترمذي	٥٧
١٠٧	شرح التسهيل لابن أسيار أرسلان	١٥٢
١٠٨	شرح الخرقي	٧١
١٠٩	شرح الدريدية (مقصورة ابن دريد)	٨١
١١٠	شرح الطرفة لابن عبدالهادي	١٥٦
١١١	شرح الطوفي	٩٧
١١٢	شرح الطوفي	٩٣
١١٣	شرح المحرر	٥٧
١١٤	شرح الملحة	٢٥
١١٥	شرح المنتقى لابن تيمية الجد	٤١
١١٦	شرح المنور	٥
١١٧	شرح الوجيز	٣١
١١٨	شرح الوجيز	٣٠
١١٩	شرح الوجيز	١٠٣
١٢٠	شرح بانت سعاد	٨١
١٢١	شرح حديث لبيك اللهم لبيك	٥٧
١٢٢	شرح حديث نصرت بالسيف	٥٧
١٢٣	شرح حديث عمار بن ياسر	٥٧
١٢٤	شرح حديث ما ذئبان جائعان	٥٧
١٢٥	شرح حديث ينفع الموتى ثلاث	٥٧
١٢٦	شرح حديث إن أغبط أوليائي عندي	٥٧
١٢٧	شرح شذور الذهب	٨١
١٢٨	صحيح ابن حبان (مرتباً على الأبواب)	١٨١
١٢٩	صفة الجنة	٥٧
١٣٠	صفة النار	٥٧
١٣١	غاية النفع في تمثيل المؤمن بخامة الزرع	٥٧
١٣٢	فتح الباري شرح البخاري	٥٧

	الكتاب	الرقم
١٣٣	فضائل الخيل (مختصر كتاب الخيل الكبير)	١٥٨
١٣٤	فضائل الأوقات	١٣٩
١٣٥	قاعدة إذا غم هلال ذي الحجة	٥٧
١٣٦	كتاب في الحديث (معرفة الثقات واللغات والاشتقاقات)	١٥٩
١٣٧	كتاب في الوقف	٦
١٣٨	كتاب في المهدي	٢٥
١٣٩	كتاب في الفقه	٥
١٤٠	كتاب في الوعظ	٤٨
١٤١	كتاب في الطاعون	١٧٠
١٤٢	كتاب في الأشجار والنبات والأحجار	٦٨
١٤٣	كتاب فيما يُروى عن أهل المعرفة والحقائق	٥٧
١٤٤	كشف الكربة في شرح حديث الغربة	٥٧
١٤٥	مختصر الطوفي	٥
١٤٦	مختصر المغني لابن قدامة	٧١
١٤٧	مختصر الألفية	٥
١٤٨	مختصر سيرة ابن هشام	٩٨
١٤٩	مختصر شرح الهداية	٤١
١٥٠	مختصر طبقات ابن رجب	٩٦
١٥١	مختصر طبقات ابن أبي يعلى	٩٦
١٥٢	مختصر الخرقي	٥
١٥٣	مختصر القواعد	٥
١٥٤	مختصر المحرر	٥
١٥٥	مختصر شرح الطوفي	٥
١٥٦	مختصر كتاب الروح لابن القيم	٣٣
١٥٧	مختصر مدارج السالكين لابن القيم	٣٣
١٥٨	مسألة الطلاق بأداة الشرط	١٨٩
١٥٩	مسألة الإخلاص	٥٧
١٦٠	مسند أحمد	٧٧

	الكتاب	الرقم
١٦١	مسند إسحاق بن راهويه	١٣٩
١٦٢	مشيخة ابن عبدالدايم	١٣٩
١٦٣	مشيخة المطعم	١٠٧
١٦٤	مشيخة الدويلبي	٩٨
١٦٥	مقدمة في النحو	٨١
١٦٦	مناقب الإمام أحمد	٥٧
١٦٧	منتقى جزء الذهلي	٦٣
١٦٨	ميل الإسلام	٥٧
١٦٩	نزهة الأسماع في ذم السماع	٥٧
١٧٠	نظم التحفة	٥
١٧١	نظم الطرفة في النحو	١٥
١٧٢	نظم الطوفي	٥
١٧٣	نظم جمع الجوامع	٥
١٧٤	نظم منهاج البيضاوي	٥
١٧٥	نقض إجماع ابن حزم	٤١
١٧٦	نور الاقتباس في وصية النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس	٥٧

فهرس الفوائد

	الكتاب	الباب	الرقم
١	أصول الفقه	المذاهب	٢٠
٢	التعبير	تأويل الأحلام	٦٦
٣	التعبير	الرؤيا الصالحة تسر ولا تضر	٦٦
٤	الجنائز	المراثي	١١٩
٥	الجنائز	حسن الخاتمة	١٧٨
٦	الجنائز	الموت	٥٧
٧	الجنائز	الاحتضار	٥٧
٨	الجنائز	الجنازة	٧
٩	الجنائز	الجنازة	٧
١٠	الجنائز	القبور	٥٧
١١	الجنائز	حسن الخاتمة	١٩٥
١٢	الحدود	السرقة	٦٩
١٣	الزينة	اللباس	٨
١٤	الزينة	اللباس	٨
١٥	الزينة	الاكتحال	١٩٠
١٦	الزينة	اللباس	١٨٩
١٧	الزينة	الشعر / الرأس	٦٦
١٨	السنة	الجن	٩٦
١٩	السنة	الفرق	١٠٦
٢٠	السنة	القدر	٦٩

	الكتاب	الباب	الرقم
٢١	الصلاة	المساجد / البيت الحرام	٦٩
٢٢	الطب	أدب المرضى	٦٩
٢٣	الطب	التداوي بالحلال	١٩٠
٢٤	الطب	الدواء	١٩٠
٢٥	الطهارة	الأغسال	٤١
٢٦	الطهارة	الأغسال	٤١
٢٧	الطهارة	الأغسال	٤١
٢٨	الطهارة	فضل الطهارة	١٩١
٢٩	الطهارة	المبالغة فيها عندهم حنبلية	٢٠
٣٠	الطهارة	من قال هي الأصل في كل شيء	٦٩
٣١	الطهارة	المياه	٤١
٣٢	الطلاق	عدد الطلاق	٩٨
٣٣	الطلاق	ذم الطلاق	١٥٠
٣٤	الطلاق	الطلاق بأداة الشرط	١٨٩
٣٥	الطلاق	عدد الطلاق	١٨٩
٣٦	الطلاق	عدد الطلاق	١٨٠
٣٧	الطلاق	ذم الطلاق	١٥٠
٣٨	العلم	أدب الناظرة	١٨٩
٣٩	العلم	أدب العلم	٥٣
٤٠	العلم	طلب العلم	١٨٩
٤١	العلم	أدب العلم	٣٤
٤٢	العلم	ذم الجدال	٥٧
٤٣	الفتن	نزول عيسى	٩٦
٤٤	الفضائل	الألوان	٢
٤٥	الفضائل	المدارس	٤٨
٤٦	الفضائل	البلدان	٦٦
٤٧	الفضائل	الشهور	١٧٨
٤٨	الفضائل	الألوان	٢

	الكتاب	الباب	الرقم
٤٩	القضاء	الشهادات	٩٦
٥٠	القضاء	القضاة	١٥٠
٥١	القضاء	الحكم على السلطان والأمير	١٥٠
٥٢	اللقطة	من كان يرى التقاطها	٦٩
٥٣	اللقطة	من رأى تركها	٦٦
٥٤	النكاح	أدب العشرة	٥٧
٥٥	الآخرة	صفة الجنة	٢
٥٦	الوقوف	بيع الوقف	١٦٦
٥٧	الأدب	الصمت	١٢١
٥٨	الأدب	الفراسة	٩٦
٥٩	الأدب	البر بالوالدة	١٠٢
٦٠	الأطعمة	الفواكه	٦٩
٦١	الأطعمة	أدب الطعام	١٨٦
٦٢	الأطعمة	فضل أكل الحلال	١٩٠
٦٣	الإمارة	ذم الإمارة	١٩٥
٦٤	الإمارة	من لم يغير حاله لمقدم الأمير	٩٦
٦٥	الإمارة	وعظ الأمير	٩٦